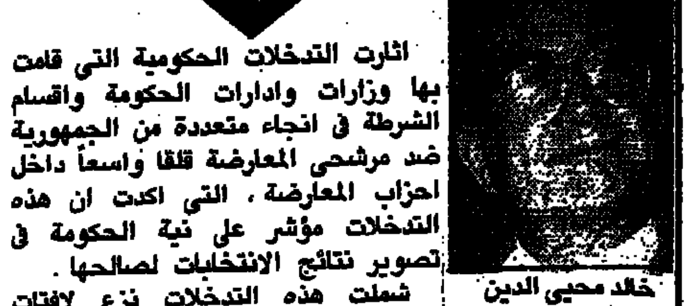
تدخلات حكومية صريحة ضد مرشحي المعارضة

استخراج تذاكر انتخابية لمواطنين توفوا من ١٥ سنة !


خالد محيي الدين
رافت سيف

اثارت التدخلات الحكومية التي قامت بها وزارات وادارات الحكومة واقسام الشرطة فى انحاء متعددة من الجمهورية ضد مرشحي المعارضة قلقا واسعاً داخل احزاب المعارضة ، التي اكدت ان هذه التدخلات مؤشر على نية الحكومة فى تصوير نتائج الانتخابات لصالحها .

شملت هذه التدخلات نزع لافتات الدعاية لاحزاب المعارضة ، واستبدالها بلافتات حكومية ، واستخراج تذاكر انتخابية لمواطنين توفوا من ١٥ سنة . وصرف منحة عشرة ايام للعاملين بالمصانع الحربية لتاييد وزير الانتاج مرشح الحزب الوطني . ودعوة مدير الادارات الحكومية لاجتماعات انتخابية بمقرات الحزب الحاكم اثناء مواعيد العمل الرسمية .

(اقرأ صفحة ٤)

الأهالي

تصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الادارة
خالد محيي الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

■ العدد ٢٨٤ ■ السنة العاشرة ـ الاربعاء ١٨ مارس ١٩٨٧ ـ ١٨ رجب ١٤٠٧هـ ■ ١٦ صفحة ■ ١٠ قروش ■ No 284 ■ 18 MARSH — 1987 ■ ALAHALI



٣ شحنات من الأطعمة الملوثة بالاشعاع دخلت مصر

عدس تركى وبودرة لبن ودقيق مكرونة المهندس

اكدت مصادر مطلعة بمعامل الكشف عن الاطعمة المستوردة ، انه منذ ٢ فبراير الماضي لم تدخل اى اطعمة ملوثة بالاشعاع الذرى الى مصر ، وتمت السيطرة على جميع المنافذ .ولكن البحث المعمل كشف عن تسرب بعض الاطعمة الملوثة قبل هذا التاريخ . وقد تاكد تلوث بعض عينات لبن البودرة التى انتجتها احدى الشركات المتعددة الجنسية ، وكذلك عينات من شحنة عدس تركي ، وبعض العينات من مكرونة المهندس التى استخدم فيها دقيق مستورد من الخارج . وقد بادرت الجهات المعنية بسحب هذه الشحنات الملوثة من الاسواق بمجرد تقديم نتيجة الفحص المعملي .

واكد المصدر ان الاعلان عن النتائج التى يتم التوصل اليها لا يدخل فى اختصاص الخبراء ، وان دورهم ينتهي عند تقديم التقرير للجهات المختصة . التى رات عدم اذاعة هذه المعلومات خوفا من إثارة ذعر المواطنين واكتفت بسحب هذه الاغذية من التداول !!

التحفظ على ٤٠ طن سكر مشع

تحفظت ادارة تموين كفر صقر يوم الخميس الماضي على ٤٠ طن سكر يشتبه فى تلوثها بالاشعاع بمخازنها . كانت معدة للتوزيع وكانت مديرية التموين بالزقازيق قد ابلغت ادارة كفر صقر بسرعة التحفظ على كميات السكر والزبدة التى لديها لثبات تلوثها بالاشعاع .

وتبين ان الزبدة قد تم توزيعها ، وتم التحفظ على السكر !!

الوفد الاقتصادى المصرى الى موسكو يبدأ مباحثاته اليوم

د . يسرى مصطفى

تبدا اليوم بموسكو المباحثات المصرية السوفيتية والتي يرأس وفد مصر فيها د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . وتشمل تاجيل سداد الديون المصرية للسوفيت والتي توقف السداد عنها منذ عام ١٩٧٥ . طبقا للاقتراح السوفيتي الذى تضمن التاجيل لمدة ٢٥ عاما كما تشمل المباحثات توقيع بروتوكول تجارى لمدة خمس سنوات بين البلدين بعد ما وافقت مصر بشكل نهائي على تعديل صرف سعر الجنيه الاسترليني بزيادة حوالى ٤٠ ٪ عن السعر الحالى (٧٠ قرشا) .

والذى يتم التعامل به للاتفاقيات التبادلية بين البلدين من اول مارس الحالى كما طلب السوفيت .

اما باقي الديون سيتم سدادها على السعر القديم مع خفض فائدة هذه الديون والتي تقدر بحوالى ١٣٫٪ .

وعلمت الاهالى ان الرئيس مبارك اصدر تعليماته للوفد المصرى اثناء اجتماعه بهم الاحد الماضي بإبداء وجهة نظر مصر فى اعادة فتح باب التعاون مع الاتحاد السوفيتي فى كل المجالات الاقتصادية وفى مقدمتها المشروعات الصناعية ، خاصة وان الشروط التي يطرحها السوفيت تعتبر افضل شروط بين الدول المقرضة لمصر والمتمثلة فى نظام الاتفاقيات التبادلية ، التى توفر النقد الاجنبي .

حصر كميات الشاى الملوث والصابون القاتل فى الاسواق

ارسل مكتب وكيل وزارة الاقتصاد اشارة عاجلة الى جميع منافذ بور سعيد الجمركية ، برقم ٦٠ ص . ر فى ١٠ مارس يطلب فيها اتخاذ اللازم لمنع الافراج عن اى كميات من السلع الواردة من تركيا بعد ان تلقت وزارة الاقتصاد تقريرا من هيئة الرقابة على الصادرات برقم ١٤٩ م . ر فى اول مارس الحالى ، يفيد قيام السلطات التركية بإصدار تعليمات مشددة الى مصانعها بوقف استخدام المادة القاتلة فى صناعة الصابون ، والمحت هذه السلطات الى تسرب كميات من الشاي والمنتجات الملوثة الى مصر واشارت هيئة الرقابة على الصادرات الى قيام تجار بور سعيد وشركتي الاسكندرية والنيل للزيوت والصابون باستيراد مادة الـ د . د . ب الداخلة فى صناعة الصابون والمنظفات والتى قد تؤدى الى الموت .

ويجرى فى ميناء بور سعيد الآن حصر كل ما تم استيراده والافراج عنه من سلع من تركيا خلال الشهور الماضية . تمهيدا لابلاغ وزارة الاقتصاد لاتخاذ الاحتياطات اللازمة .

كان وزير الصناعة قد اشار الى وقف استيراد مادة الصابون منذ ٤ سنوات !!

الفنجان الرمز الانتخابي لخالد محيي الدين

حددت وزارة الداخلية « الفنجان » رمزا انتخابيا لخالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوى والمرشح فى المقعد الفردى بدائرة شمال القليوبية (بنها) رقم خالد محيي الدين بين مرشحي المقعد الفردى (١٦) .

التجمع يؤيد محمود العالم فى دائرة الجيزة

استقبل خالد محيي الدين يوم الخميس الماضي بمقر حزب التجمع المفكر والكاتب محمود امين العالم احد قيادات الحركة الماركسية فى مصر والذى رشح نفسه للمقعد الفردى فى الدائرة الاولى جيزة . وقد ابلغه خالد محيي الدين مساندة التجمع له فى هذه الدائرة تنفيذا لقرار الامانة العامة بالتنسيق بين التجمع والقوى الناصرية والماركسية فى الدوائر الفردية .

وكانت عائشة عبد الهادى عضو امانة اللجنة العليا لمؤسسي للحزب الاشتراكي العربي الناصرى قد اعلنت تنازلها عن الترشيح فى المقعد الفردى بنفس الدائرة (الدائرة الاولى جيزة) .

وقد اعلن د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية ان التجمع يؤيد ترشيح محمود عقل (ناصرى) فى المقعد الفردى بالدائرة الثالثة بالدقهلية (دكرنس) وان مرشح الحزب عبد الله الزغبى قد اعلن تنازله عن الترشيح وتاييده لعقل .

واضاف رفعت السعيد ان التجمع يؤيد ترشيح الدكتور جميل حقى احد المناضلين الماركسيين منذ الاربعينات فى المقعد الفردى بالدائرة الثانية بمحافظة الغربية (مركز طنطا)

الاحزاب والانتخابات
ص ٨ و ٩

حكومة التلوث .. والفتنة

رغم الضجيج والصخب الذى تثيره حملات الدعاية لانتخابات مجلس الشعب ، وكثرة الاخبار التى تنشر فى الصحف واللافتات والملصقات والشعارات التى تطرحها الاحزاب والمرشحين فى المقاعد الفردية .. فقد انجذب الرأى العام بقوة بعيدا عن هذا الحدث الهام .وتركز اهتمامه فى حديثين أو قضيتين .. صفقة أو صفقات الاغذية الملوثة التى تسربت الى الأسواق المصرية .. وأحداث الفتنة الطائفية فى بنى سويف وسوهاج والمنيا .

وبالطبع فليس هناك انفصال بين المعركة الانتخابية التى تقرر من سيحكم مصر فى الفترة القادمة .. وهذه الأحداث الخطيرة التى تمس صحة وحياة الملايين لعشرات السنوات القادمة ، وتعرض وحدة وكيان الوطن واستقراره لأخطار فادحة .

وبعيدا عن تفاصيل الاحداث التى يعرفها الجميع بصورة أو أخرى ، فهناك شبه اجماع بين المواطنين . أن حكومة الدكتور عاطف صدقى ـ الرجل الطيب عف اللسان ـ عجز و أضعف من مواجهة الاخطار التى تحيق بالوطن . وتحمل المسئولية فى هذه الظروف الصعبة .

ففى قضية الاغذية الملوثة .. تعمدت الحكومة اخفاء الحقائق عن الناس .. وعندما تسربت رغما عنها . حاولت تكذيب ماهو صحيح . ففقدت ما قد كان باقيا من ثقة . بل تبين أن رئيس الوزراء غير قادر على مواجهة ضغوط القوى الخفية الحاكمة ـ مصنع المهندس للمكرونة بالاسماعيلية . والنتيجة هو اقتناع الناس جميعا أن الحكومة غائبة وعاجزة وتفتقر الى الصدق والامانة .

وفى أحداث الفتنة الطائفية . تكشف الامر عن غيبوبة الحكومة . وافتقارها إلى أدنى درجات المسئولية . واعتمادها على أجهزة الأمن فحسب . بعد أن كان الامر قد تفاقم ووصل الى حد تهديد الوطن وأمنه واستقراره ووحدته .

ولايمكن فصل كل هذا عن قضية الانتخابات . فالحكومة التى تكذب وتضلل فيما يمس حياة الناس جميعا ومستقبل أولادهم . من أجل كسب انتخابي رخيص .. وتغيب عن أخطر الاحداث وأفدحها .. لايمكن أن تؤتمن على اجراء الانتخابات العامة . فالذى يضحي بصحة وحياة ٥٠ مليون . لايتورع لكى يبقى فى كراسي الحكم عن التزوير والتلاعب فى أصوات الناس .

من هنا فإننا نضم اصواتنا الى الملايين . ونطالب معهم بأن تستقيل حكومة التلوث والفتنة .. الان وليس غدا .. وقبل اجراء الانتخابات .. حتى لانحكم ولمدة قد تصل الى ٥ سنوات بمثل هذه الحكومات التى لاتدين بالولاء للشعب .

الأهالى

أسرار الأسبوع

□□ استدعت مباحث امن الدولة بالدقهلية عددا من المرشحين المستقلين ، وطلبت منهم التنازل عن الترشيح ، وتاييد مرشحي الحزب الوطني .

وعدت المباحث بعض المرشحين باتاحة الفرصة لهم فى انتخابات المحليات ، وتخصيص اماكن لهم على قوائم الحزب الوطني .

□□ عقد عمر عبد الآخر محافظ القليوبية اجتماعا مغلقا مع مرشحي قوائم الحزب الوطني فى القليوبية حضره رؤساء كافة الاجهزة المسئولة بالمحافظة لمناقشة ترتيبات الدعاية الانتخابية للحزب الوطني ..

وعندما ساله احد الاعضاء عن موقف الحزب من خالد محيي الدين المرشح عن المقعد الفردى ، قال عمر عبد الآخر ان الرئيس مبارك يهتم جدا بهذه الدائرة بالذات ونحن نريد المقاعد العشرة بما فيها المقعد الفردى

□□ جهاز سيادى يجرى تحقيقا حول ظروف دخول الطائرة الليبية المجال الجوى المصرى ، وهبوطها فى مطار ابو سنبل ، دون ان يكتشفها الرادار يشمل التحقيق سبل تعزيز اجراءات الدفاع الجوى فى الصعيد ، وحول السد العالى .

وكانت قيادة الدفاع الجوى قد ارسلت طيارين مصريين لقيادة الطائرة من (اسوان) الى القاهرة . غير انهم لم يستطيعوا قيادتها لعدم وجود مثيل لها بالسلاح الجوى المصرى رغم انها امريكية الصنع .

□□ اعترض عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ورئيس المجلس المحلى عطية احمد عطية على قائمة الحزب الوطني بالمحافظة ويشاركهما مدير الامن .

سبب الاعتراض علمهم بان القائمة تشمل احد تجار المخدرات واخر متهم فى اكثر من قضية لاستغلال المال العام .

الشكوك تحيط بزيارة السفير الأمريكى لإسرائيل التى سبقت أحداث الفتنة الطائفية ؟!

اصدرت الامانة المركزية لحزب التجمع بيانا الى كافة القوى الوطنية والديمقراطية حول احداث الفتنة الطائفية ، دعا البيان هذه القوى بحمل امانة الدفاع عن قضية الوحدة الوطنية . لافساد المخطط المشبوه لاجهاض حركة الجماهير . ووجه الالتزام لكافة القوى الطفيلية . محاولة اشعال وتصعيد نيران الفتنة الطائفية .

وقد ربط بعض المراقبون بين زيارة السفير الامريكى لأسيوط وبنى سويف قبل اسابيع من اندلاع احداث الشغب فى محافظات الصعيد التى اجرت بها عدة جهات امريكية مؤخرا مسحا اجتماعيا شاملا بدعوى القيام بعدة مشروعات دراسية وخيرية !!

ومن ناحية اخرى تواصل اجهزة الامن التحقيق مع السائح الامريكى روبرت شكيب الذى كان يقوم بتصوير بعض المساجد والكنائس ووجد يوم الجمعة الماضي بجزيرة بدران بشبرا حيث شب حريق بالقرب من مسجد مكارم الاخلاق قبل صلاة الفجر ، وتم اخماده . وقد تبين من التحقيق ان روبرت شكيب قد حضر الى القاهرة فى ١٧ سبتمبر الماضى وغادرها فى ٢٠ فبراير الى الاردن ثم عاد بعد ثلاثة ايام من سفره

[اقرأ صفحة ٣]

امريكا ترفض طلبات الحكومة المصرية بمضاعفة المعونة وفد مصر على مستوى رفيع يزور امريكا الشهر القادم

رفضت الحكومة الامريكية طلبا مصريا بمضاعفة المعونة المالية لمصر خلال هذا العام !!

وحتى الآن لم تتلق الحكومة ردا رسميا بالنسبة لطلب مصر بضرورة خفض فوائد الديون العسكرية .

كان المشير عبد الحليم ابو غزالة قد زار امريكا خلال النصف الثاني من العام الماضى فى محاولة لاقناع الجانب الامريكي بضرورة خفض معدل الفائدة على الديون العسكرية الى ٧٪ بعد ان فشلت كافة الجهود فى اقناع امريكا بذلك .

كشفت بعض دوائر وزارة الخارجية المصرية عن ان وفدا على مستوى عال سيزور امريكا خلال الشهر القادم فى محاولة جديدة لاقناع الجانب الامريكى بالاستجابة الى المطلبين المصريين وهما زيادة حجم المعونة المالية وخفض معدلات الفائدة □

الموساد تشارك فى حماية الجناح الاسرائيلى فى معرض القاهرة

شاركت مجموعة من جهاز الموساد سلطات الامن المصرية فى تامين الجناح الأسرائيلى بمعرض القاهرة الزراعى الصناعى الدولى . وقد استخدم جهاز الكشف عن المتفجرات وكما تم تخصيص عدد من سيارات المطاردة خارج المعرض وفرقة للكاراتيه عددها ١٥٠ جنديا لمواجهة اية مظاهرات محتملة وتخصيص مرافقين يحملون احدث الاسلحة لكافة الموظفين الاسرائيليين بالمعرض

جنرال موتورز تحاول مرة أخرى

تراجع هيئة الاستثمار مشروع دراسة الجدوى الجديدة التى تقدمت بها شركة جنرال موتورز الأمريكية والخاصة بمشروع إنتاج السيارة الجديدة بالاشتراك مع شركة النصر لصناعة السيارات . وتشمل الدراسة الجديدة عددا من التعديلات بالمواصفات الفنية وتكاليف الانتاج واسعار البيع بداية من العام الحالى ١٩٨٨ / ١٩٨٩ .

وقالت : انها تقدمت بنموذج للسيارة الجديدة لمصر ضمن معروضات امريكا بسوق القاهرة

ومن جانب اخر اعربت شركة النصر عن رفضها لسياسة الشركة الأمريكية والتى ظهرت بشكل واضح فى عدم الالتزام بتنفيذ المشروع بالموعد المتفق عليه بالاتفاق الاول ، الأمر الذى يؤكد انها غير جادة فى المشروع بل انها تختلق المعوقات وفى النهاية تحملها على الجانب المصرى وقد اعدت الشركة المصرية خطة الإنتاج الجديدة مستبعدة منها مشروع جنرال موتورز حتى لا تقع الشركة فى المازق الذى تعرضت له فى نهاية الخطة الحالية وترتب عليه تحميلها الكثير من الالتزامات والخسائر المالية .

تعديلات جديدة فى الحزب الحاكم بعد الانتخابات ترشيح صوفى ابو طالب رئيسا لمجلس الشعب مرة أخرى

يتردد داخل اروقة الحزب الوطني الحاكم اتجاها باختيار الدكتور صوفى ابو طالب رئيسا لمجلس الشعب فى الدورة الجديدة التى ستبدا عقب الانتخابات . الدكتور صوفى يعلن فى دائرته الانتخابية ـ خلال الاعداد للمعركة الانتخابية فى الفيوم انه مرشح رئاسة الجمهورية وانه لم يكن راغبا فى الترشيح للانتخابات الا انه استجاب لقرار القيادة السياسية .

من ناحية اخرى يشهد رئيس الحزب الوطني والحاكم تغييرات جزرية فى قيادته عقب اجراء الانتخابات على المستوى المركزى وفى جميع امانات الحزب وذلك فى ضوء النتائج التى ستسفر عنها الانتخابات .

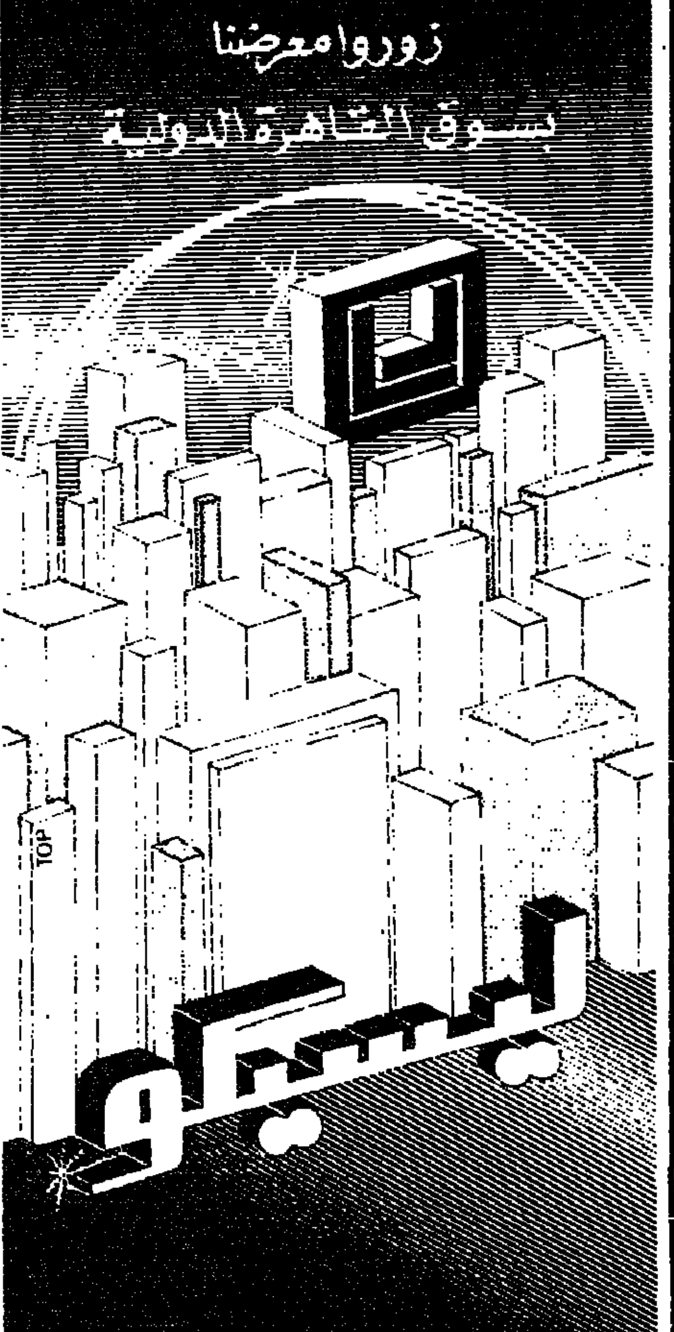
وقد اكد مصدر مسئول « للاهالى » ان الدكتور يوسف والى باق فى منصبه كامين عام للحزب وذلك على عكس ما كان يشاع فى الفترة الماضية من ان الدكتور رفعت المحجوب سيتولى مسئولية امانة الحزب الحاكم هو واعضاء الحزب □

جمال السيد يستقيل من الجيش

قدم اللواء جمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربى استقالته من منصبه بالقوات المسلحة ليتفادى الطعون التى قدمت ضده من المرشحين فى دائرة جنوب القاهرة من جانب اخر لم تتلق وزارة الداخلية ترشيحات وزارة العدل لاسماء القضاه الذين سيراسون اللجان الانتخابية

اجتماع مشترك لاحزاب المعارضة

تعقد احزاب المعارضة المصرية إجتماعا مشتركا خلال الايام القادمة لبحث طرق حماية مرشحيها وأعضائها اثناء ممارسة نشاط الدعاية للحملة الانتخابية من الاعتقال بعد أن تكررت حوادث القاء القبض على ممثلى المعارضة فى الميادين والاحياء اثناء لصق اللافتات



رغم "الديموقراطية"
مازال السودان عند مفترق الطرق

الخرطوم من مدحت الزاهد :

اكد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني ، في تصريحات اخيرة ، ان مشروع دستور جديد سوف يعرض على الجمعية التاسيسة خلال الاسابيع القليلة المقبلة .

وقد ابدت دوائر سياسية وحزبية تبرمها من طول الفترة الانتقالية التي جرت فيها مناقشة مبادىء الاعلان الدستوري منذ انتفاضة إبريل وحتى يومنا هذا .

واكدت هذه الدوائر ان اهداف العملية الانتقالية لم تكن محاولة البحث عن مبادىء اعلان دستوري ملائم ، بقدر ماكانت محاولة لتعزيز مركز حزب الامة والائتلاف الحكومي .

واكد مسئول كبير بالحزب الشيوعي السوداني ان وصف رئيس الوزراء السوداني لقوانين سبتمبر « بالهمجية » وبأنها لاتستحق الحبر الذي كتبت به ، ويبطل الحجة القائلة بأن الغاء هذه القوانين يؤدي الى فراغ تشريعي ، فالقوانين الهمجية لاتملأ الفراغ !

كم شكك مسئول قيادي في الحزب القومي السوداني ، في احتمال ان تؤدي المصالحة مع بعض احزاب الجنوب الى امكانية ان يقدم الاعلان الدستوري مخرجا للحرب الاهلية الدائرة هناك .

ومع ان سياسيين سودانيين قد اختلفوا مع تكتيكات جارانج ووصفوه « بصعيدي مصري » ركب راسه ، ولم ينتبه الى امكانية تغير المعادلة السياسية في السودان ، بعد انتفاضة ابريل ، لوجمد العمليات الحربية ونزل الى الخرطوم ، الا انهم اضافوا انه من العبث مع ذلك وضع العربه امام الحصان .

واكد هؤلاء ان اعلان ميثاق ديمقراطي ، مع الالغاء الفوري لقوانين سبتمبر كان من شأنه اما جذب جارانج الى مائدة المفاوضات ، او عزله في الجنوب ، وفي كلا الحالتين فتح الطريق امام احتمالات مصالحة وطنية .

ومن هنا ابدى المراقبون السياسيون في السودان تحفظات حول وصف الصادق المهدي لحرب الجنوب « بحرب خارجية تستخدم جلدة سودانية » باعتبار ان مثل هذه التصريحات ، فضلا عن عمليات التلكؤ في اعلان دستور جديد يزيل مخاوف الجنوبيين ، ويلبي طموحهم ، من شأنها ان تعرقل احتمالات حل الازمة .

وعلى مستوى الشارع لاتحظى التعديلات الدستورية بنفس الاهتمام الذي تحظى به في الدوائر السياسية حيث تتفاقم ازمة الغذاء والسكن والبطالة ، وهو ما عبر عنه احد المواطنين بالقول « لم ننتفض لمجرد الحصول على حرية الكلام » ويبدو ان الشعب السوداني كان ينتظر بالفعل اصلاحات اقتصادية واجتماعية واسعة النطاق تضع حدا لازماته المزمنه الموروثه من عهد النميري ، وهو الامر الذي عجزت عنه الحكومة حتى الان .

وهناك شعور عام بين المواطنين بأن هناك محاولة لاغتصاب ثمار انتفاضة ابريل ، وان السودان ، ورغم الديمقراطية ، مازالت تقف عند مفترق طرق بين قوى الانتفاضة ، والقوى التي تضمر لها العداء وان مستقبل الاستقرار السياسي يبدو وثيق الصلة بامكانات الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي .

لخص طالب جامعة الخرطوم وصف المعادلة السياسية بقوله ، نحن الان نعيش مرحلة التوازن الحرج ، فإما الى اليسار واما الى اليمين !



الصادق المهدي

شاندرا في التجمع



دعت اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح وامانة الحزب في القاهرة يوم الاربعاء الماضي روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمي بحضور ندوة الاربعاء والتي شارك فيها خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ونائب رئيس مجلس السلام العالمي ورئيس اللجنة المصرية للسلام ، الذي رحب « بشاندرا » وحيا دوره في الدفاع عن القضايا العربية والقضية الفلسطينية واشاد بدوره ويدور المجلس اثناء عدوان ١٩٥٦ و ١٩٦٧ على مصر ، وكيف قامت حركات السلام في العالم بمظاهرات تاييد للشعب المصري والشعوب العربية والقضية الفلسطينية .

وعبر شاندرا في كلمته عن سعادته للعودة الى مصر التي احبها منذ زارها في اعقاب عدوان ١٩٦٧ وقام بزيارة الى احد المستشفيات مع خالد محيي الدين وهناك راى شابا قطعت ساقاه وقال شاندرا ، انني مستعد ان افقد يدي ايضا وحياتي كلها من اجل حرية مصر ، وانا اطلب منك ان تعمل على دعم الحقوق المشروعة للشعوب المظلومه حتى لايفقد احد الشباب مثل ساقيه » .

وقال شاندرا في كلمته ان حركة السلام معنيه في المقام الاول بتوفير حياه انسانية للبشرية وكل مايؤثر في حياة الناس في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكل قارات العالم . فالحرب النووية لاتميز بين انسان وانسان .. فالخطر واحد والضربه الاولى هي الضربه الاخيره » .

واضاف شاندرا : نريد عالما خاليا من الاسلحة النووية كمقدمة لنزع شامل لاسلحة القتل والدمار ، نريد عالما خاليا من الفقر والمجاعات وان تكرس المليارات التي تنفق على التسلح لرفاهية البشر وسعادتهم ولن نستطيع ان نفعل ذلك سوى بتعبئه الرأي العام في كل مكان لمواجهة اخطار سباق التسلح .



سياستنا الخارجية

المخطط العربي للاجهاز على الفلسطينيين

ماذا وراء هذا الاصرار وهذه الضراوة ، وهذه القسوة في تصفية الفلسطينيين بمخيماتهم في لبنان تصفيه جسدية ؟

وماذا يعني ان يكون لحركة « امل » الشيعية المنسوبة إلى القوى الوطنية اللبنانية ، الدور الاساسي في إنجاز هذه التصفية ؟

وما دلالة ان يكون النظام السوري مساندا لحركة « امل » في حصارها للمخيمات ، وهو نظام يتباهى بوقوفه على رأس قائمة الصامدين المتصدين لمخططات الصهيونية التوسعية العدوانية ؟

ومامعنى ان تظل الانظمة العربية جميعا دون استثناء عاجزة تماما لا تملك غير الادانات والاستنكارات في وجه هذه المأساة ؟

كلها يعلن أن القضية الفلسطينية لب النزاع وجوهره . وكلها يقف مكتوف الايدي امام عمليات تجويع وابادة للفلسطينيين ينجزها عرب لا إسرائيليون !!

إن إسرائيل تبرر رفض إعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وعملها للاجهاز عليها إجهازا تاما ، من منطلق انه لا مجال لقيام دولة فلسطينية ، ولا مجرد كيان فلسطيني ، على إمتداد الارض العربية الخاضعه لهيمنتها .

ومايجري في لبنان واضح الدلالة في تاكيد ان الانظمة العربية اصبحت هي الاخرى ترفض أن يكون للفلسطينيين كيان ، او مجرد وجود ، على إمتداد الارض العربية الخاضعه لسيادتها .. او حتى لنفوذها !

ونتساءل :

هل من منطق في الزعم بأن الأنظمة العربية مصممة على استرداد الحقوق العربية في وقت تتصدى هي لذبح الفلسطينيين ؟

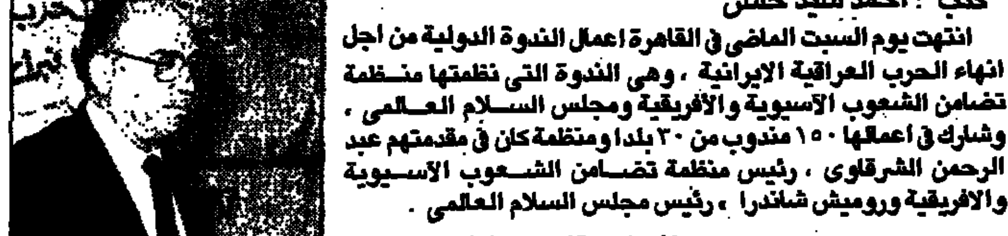
وهل من سبيل للصمود للمخططات الصهيونية في إطار طرح القضية الفلسطينية كعنصر معوق للسيادة الوطنية لهذا النظام العربي أو ذاك .. وفي إطار غياب « قومية المواجهة » ؟

وكيف تستقيم الحجج في إدانة كامب ديفيد لو غاب عن المواجهة بعدها القومي ، واقدم كل نظام على صفقة منفردة .. وكان « العربون » ذبح وتجويع الفلسطينيين ؟!

محمد سيد أحمد

الندوة الدولية لإنهاء الحرب العراقية الإيرانية

إسرائيل وأمريكا تستفيدان من استمرار الحرب



كتب : احمد سيد حسن

انتهت يوم السبت الماضي في القاهرة اعمال الندوة الدولية من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية ، وهي الندوة التي نظمتها منظمة تضامن الشعوب الآسيوية والافريقية ومجلس السلام العالمي ، وشارك في اعمالها ١٥٠ مندوب من ٣٠ بلدا ومنظمة كان في مقدمتهم عبد الرحمن الشرقاوي ، رئيس منظمة تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية وروميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي .

وعلى الرغم من غياب ايران ، فان الندوة لم تتحول الى مؤتمر لمساندة العراق والتضامن معه ، فقد حرص الجميع على التركيز على اخطار استمرار الحرب وضرورة وقفها فورا واللجوء الى المفاوضات لحل النزاع ●

وقد تاكد هذا الاتجاه في الكلمة التي ارسلها الرئيس حسني مبارك الى الندوة ، وكلمات رؤساء احزاب المعارضة على حد سواء ، كما تاكد في البيان الختامي الذي أدان ايضا حشد الاساطيل الامريكية المزودة باسلحة نووية في البحر المتوسط والبحر الأحمر .

كما ادانت الندوة الاتصالات السرية الاسرائيلية الامريكية مع ايران والتي عرفت باسم فضيحة ثم ايران جيت » للمخطط الاسرائيلي الذي يستهدف انهاك قوى التحرر العربية » .

مصلحة اسرائيلية امريكية في استمرار الحرب

وبالاضافة الى الدعوة لانهاء الحرب ، فان القضية الثانية التي شغلت الندوة هي محاولة تحديد من هي القوى صاحبة المصلحة في استمرار الحرب ؟ فقد اكد الشرقاوي في كلمته الافتتاحية ، ان اسرائيل تصرح في فرحة وحشية بأن مصالحها تفرض عليها ان تطيل امد الحرب لكي تنهك الدولتين وتستنزفهما تماما فلا يصبح مالدى الشعبين في طاقات وقدرات رصيدا لتحرير القدس ولقيام فلسطين الحرة المستقلة على التراب الوطني بعد التحرير » واضاف ان الولايات المتحدة تمد ايران منذ حين بالاسلحة تنفيذا

القضية الفلسطينية هي الضحية

والمحور الثالث في اعمال الندوة اختص بالقضية الفلسطينية وتأثير استمرار الحرب العراقية الايرانية عليها ، وقد شارك في الحديث حول هذا الموضوع اغلبية المتحدثين ، وبالذات الدكتور محمود رياض وزير الخارجية المصري الأسبق ، واللواء طلعت مسلم الخبير العسكري ، ثم عبد الله الحوراني ممثل منظمة التحرير .

قال محمود رياض ان الساحة العربية اصبحت مكشوفة امام اسرائيل ولم يعد للأمن العربي اى حماية ، وان الحرب لم يقتصر تأثيرها على اضعاف الجبهة الشرقية فحسب وانما تحولت الى محاولة ايرانية لغزو الاراضي العراقية ، وفرضت الولايات المتحدة امريكية وجودها في المنطقة تحت حجة حماية مصالها في الخليج وهو ما كانت تسعى اليه في السابع تحت مسميات مختلفة (مشروع ايزنهاور ، حلف بغداد ، الحلف الاسلامي .. قوات الانتشار السريع ..) واصبحت امريكا الأن في غير حاجة الى موافقة الدول العربية على وجودها العسكري . فقد فرضت هذا الوجود ، ولم تعد بحاجة حتى الى التستر وراء اسرائيل .

واكد مراد غالب وزير الخارجية الأسبق ان التخطيط الامريكي الاسرائيلي الشامل للمنطقة يستهدف تحييد القوتين الرئيسيتين في العالم العربي وهما مصر والعراق . فكان ان سحبت مصر عن طريق اتفاقيات كامب ديفيد . وادخل العراق في حرب مع ايران لاستنزاف قواه والقضاء عليه ، وفي نفس الوقت اعادة السيطرة الامريكية الاسرائيلية على ايران ودفعها للحرب مع العراق لابطال دور العراق العربي واستهلاك موارده ، وكذلك لاستنزاف قوى الثورة الايرانية والقضاء على قوة اندفاعها . ايقاف معركة .

خالد محيي الدين يتحدث في الندوة

تحرير النفط

واحتلت الدراسة التي قدمها الدكتور فؤاد مرسي مكانه هامة بين اعمال الندوة وهي تحت عنوان « نتائج الحرب العراقية الايرانية على الدول المنتجة والمصدره للبترول » ويقول د . فؤاد مرسي مثلما عجلت حرب اكتوبر ١٩٧٣ بسيادة الدول المنتجة للنفط على ثرواتها النفطية عجلت الحرب العراقية الايرانية باستعادة العالم الرأسمالي لسيطرته على تلك السوق ، وتم ايقاف عملية تاريخية كبرى ، هي عملية تحرير الثروات الطبيعية للبلدان النفطية وفي مقدمتها النفط من السيطرة الاجنبية .

وقال د . فؤاد مرسي ان نفقات الحرب ابتلعت عوائد النفط في البلدان ، فلم تزد عوائد ايران عن ٧٤,١ مليار دولار في ٥ سنوات بينما بلغت خسائرها ٣٠٩ مليارات دولار ، والعراق بلغت عوائده ٦٥ مليارا من خسائر بلغت ١٠٠ مليار دولار على الاقل .

الحرب القادمة في البحر الاحمر

وتناول امين هويدي وزير الدفاع الاسبق في تعقيب قصير نتيجة اخرى خطيرة لاستمرار الحرب من حيث انها حولت مركز الثقل من منطقة الخليج الى منطقة البحر الاحمر بعد ان اصبح مضيق هرمز مهددا فاصبحت عملية نقل البترول تتم عن طريق الانابيب عبر البحر الاحمر ، وليس من المستبعد ان نرى الاعوام القادمة ربط « ينبع » في السعودية بالعين السخنة في مصر ، واذا كانت الثمانينيات قد شهدت سخونة التصادم في الخليج فان التسعينات ترشح البحر الاحمر لتكون المنطقة الساخنة .

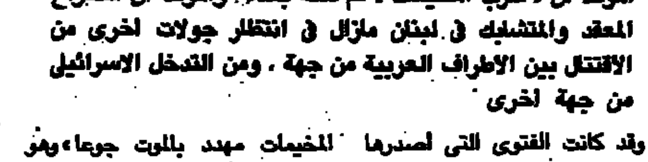
من اجل وقف الحرب

وقد قدم خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع والذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس مجلس السلام العالمي ورئيس اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح برنامج عمل لتدعيم الحملة من اجل وقف الحرب بين العراق وايران .

وقال خالد محيي الدين انه يجب اولا ازالة العوامل التي تؤدي الى ضعف التعبئة اللازمة لايقاف الحرب ومنها عدم توافر المعلومات الكافية وقلة الدعاية وعدم اهتمام العالم بها لانها تدور بين بلدان العالم الثالث ، يضاف الى ذلك انقسام الموقف العربي . فان الحملة العالمية لنصره القضايا العربية كانت عظيمة التاثير حينما كان الموقف العربي موحدا ، وهذا يفرض اولا ضرورة اعادة توحيد الموقف العربي من الحرب العراقية الايرانية .

وقال خالد محيي الدين ان تعبئة الرأي العام الاسلامي ايضا له تاثير هام في خلق ضغط قوي على حكام ايران والشعب الايراني من اجل وقف الحرب ، وهناك ايضا الرأي العام العالمي وحركة عدم الانحياز والامم المتحدة ، والكتاب والصحفيين وهيئات حقوق الانسان ولجان السلام .

ثم يبقى السؤال الذي طرحه « روميش شاندرا » في ختام الندوة ، وهو هل نستطيع وقف الحرب ؟ ويجيب قائلا نعم نستطيع .. اننا ننتمي الى بلدان مختلفة ، وما يوحد بيننا هو تصميمنا على انهاء الحرب .. وسنرفع جميعا في كل ارجاء العالم وفي كل مناسبة لافتة كتب عليها اوقفوا الحرب العراقية الايرانية » .



مازال الصراع مفتوحا بين النظام السوري ومنظمة التحرير في لبنان

كتبت – منى سالم

يبدو ان الستار قد اسدل على فصل جديد من فصول « حرب المخيمات » في لبنان هذا الاسبوع مع استعادة حركة امل لسيطرتها على قرية « مغدوشة » الاستراتيجية في جنوب لبنان .

ويبدو ان هذه الخطوة من شانها تخفيف الحصار عن المخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية وفي جنوب لبنان . ولكن المؤكد ان « حرب المخيمات » لم تنته بعد ، والمؤكد ان الصراع المعقد والمتشابك في لبنان مازال في انتظار جولات اخرى من الاقتتال بين الاطراف العربية من جهة ، ومن التدخل الاسرائيلي من جهة اخرى

وقد كانت الفتوى التي اصدرها الشيخ حسين فضل الله المرشد الروحي لحزب الله وحلل فيها للفلسطينيين اكل لحوم البشر هي التي القت الضوء على حقيقة الاوضاع داخل المخيمات ، وبات واضحا ان الشعب الفلسطيني داخل المخيمات مهدد بالموت جوعا ، وهو ما ادى الى تكثيف المساعي من اجل ايجاد تسوية مؤقتة لحرب المخيمات .

واذا كانت حركة أمل قد نجحت في النهاية – بحصارها الطويل للمخيمات – في تحقيق مطالبها وشروطها المتمثلة اساسا في استعادة السيطرة على قرية مغدوشة الا ان الصراع مازال مفتوحا ولم يتمكن أي من الاطراف الرئيسية لهذا الصراع من حسم الموقف لصالحه لاسيما في ظل خريطة القوى المعقدة وفي ظل شبكة التحالفات المتغيرة بتغير المصالح والمواقف التكتيكية للاطراف المختلفة .

وقد بات واضحا أن مايدور في لبنان الآن هو صراع على النفوذ بين النظام السوري من جهة ومنظمة التحرير من جهة أخرى وهو انعكاس للخلاف المستمر والمتصاعد بين الرئيس السوري وياسر عرفات .

وهو صراع يتم توظيف الاطراف اللبنانية المختلفة فيه . فقد أعاد ياسر عرفات جسور العلاقات بينه وبين حزب الكتائب الذي أصبح يساهم في نقل الفلسطينيين الى لبنان عن طريق ميناء جونين الواقع في المنطقة المسيحية .

كما يعتمد على تحالفه في الجنوب مع حزب الله الذي يمارس هو الاخر صراعا على النفوذ في جنوب لبنان مع حركة أمل الشيعية .

أما النظام السوري فيعتمد على تحالفه مع حركة أمل الشيعية التي ترى في الوجود الفلسطيني في لبنان تهديدا لهيمنتها المطلقة على جنوب لبنان وبيروت الغربية .

وهكذا مازالت التفاعلات في لبنان مستمرة ومازال الشعب الفلسطيني يدفع الثمن

استمرار الحملة الصهيونية ضد فالدهايم

تتابع اسرائيل ضغوطها لاجبار رئيس النمسا المنتخب والأمين العام السابق للامم المتحدة على الاستقالة .

نسبت صحيفة جيرازاليم بوست الاسرائيلية الى الويس موك وزير الخارجية النمساوي خطابا يكون قد ارسله الى رئيسة وزراء بريطانيا مرجريت تاتشر ، ويكون قد اشار فيه الى توقع استقالة فالدهايم قبل نهاية العام الجاري لاسباب صحية . ثبت ان النبأ لااساس له من الصحة وذو طابع « إيحائي » .

كانت الدوائر الصهيونية العالمية قد شنت حملة عنيفة ضد فالدهايم قبل انتخابه واتهمته بالتعاون مع النازي وارتكاب جرائم حرب ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية .

دعوة لتقصي حال المسلمين البلغار

وجهت الحكومة البلغارية دعوة الى المؤتمر الاسلامي لارسال وفد يتقصى حقيقة حال المسلمين في بلغاريا وعاودت الدعوة عدة مرات قبل عقد القمة في الكويت . ولكن المؤتمر تجاهل الدعوة ولم تلتفت إليها . وعادت الحكومة البلغارية فوجهت دعوة الى الامين العام للمؤتمر الشريف بيرزاده قبل عقد القمة . ولم تتلق بلغاريا ردا .

وفسر المراقبون هذا التجاهل بانه نتيجة ضغوط تركية .

وصدر قرار القمة يحمل ضمنا إدانته لبلغاريا ، وذلك بتأييد الحقوق الدينية والسياسية والاقتصادية للاقلية الاسلامية هناك .

حوار هام بين مصر والإتحاد السوفيتي

عقدت هذا الاسبوع في القاهرة ندوة للحوار بين مصر والاتحاد السوفيتي حول أوضاع القارة الافريقية . قام بتنظيم الندوة بصورة مشتركة المعهد الدبلوماسي لوزارة الخارجية المصرية ومعهد الدراسات الافريقية التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية وقد افتتح الندوة الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية الذي عرض لتاريخ ودور مصر الافريقي . وادار جلسات الندوة السفير احمد عزت عبد اللطيف مدير المعهد الدبلوماسي والبروفيسور اناتولي جروميكو مدير معهد الدراسات الافريقية بموسكو ونجل الرئيس السوفيتي اندريه جروميكو الذي عرض كذلك لوضع العلاقات السوفيتية الامريكية مشيرا الى تحقيق بعض النجاحات في رسم اسس التخفيف من حدة التوتر الدولي برغم اخفاق مؤتمر القمة الاخير في ريكيافيك . وقد شارك في الندوة عدد من علماء السياسة والاقتصاد والتاريخ السوفيت منهم الدكتور اليكسي فاسيليف المعروف بكتاباته عن مصر والدكتور تروفتسيف ميخائيلوفتش رئيس قسم البلدان العربية بمعهد الدراسات الافريقية بموسكو

وقد عرض العلماء السوفيت لدراساتهم العلمية حول المجتمعات والدول الافريقية كما تناولوا المواقف السياسية للاتحاد السوفيتي في القارة مؤكدين بالذات على دعم منظمة الوحدة الافريقية واحترام دورها الاقليمي . كما تطرق العلماء السوفيت لموضوع العلاقات المصرية السوفيتية مؤكدين على المصلحة المشتركة للطرفين في وجود علاقات طيبة بينهما وعلى اساس ان الاتحاد السوفيتي لايريد مصر تابعة له بل على العكس من ذلك يرى لنفسه مصلحة قومية في ان تكون مصر دولة غير منحازة وقوية تلعب دورا اقليميا مؤثرا .

وقد شارك في الحوار من الطرف المصري مجموعة من الدبلوماسيين الذين يتولون الدراسات العلمية في اطار معهد الدراسات البلوماسية والادارات الاخرى لوزارة الخارجية ، وعدد من اساتذة معهد الدراسات الافريقية التابع لجامعة القاهرة في مقدمتهم الدكتور عبد الغني سعودي مدير المعهد . بجانب مشاركة الاستاذ حافظ اسماعيل مستشار رئيس الدولة للامن القومي سابقا والدكتور حسن اسماعيل وزير التعليم ومدير جامعة القاهرة سابقا والدكتور عبد الملك عودة أستاذ العلوم السياسية المعروف ، وكذلك الدكتور جودة عبد الخالق والدكتور محمد السيد سعيد والدكتور احمد عبد الله . كما تابع اعمال الندوة السياسي المعروف الدكتور ميلاد حنا .

وقد ركز العلماء المصريون في عروضهم على خصوصية الازمة الاقتصادية الحادة في افريقيا ، وعلى أهمية الدور المصري فيها ، بجانب تناول موضوع العلاقات المصرية السوفيتية من زاوية المصلحة المتبادلة للبلدين في تحسينها وعلى اساس المصلحة القومية الخاصة لكل من الطرفين بالاضافة للمسئولية المشتركة نحو تدعيم السلام العالمي من خلال تحقيق السلام والتنمية في قارة افريقيا كما اكد العلماء المصريون على ان عدم انحياز مصر قد اصبح حقيقة مستقرة في الضمير الوطني المصري بحيث لايكون هناك مايخشاه المصريون من توسيع افاق التعاون مع الاتحاد السوفيتي .

● جورباتشوف :

العالم قريب من نقطة اللاعودة

قال الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف امام مؤتمر دولي حول « عالم خال من الاسلحة النووية » ان البشرية اصبحت قريبة من نقطة اللاعودة فيما يختص بالحرب والسلام ، وبقاء البشرية وفنائها » . وأنه يجب مواصلة الجهود من اجل التوصل الى اتفاقيات لنزع شامل للاسلحة النووية بحلول عام ٢٠٠٠ ، طبقا للمبادرة السوفيتية التي اعلنها جورباتشوف العام الماضي .

واضاف جورباتشوف ان لقاء القمة مع الرئيس ريجان في « ريكافيك » لم يكن فاشلا تماما ، وانها لم تكن محادثات عادية بل لحظة صدق ، كما دعا الى ضرورة الاقدام على « تفكير جديد » من اجل تحقيق نجاح في المفاوضات مع الولايات المتحدة .

وقد حضر المؤتمر عالم الفيزياء السوفيتي « اندريه سخاروف » بعد عودته من جوركي الى موسكو .

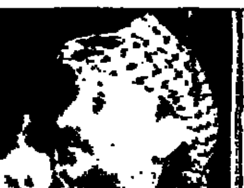
● ● ●

عرفات يهدد بالغاء اعلان القاهرة

طلب ياسر عرفات من الرئيس مبارك التدخل لدى اسرائيل للافراج عن الفلسطينيين الذين اسرتهم البحرية الاسرائيلية في عملية قرصنة قامت بها في البحر الابيض مؤخرا .

وهدد الزعيم الفلسطيني بالتخلي عن اعلان القاهرة الخاص بالتصار العمليات العسكرية والفدائية داخل الاراضي المحتلة فقط اذا ما استمرت اسرائيل في احتجاز الفلسطينيين .

وقد افرجت اسرائيل عن البحارة المصريين الثمانية الذين كانوا يشكلون طاقم الزورق .



عقد المجلس الوطني الفلسطيني خلال ثلاثة أشهر

اعلن ياسر عرفات انه اتفق مع ممثلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين وغيرهما من التنظيمات الفلسطينية على عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني خلال ثلاثة اشهر

جاء هذا التصريح عقب إنعقاد مؤتمر الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بالجزائر وقد ضم ممثلين من شتى فصائل المقاومة .

العرب والعالم

الصين تعد باصلاحات سياسية وتحذر من الراسمالية

قالت جريدة « العلم الاحمر » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني ، ان الصيني لابد وأن تتمسك بنظامها الاشتراكي والمضي قدما من اصلاحاتها الاقتصادية ولكنها حذرت من ان العودة الى الرأسمالية لن تجلب سوى اعادة النظام الاقطاعي .

وهاجمت الصحيفة ثلاثة من كبار رجال الفكر كانوا قد طردوا من الحزب هذا العام خلال حملة مناهضة للافكار الغربية ، وقالت ان الثلاثة انكروا انجازات الصين وزعموا فشل الاشتراكية فيها ، واضافت الصحيفة انه من اجل الالتزام بالطريق الاشتراكي فانه لامناص من مواصلة سياسات الانفتاح على العالم الخارجي بشكل اكبر كما سيتم ايضا اصلاح الهيكل السياسي وتحسين اجراءات انتخابات المحليات .

● ● ● ● ● ● ● ●

الجزائر : زيادة السكان تنسف فرص العمل الجديدة

قدرت احصائيات رسمية جزائرية ان ازدياد معدل النمو السكاني بنسبة تزيد على ٣ ٪ سنويا وهو معدل سيؤدي الى مضاعفة عدد سكان البلاد كل عقدين سيؤدي ايضا الى اضعاف احتمالات ايجاد فرص عمل جديدة .

وتقدر الاحصائيات عدد العاطلين بما يزيد عن ٨٠٠ الف مواطن ، وحتى اذا امكن توفير ١٠٠ الف وظيفة هذا العام كما هو مخطط فان نحو ٧٠٠ الف طفل سيولودون وسيبدأ مابين ٤٠٠ الف الى ٥٠٠ الف شاب البحث عن العمل لاول مرة .

وقد اضطرت الجزائر الى تطبيق اجراءات تقشف صارمه عندما ادى انخفاض كبير في اسعار النفط الى خفض عائدات التصدير بنحو ٤٠ في المائة العام الماضي .

● ● ● ● ● ● ● ●

احزاب المعارضة في بنجلاديش تدعو الى اضراب عام

دعت احزاب المعارضة في بنجلاديش الى اضراب عام لمدة ست ساعات احتجاجا على مصرع طالبين اثناء مظاهرات ضد الحكومة .

ودعت زعيمتا المعارضة السيدة خالدة ضياء والشيخة حسينة واجد الى تنظيم الاضراب المطالبة باستقالة الرئيس حسين محمد ارشاد . وقالت الشيخة حسينة ، يجب ان يرحل ارشاد الان لانه اثبت انه لايستحق ان يكون رئيسا للبلاد بفشله في الحفاظ على القانون والنظام وتحقيق تطلعات الشعب .

شامير

شامير يحرض واشنطن على التمادي في « ايران جيت »

حرض اسحق شامير الحكومة الامريكية على الاستمرار في التعامل مع النظام الايراني وعدم التأثر بعقدة الذنب التي تحاول الحكومات العربية تنميتها لديها نتيجة افتضاح صفقات الاسلحة السرية الى ايران وكان لاسرائيل دور بارز في انجازها .

استهدف شامير بهذا التصريح مناهضة تأثير القاهرة وعمان على واشنطن وقول اصدقاء امريكا العرب ان الصفقة قد اساءت الى مصداقية الولايات المتحدة في المنطقة .

الأهالي

● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا – في الوطن العربي ٢٠ دولارا – في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي الى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١٠ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب ت : ٣٦٢١٣٦٩/٧ مكرر ش ثابت حلوان ت : ٧٨٧٢٣٦ الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار (محكمة محرم بيك) ت : ٤٩١١١٨٧ – ٢٨ شارع الاخشيدي بالقباري ● القليوبية : ش اول مايو بشبرا الخيمة – كفر شكر شارع جمال عبد الناصر – شارع نصار بقها ت : ٧٢١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشافعي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطلع خوري ت : ٣٢٤٩ دسوق شارع المستشفى ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات : ٣٤٢٥٤٢ ● الزقازيق : ١ شارع لومومبا ميدان عرابي ● المنوفية : ٢٣ شارع معهد البنات بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ت : ٣٦٠٠٨ ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبري مبدي المحامي ● الفيوم : شارع سعد زغلول بالقليش ● بني سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● السويس : ٢٩ حي المدينة بمبينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الديني ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبرات : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية اطلس عمارة ٢٢ الدور الثالث ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش : شارع بورسعيد ت : ٤٠٣٥٤

هكذا من الأصل



الفتنـــة الطائفيـــة لعبـــة الطفيليـيـــن وحلفائهـــم في أمريكـــا وإســـرائيل !

الشيخ الذهبي

الفريق فؤاد عزيز غالي

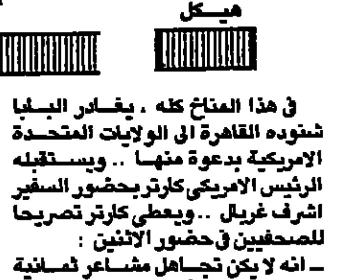
د . كمال رمزي استيد .

السادات يصعد الفتنة الطائفية تمهيدا لزيارة القدس

وكارتر يستقبل البابا ويتظاهر بالتعاطف مع الاقباط .. ثم يدعو شيخ الازهر ليحدثه عن مقاومة الالحاد

جمال عبدالناصر — البابا كيرلس السادس — السادات — البابا شنوده

الشيخ عبدالحليم محمود .



هيكل

ممدوح سالم

مجلة قبطية تصدر في باريس يكتب فيها السادات وديستان وسنجور ولايعلم عنها الاقباط شيئا

البابا شنودة يرفض التصريح للاقباط بزيارة القدس .. ثم يشارك في استقبال بيجين في المطار

ماجد عطية .

الفتنة الدينية التي نراها تتصاعد اليوم بشكل اثار كافة الوطنين وكل المصريين من مسلمين و أقباط لما لذلك من أثار ضارة على علاقة الإخوة ومشاركة الحياة اليومية بين كافة المصريين ..

.. هذه الفتنة لماذا تشتعل اليوم وبشكل حاد ومفتعل في ظروف الانتخابات التشريعية ؟ .. هل هي استعراض قوة لصالح بعض القوائم ؟ .. هل المقصود ضرب الانتخابات ذاتها ؟ ومن وراء ذلك ؟ .. وماذا يستهدف بالدقة ؟

الذي يحدث الآن ليس جديدا .. فالفتنه بين عنصري الامة ، رغم ان البعض يرفض كلمة « عنصري الامة » لان شعب مصر عنصر واحد ونسيج واحد .. هذه الفتنة تكاد تكون امتدادا لشعارات انور السادات وتوجهاته والسباق غير البريء مع بعض الجماعات في تقوية اليمين المتطرف ضد قوى التقدم المتطلعة الى صناعة غد أفضل لكل شعب مصر .. ضد الديموقراطية وحق الحرية والحياة لكل فرد على أرض مصر ..

الحكاية لها جذور .. وهذه من البداية ..

الاقلية الذائبة

والظاهرة البارزة ، ان مصر مجتمع يتميز بذوبان أقليته في حضن أغلبيته فالأقلية تنتشر في طول البلاد وعرضها .. وفي مجتمعات أخرى كثيرة تتجمع الاقليات في منطقة او اقليم من البلاد .. ولانها « متقوقعة » على نفسها فهي تسبب مشاكل كثيرة للسلطة المركزية للدولة ، على نحو ما نرى الآن في الفلبين بالنسبه للاقلية المسلمة ، وفي جنوب السودان بالنسبة للاقلية المسيحية .. حتى بالنسبة للاقليات العرقية كالتاميل في سيرلانكا ، وباكستان الشرقية التي انتهت الى دولة منفصلة مستقلة باسم « بنجلاديش » .

في مصر فان « المصرية » هي النسيج الذي يجتمع الاغلبية والاقلية « سددة ولحمة » .. من الارض طعامهم ومن النيل شرابهم .. ومعترك الحياة يفرض عليها تعاملات يومية متشابكة قبل الديانات وبعد الديانات .. من عمق الزمان .. والى اخر الزمان .

وفي عصور الظلام وسيطرة المماليك والعثمانين على مصر . كان الظلم يقع على الجميع ، وكانت الفتنة الدينية والتعصبية التي يزرعونها ، كانت في الاصل محاولة لاستمالة قطاع من القيادات الدينية لتغطية مظالمهم ضد كل الشعب مسلمين وأقباط .

وعندما أطل عصر التنوير وكتابات رفاعة الطهطاوى والافغاني ومحمد عبده وعبد الله النديم ، ويعقوب صنوع واديب اسحق ، التي تواكبت مع الغزوه الاستعمارية وبعثات التبشير . التي كانت تستهدف أول ما تستهدف الكنيسة القبطية ذاتها ، رأينا المسلمين يقدمون العون المالي للكنيسة القبطية في مواجهة هذا الغزو من الكنيسة الاوربية للكنيسة المصرية .

ومع الثورة العرابية شهدنا أول دستور مكتوب اجتمع حوله كل الشعب ، ولا ينص على دين للدولة ، ووقف كل الشعب في عون عرابي وجيشه ضد الغزو الانجليزي حتى ان اقباط اسيوط كان يرسلون تموين الجيش على مراكب في النيل تبرعا وكان ينقلها تادرس المنقبادي بغير اجر عبر النيل الى التل الكبير ، والذي اصبح فيما بعد صاحب « جريدة مصر » .. وكان لبطريرك الاقباط موقف مشرف من محاكمة عرابي .

وفي محاولة عابثة لضرب الوحدة الوطنية المصرية قام الانجليز باثارة الفتنة وشهدت بداية سنوات الاحتلال الانجليزي نزاعات طائفية على صفحات الصحف ، انتهت بما سمي المؤتمر القبطي في اسيوط ، والمؤتمر الاسلامي في مصر الجديدة .. وكانت هناك اصوات عاقلة من المسلمين ومن الاقباط .. حتى اذا انتهت الحرب وبرزت الاماني الوطنية في الاستقلال وهب الوفد المصري بقيادة سعد زغلول ، كان الشعب المصري بكل اقباطه ومسلميه يعيش ملحمة ثورية رائعه تسابق فيها الجميع الى البذل والعطاء وبينما مصر تعيش أمجد أيام الثورة لوح الانجليز للاقباط بورقة « حماية الاقليات » فكان أول من رفضها هم الاقباط .. وشهدت لجنة الدستور نغمة ما سمي « التمثيل النسبي للاقباط داخل البرلمان » فكان أول الرافضين هم الاقباط مع ان الاقتراح قدم من عضو مسلم داخل اللجنة .

وعند اشتداد الحركة الوطنية عقب الحرب العالمية الثانية ، مطالبة بالاستقلال التام وجلاء جيوش الاحتلال .. اشعل المستعمرون الانجليز الفتنة من جديد باشعال حريق اتى على كنيسة قبطية بمدينة الزقازيق .. وكان الظرف مواتيا بعد انشقاق حدث في حزب الوفد .. ولكن الحركة الوطنية التي فطنت الى اساليب الاستعمار تصدت لذلك وتم اخماد الفتنة قبل اخماد النار في الكنيسة .. وخرجت الصحف المصرية كلها تندد باسلوب الاستعمار واستنكرت كل الاحزاب هذا الحدث بما في ذلك جماعة الاخوان المسلمين .

وتكرر نفس الحادث في ظروف وطنية جديدة ، عندما ألغى مصطفى النحاس معاهدة ١٩٣٦ وانطلق الشعب الى لون من الكفاح المسلح ضد معسكرات جيوش الاحتلال .. وحاول الاستعمار اشعال الفتنة من جديد بحريق شب في كنيسة الاقباط بالسويس .. وخرج النحاس الى الشعب يندد بالمؤامرة ويندد بالخونة أدوات المؤامرة وقالت الجارديان البريطانية يومها :

ـ ألم يرفض الاقباط حمايتنا .. ها هم يعانون مما كان علينا ان نحميهم منه .

ونددت الصحف المصرية الوطنية بهذه الشماتة البريطانية وندد الكتاب الاقباط بالاعيب الاستعمار التي تحاول من جديد الوقيعة بين ابناء الشعب الواحد .

الثورة تخمد الفتنة

وكانت ثورة ٢٣ يوليو

وكانت تصفية الاقطاع .. وكانت التاميمات وتصفية مراكز القوى الاقتصادية الضاغطة على حياة الشعب والمتعاونة مع الاستعمار على الثورة في بعض مواقعها .

كان الاقباط يتعايشون مع الاحزاب .. وعندما جاءت الثورة وألغت الاحزاب وضربت الاقطاع ورأس المال اخذ الاقباط خطوة الى الخلف . فلم يكن لقادة الثورة بحكم انتماءاتهم علاقات تذكر لا بقيادات قبطية قديمه ولا بمثقفين اقباط . فضلا عن ان نظام الحكم كان يتولى اختيار المعاونين ولم تكن هناك فرصة ظهور على مسرح السياسة بغير هذا الاسلوب .

ولكن يشهد التاريخ ان حادثا واحدا من احداث الفتنة الطائفية لم يحدث طوال تولى جمال عبد الناصر زمام الحكم .. بل يذكر لجمال عبد الناصر انه زجر وزيرا قبطيا عندما حاول اقحام مجلس الوزراء في قرار خاطيء ضد الانبا يوساب صحح في الجلسة التالية مباشرة .

ويذكر لجمال عبد الناصر قائد ثورة ٢٣ يوليو انه من خلال التوجهات الاجتماعية للثورة قد أتى على عدد من اسباب الفتنة الطائفية .. تمثلت في :

● مكتب تنسيق القبول بالجامعات والكليات على اساس المجموع لكل الطلبة بلا أي تفرقة

● تولى مكتب القوى العاملة تعيين كل الخريجين من الجامعات والمعاهد المتوسطة دون تفرقة بين هذا وذاك

● اعتبار الاقدمية هي معيار الترقي الاول .. فيما عدا استثناءات قليلة تمت لحساب المتفوقين في العمل .

وكانت للبابا كيرلس السادس صلات طيبة بجمال عبد الناصر ، وكانت مشكلة التراخيص ببناء الكنائس لا تزال تخضع للقانون العثماني القديم .. ووضع جمال عبد الناصر في يد البابا ٢٥ ترخيصا لبناء كنائس جديدة كل عام يتولى هو تزكيتها ويتم الترخيص على الفور .. اكثر من هذا قام جمال عبد الناصر ولاول مرة منذ سعد زغلول يقوم رئيس الدولة بوضع حجر الاساس للكنيسة الكبرى ويتبرع لها باكثر من مائة الف جنيه .

وكانت الانتخابات البرلمانية لا تسمح بنجاح اكثر من واحد او اثنين .. فاستن جمال عبد الناصر قانونا يعطيه حق تعيين عشرة من الاقباط .

ولم يكن تمثيل الاقباط في مجلس الوزراء قاصرا على وزير واحد ، فوصل العدد ذات يوم الى وزيرين ونائب رئيس وزراء ، ابراهيم نجيب في السياحة ، وسعد عبد الملك في المواصلات ، والمرحوم كمال رمزي ستينو نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للتموين .

وهكذا استطاع جمال عبد الناصر من خلال العدالة الاجتماعية ان يوجد حلا سليما لمشكلة الاقلية في مصر كجزء من الشعب تعيش فيه وتتشابك معه .

خطاب لهيكل

الى ان جاء المرحوم انور السادات .. جاء ومعه توجهات اخرى مغايرة تماما ولاول مرة يكتب رئيس الجمهورية خطابا الى احد وزرائه ، هو محمد حسنين هيكل ردا على استقالته من منصب وزير الاعلام .. وفيها هذه الديباجة .

« عزيزي محمد حسنين هيكل

« تحية الاسلام مباركة .. و بعد » ..

والتوقيع « محمد انور السادات » ..

وكانت جميع توقيعاته فيما مضى قاصرة على « انور السادات » .

وروى هيكل في « خريف الغضب » ان الرئيس المؤمن كان يشرب « الفودكا » صباحا .. ويشرب « الويسكي » ليلا

وبدأ يكشف السادات عن نفسه ، مستخدما سلاح الدين في وجه اليسار والتقدميين ومن اسماهم بالناصريين .. وكان يستفيد بالضرورة من هذه الورقة اليمين الديني المتطرف الذي اخذ السادات في مغازلته .. وبدأ يكشف عن سياسة الانفتاح في بعض قرارات صدرت عام ١٩٧٢ تاسس في ظلها « المصرف العربي الدولي » كمنطقة في قلب القاهرة لا تخضع للحكومة المصرية ولا للقوانين المصرية .. واتبع هذا القرار بقرار اخر اقصى فيه زهاء ٨٠ صحفيا من الوجوه اليسارية والتقدمية .. وصاحب ذلك انتشار هوجه في الصحافة والاذاعة والتليفزيون تحاول اللعب على وتر التعصب .

ووقع في هذا المناخ السياسي الجديد حادث كنيسة الخانكة .. أول حادث اعتداء على كنيسة منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو .. ومن هنا كان للحادث رد فعل واسع .. سارع الى مكان الحادث مئات من القساوسه في موكب مثير .. واعلن البابا شنوده الصوم .. وثار أنور السادات فيمن حوله قائلا :

ـ « البابا شنوده ، عايز يلوى دراعي ، سافجر المشكلة الطائفية .. ! ! »

ولولا تدخلات بعض العقلاء حوله لكان قد فعل . غير انه وافق على اقتراح تكليف مجلس الشعب بمناقشة الامر والذي شكل بدوره لجنة تقصى حقائق برئاسة المرحوم الدكتور جمال العطيفي وضمت ستة نواب من المسلمين والاقباط .. ورفع هذا التقرير الى السادات لكي يعالج الأمر بحكمته دون ادانة لاي من الاطراف سوى رواية الاحداث كما تحققت منها اللجنة : !

فتنة الثغرة

وخلال حرب اكتوبر انطلقت الفتنة من جديد عندما حدثت « الثغرة » ونفذت منها القوات الاسرائيلية واذا اشاعة تنطلق في طول البلاد وعرضها ان الضباط الاقباط في الجيش هم الذين فتحوا الثغرة أمام القوات الاسرائيلية .. ولم يتحدث انور السادات بشيء حول هذه الاشاعة .. سوى خبر نشر في الصحف عن اللواء « فؤاد عزيز غالي » الذي تولى تحرير « القنطرة شرق » من بيت الى بيت حتى اجلى عنها اخر جندي اسرائيلي .. ثم تحقيق نشره حمدي لطفي محرر « المصور » العسكري عما سماه معركة « غريب وشنوده » وكيف قتل الاثنان في محاولة كل منهما افتداء الاخر اثناء هجوم العدو الاسرائيلي .

وبرز دور كيسنجر .. وكانت مفاوضات الكيلو ١٠١ .. وانهاء الوجود الاسرائيلي على الارض المصرية .. وتصاعد الدور الامريكي في الوساطة .

وعمد انور السادات خلال هذا الى اطلاق شعارات الانفتاح .. انفتاح بلا ضوابط ولا قيود .. وظهرت الطبقة الطفيلية الجديدة تغرق البلاد بكل السلع حتى تاثرت الصناعة الوطنية ولاول مرة تتحد شكوى القطاع العام مع القطاع الخاص الانتاجي ضد ظاهرة الاغراق السلعي الذي سمحت بها سياسة الانفتاح .

وكان يجري سباق بين انور السادات واليمين الديني الذي يعتقد انه احق بشعارات الاسم من النظام .. وكانت حادثة الفتنة العسكرية بقيادة صالح سرية عام ١٩٧٤ .. وتبع ذلك حملة قادها ممدوح سالم على التنظيم اسفرت عن ضبط حوالى ٤٠٠٠ قطعة سلاح مع افراد التنظيم منها مدافع مضاضه للدبابات .

التمهيد لزيارة القدس

وتستمر المزايدة على الشعارات الدينية بين النظام واليمين الديني . وتحدث في عام ١٩٧٧ أمور كثيرة ربما قصد بها انور السادات من خلال تصعيد التوتر الطائفي تغطية ما كان قد نوى عليه بالنسبة لزيارته لاسرائيل .

في ٥ يناير ١٩٧٧ ينعقد لاول مرة منذ ٦٥ عاما مؤتمر قبطي برئاسة البابا شنوده باسكندرية لمناقشة أمور الطائفة .. المؤتمر الاول عقد عامه ١٩١١ بغير رضاء البابا ولكنه هذه المرة ينعقد برئاسة البابا ويصدر عدة قرارات عن مشاكل الاقباط مع النظام ولم يأذن لها ان تنشر وفيها معارضة لتطبيق الشريعة الاسلامية على غير المسلمين ومعارضة قوانين الردة .

● وكما حدث عام ١٩١١ رد المسلمون بمؤتمر اخر عقد في يوليو ١٩٧٧ وبرئاسة شيخ الجامع الازهر وبحضور كل الهيئات والجمعيات الاسلامية وصدر عنه توصيات اعلنها الشيخ « عبد الحليم محمود بنفسه اولها « الامر بتطبيق الشريعة الاسلامية واقامة الحدود .. وليس لاحد ان يبدي في وجوب ذلك رأيا » .. كما طالب المؤتمر بتطهير اجهزة الاعلام من « الملاحدة » وحيا رئيس الجمهورية انور السادات الذي كان قد اعلن عن تطهير اجهزة الدولة كلها من « الملاحدة » وذلك في اعقاب احداث ١٨ و ١٩ يناير التي رفض فيها الشعب زيادة الاسعار التي اعلنها وزير المالية وقتئذ .

● سبق هذا المؤتمر ظهور مجلة الدعوة في فبراير ١٩٧٧ وبغير ترخيص رسمي .. وكانت لسان حال لكافة الجماعات الاسلامية وتوجهاتها .. واذا بها تنشر في عددها الثاني ان الزعماء الاقباط يوافقون على تطبيق الشريعة .

● وسبق ذلك تصريح صدر عن رئيس محكمة النقض يعلن فيه انه انتهى من قوانين الرده والحدود وانها ستطبق على كل المصريين ، المسلمين وغير المسلمين .

● ثم تقدم شيخ الازهر بهذه القوانين الى مجلس الشعب ومعها مجموعة اخرى من القوانين التي تم وضعها بواسطة لجنة تطوير القوانين .

في هذا المناخ كله ، يغادر البابا شنوده القاهرة الى الولايات المتحدة الامريكية بدعوة منها .. ويستقبله الرئيس الامريكي كارتر بحضور السفير اشرف غربال .. ويعطي كارتر تصريحا للصحفيين في حضور الاثنين :

ـ انه لا يكن تجاهل مشاعر ثمانية ملايين قبطي وأنا اعرف ان هذا عددهم .

وفي القاهرة اعلنت الحكومة فجأة وبشكل مكثف ولافت للنظر وردته كل أجهزة الاعلام ، عن احصاء قام به الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء يقول ان عدد الاقباط لا يتعدى مليونين وثلث المليون ، وهذا العدد يجيء اقل من عددهم في الاحصاء السابق باكثر من نصف مليون .

ويزيد الامر غرابة ظهور مجلة في باريس باسم « العالم القبطي » وفي عددها الاول مقالات للسادات وديستان وسنجور وكلها تتحدث عن الحضارة القبطية .. ولم تكن بطريركية الاقباط في القاهرة تعلم عنها شيئا

وبعد سفر البابا بشهر واحد تتولى واشنطن دعوة الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ويستقبله الرئيس كارتر والحديث المتبادل عن القيم الروحية الواقية ضد الفكر الملحد المعادى للاديان السماوية !

موجة ذعر

لكن كثرة الحديث عن قوانين الردة والالحاد اثار موجة ذعر في اوساط المثقفين .. كان هناك خوف ان تطبق هذه القوانين على المخالفين في الرأى باعتبارهم « ملاحده » .. والبابا شنوده اعتبر هذا موجها ضد الاقباط .. وكتب مصطفى أمين يعارض هذا الاتجاه بقوله :

« حمدت الله ان القانون الذي وافق عليه مجلس الدولة باعدام المرتد عن الاسلام لم يصدر من سبعين سنة .. فعندما أصدر قاسم أمين كتابه « تحرير المرأة » اتهموه بالارتداد عن الاسلام .. وعندما أصدر الشيخ علي عبد الرازق كتابه « الاسلام وأصول الحكم » اتهموه بالارتداد عن الاسلام . وعندما اصدر طه حسين كتابه « في الشعر الجاهلي » اتهموه بالارتداد عن الاسم .. وقد يجيء مصر بعد عشر سنوات طاغية يعتبر من يعارضه في الرأي مرتدا او من يطالب بالحرية كافرا او من ينقد تصرفاته زنديقا يستباح دمه او يجب رجمه بحجارة مدببة »

في هذا المناخ شعر اليمين الديني بقوته وحدثت حادثة اهتز لها المجتمع المصري كله ، حادثة خطف الشيخ الذهبي وزير الاوقاف السابق بواسطة جماعة التكفير والهجرة « المسلمين » .. وحاول النظام الوصول الى الرجل ولكن بعد ثلاثة أيام وجد مقتولا برصاصة في رأسه .

وبدأ النظام يستشعر الخطر ، ووراء هذا التنظيم حتى قبض على قائده مصطفى شكري وحوكم واعدم .. ولكن عمليات التفتيش والقبض اسفرت عن ضبط كميات هائلة من السلاح زادت على ٤٠٠٠ قطعة منها ٥ مدافع مضادة للدبابات واخرى مضادة للطائرات .

ورغم ان السادات كان يستشعر الخطر ، الا انه استمر في المزايدة على الشعارات الدينية مع هذه الجماعات .

واذا بحادث يحدث ، ولم يسبق له مثيل في تاريخ القضاء المصري .. فجأة خرجت الصحف بحكم لاحد قضاة محاكم الاحوال الشخصية لرجل مسيحي بحقه في الزواج من اخرى مع احتفاظه بالزوجة الاولى تطبيقا للشريعة الاسلامية في دولة دينها الرسمي الاسلام .. وزاد الطينة بله ان ان الحكم قد تأيد في المحكمة الثانية .

البقية صفحة ١٤



نصيحة المسيو الشيخ رفاعة

عندما سافر « المسيو » الشيخ رفاعة رافع الطهطاوى إلى باريس ، ليكون اماما لأول بعثة من الطلاب المصريين ، ارسلها « ولى النعم جنتمكان » محمد على باشا لتلقي العلم في بلاد الفرنسيس ، كانت الصحف ، من اول الأشياء التي لفتت نظره فاعتبر « الكازطات » ـ أي الصحف والمجلات ـ من محاسنهم ، اذ تنشر اخبارهم ووقائعهم . فيعرف الحقير منهم والجليل مايجرى في بلادهم ، وفي بلاد غيرهم فتزداد معارفهم ، وتتوثق الصلات بين جموعهم . ويدركون مشاكلهم ويتصدون لحلها .

وهكذا ادرك « المسيو الشيخ رفاعة » ـ وهو اللقب الذي منحه له استاذه المستشرق دي ساى ـ منذ قرن ونصف القرن ـ الدور الهام الذي تلعبه الصحف في حياة المجتمع الانساني ، ونفذ ببصيرته النافذة الى جوهر دورها كأداة للتعارف الانساني ، ووسيلة تربط بين الفرد وبين الاخرين حول المشتركات بينهم : الأمل المشترك والهم المشترك !

ومعارك الصحف مع الطغاة ، كانت تدور دائما حول موضوع واحد ، هو حقها في أن تنشر الحقيقة ، سواء كانت خبرا او رأيا ، وحقها في أن تشير الى الهم المشترك وأن تفتح باب الحوار حول الأمل المشترك . فالطغاه لايعترفون عادة بأن هناك مشاكل ، ويعتقدون ان نشر انبائها هو تطاول على مقاماتهم الرفيعة وانتقاص من الخدمات الجلية التي يؤدونها للأمة .. والذي يحدث عادة ، أن التضييق على الصحف ، ومنعها من نشر الحقائق .. ينتهي إلى انتشار الاشاعات والاكاذيب وتعقيد المشاكل .. وليس العكس !

ورغم ما نلقاه ، وتلقاه صحف المعارضة في مصر ، من هجوم واتهامات محفوظة أصبحت كالاسطوانه المشروخة بان كل ما ننشره هو اكاذيب وبلبلة وتشكيك ، واننا دعاة فوضى وتدمير ، فان الحقائق تثبت يوما بعد أخر أن حرية الصحافة هي التي تدعم استقرار المجتمع ، وتفتح السبل للمعالجة الصحيحة للمشاكل .

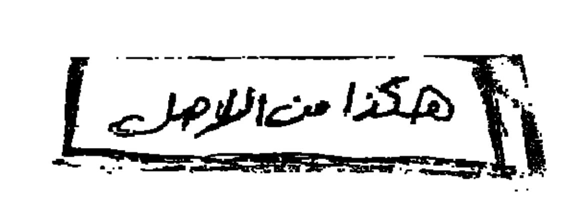
وقد ظل موضوع « الفتنة الطائفية » احد الموضوعات الحساسة التي تخشى صحف الحكومة تناولها او الحديث عنها ، او معالجتها ، او نشر انبائها .. ومنذ بدأت هذه الفتنة تستيقظ من جديد ، مع بداية السبعينيات ، وفي موجات تشتد وتتراجع ، والناس يعيشون في مزيجه من الاشاعات ، ولايعرفون شيئا عما يجرى ، الا عندما يوشك الوضع على الانفجار !

ومنذ البداية ونحن ضد هذا المنهج .. ولهذا كنا اول صحيفة مصرية ، واول حزب مصري ، يتنبه وينبه الى خطورة البشائر الأولى للموجة الجديدة من الفتنة الطائفية .. التي بدأت في المنيا في منتصف يناير الحالي .. ومنذ ذلك الحين ، ونحن ننشر الأنباء ونحذر من النتائج .. ونتابع الموقف بقلق ، لأننا نريد لهذا الوطن ، ان يعيش موحدا قويا ، وتتكاتف ايدى المواطنين فيه ، من كل دين او معتقد ، من أجل رفاهية ابنائه وسعادة اجياله القائمة والقادمة !

وقد اسعدنا أننا كسرنا المحرمات التي كانت تحيط بتناول هذا الموضوع ، واسعدنا أن عددا من كبار كتاب الصحف القومية .. في مقدمتهم الأستاذ أحمد بهاء الدين ـ قد ادركوا اهمية تناول القضية بحوار جريء وشجاع ومسئول ، نامل ان يفتح الباب لحوار وطني حوله ، ويحول دون انتشار الاشاعات والاكاذيب والدسائس التي تزيد الوضع تفاقما !

ومازلنا نرى أن على أجهزة الاعلام الاكثر شعبية وجماهيرية ومنها الاذاعة والتليفزيون ـ أن تعالج هذا الموضوع بشجاعة وصراحة ومسئولية .. وأن على الصحف الحكومية وصحف الأحزاب أن تؤدي بشجاعة دورها في توثيق الصلة بين الجموع ، وادراك المشاكل والتصدي لحلها ، كما نصحها المسيو الشيخ رفاعة رافع الطهطاوى منذ قرن ونصف القرن !

المحرر



هكذا عن الأصل

الأمن المركزى يهاجم سكان الأكشاك بالاسكندرية قبل زيارة حرم الرئيس

الاسكندرية من محمد حمدينو

هجمت قوات الامن المركزى على منطقة تقاطع امبروزو وغيط الصعيدى فى الاسبوع الماضى لتدمر الاكشاك التى اقامها المواطنون البسطاء لبيع الحلوى والفاكهة وبعض الاطعمة وكانوا يستخدمونها فى النهار لعرض بضائعهم وفى الليل كمسكن لهم وكانت هذه الاكشاك قد اقامها المواطنون منذ سنوات وحصلوا على التراخيص اللازمة وكانوا يسددون الرسوم المطلوبة عن اشغال الطريق سنويا وكذلك حصلوا على عدادات الانارة اى انهم اصبحوا فى وضع مستقر ودائم .

وفجاة انقضت عليهم اربعة سيارات محملة بجنود الامن المركزى المدججين بالسلاح تسبقهم سيارة محملة بالعديد من الضباط يقودهم ضابط برتبة عميد ويتبعهم بونوزر صدرت اليه الاوامر بتحطيم الاكشاك التى اقامها المواطنون بكل ما فيها من بضائع وادوات منزلية ولم يسمح لهم بعمل اى شىء سوى النجاة بانفسهم فقط ومن يعترض منهم كان جنود الأمن المركزى فى انتظاره وعندما سال المواطنون عن السبب قيل لهم بان حرم الرئيس سوف تحضر لافتتاح مكتبه فى احدى المدارس المجاورة لكن مدخل المدرسة فى طريق اخر وبالتالى فلن تمر حرم الرئيس من امامهم ولن تراهم اسئلة كثيرة طرحها المواطنون دون ان يعرفوا سبب المصيبة التى حلت بهم .

والآن فان هؤلاء التعساء يجلسون امام اكشاكهم المحطمة بعد أن تلف ما بها من بضائع وهم يستصرخون الجميع لانقاذهم من هذا الوضع المحزن خصوصا وبينهم نساء واطفال ليس لهم اى ماوى .



دمر الامن المركزى اكشاشهم

٥ عربات امن مركزى لمنع جولة انتخابية

حاصرت ٥ عربات امن مركزى محملة بفرق الكاراتية ، فضلا عن سيارات الشرطة ، منطقة الامام الشافعى والتونسى لمنع جولة انتخابية لمرشحى التجمع دائرة جنوب القاهرة ، واحمد نبيل الهلالى المرشح فى المقعد الفردى بنفس الدائرة ، ويؤيده حزب التجمع .

وكان ٧ من مرشحى التجمع قد بدءوا مع نبيل الهلالى الجولة الانتخابية فى الامام الشافعى والتونسى مساء أمس (الاثنين) ولكن التف حولهم بعض شباب الحى ولكن فوجئوا بسيارات الامن المركزى والشرطة ، قد احاطت بالشوارع ، ثم تقدم العميد مصطفى لطفى رئيس مباحث القاهرة وأحد مساعدى وزير الداخلية مع عدد آخر من الضباط ، وطلبوا منهم الانصراف لان القانون والتعليمات تحظر تجمع اكثر من ٥ اشخاص ، على ان تقتصر جولة المرشح على مجرد المرور لانه لاندوات ولامواكب ولامؤتمرا ولابيانات بدون إذن .

واستمر النقاش لاكثر من ١٥ دقيقة فى حضور بعض اهالى الحى ، احتج فيه مرشحو قائمة التجمع على منع الجولة الانتخابية لاكثر من خمسة ، فى حين ان قائمة الحزب فى جنوب القاهرة تضم ٩ مرشحين ،فهل يحظر القانون مرور اعضاء القائمة ! ولماذا الانتخابات إذن ! ولماذا نظام القوائم ! .

واحتج الهلالى على عدم دستورية القرار والتعليمات التى يصدرها الأمن فرد رجال المباحث بأن قوات الأمن المركزى مستنفرة منذ الصباح ، وانهم لم يتناولوا افطارهم ، وان هذه الجولة لن تتم لو اقتضى الأمر استخدام القوة ! .

توجه الهلالى ونخبة من المحامين واعضاء قائمة التجمع فى جنوب الى قسم الشرطة وحرروا محضرا بالواقعة ، كما توجه الهلالى ، والجريدة ماثلة للطبع ، الى مكتب النائب العام لتقديم بلاغ حول منع اجهزة الشرطة لجولته الانتخابية فى الوقت الذى سمحت فيه بالجولات الانتخابية لمرشحى الحكومة .

الصحفيات يكرمن خمسة كتاب

بمناسبة يوم المرأة العالمى تقيم اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين احتفالا السادسة مساء اليوم (الاربعاء ١٨مارس ١٩٨٧) بدار النقابة .

يتم فيه تكريم عشر صحفيات وخمسةكتاب هم :

اسم المرحوم الغزالى حرب صاحب كتاب [استقلال المرأة فى الاسلام] والكاتب الكبير يحيى حقى والمفكر الدكتور زكى نجيب محمود والكاتب الكبير أحمد بهاء الدين والكاتب الكبير صلاح حافظ .

اما الصحفيات المكرمات فهن :

سعاد منسى ــ انجى رشدى ــ غادة شهبندر ــ أمينة شفيق ــ سعاد حلمى ــ زينب صادق ــ فاطمة سعيد ــ ايفلين رياض ــ وتهانى ابراهيم .

تقرير رسمى:استراتيجية مصر فى البحر الاحمر عدم السماح باقامة قواعد اجنبية على السواحل المصرية

أكد تقرير لمجلس الشورى عن « مصر ودول حوض البحر الاحمر والقرن الافريقى » ان الاستراتيجية فى البحر تقوم على عدم السماح باقامة قواعد اجنبية على السواحل المصرية

وقال التقرير ان امن البحر الاحمر لايمكن ان يتحقق بمعزل عن امن منطقة الشرق الاوسط ككل وان الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره هو الضمان الاول لامن البحر الاحمر .

ودعا التقرير الى عدم السماح بمرور السفن التى تحمل مواد مشعة او نووية فى البحر الاحمر مالم تتوافر كافة ضمانات الامن والضوابط المختلفة .

بروتوكول تجارى مع تركيا لاقامة مصنع لمعدات مياه الشرب

وقعت مصر مع تركيا بروتوكولا تجاريا تقدم بمقتضاه قرضا ٢٠ مليون دولار لاقامة مصنع لانتاج معدات تنقية مياة الشرب لامداد محطات المياة على مستوى الجمهورية باحتياجاتها من الالات وقطع الغيار بهدف وقف استيرادها والتى وصلت خلال العامين الماضيين فقط الى ٥٠٠ مليون دولار .

الشرطة تنزع لافتات الدعاية لأحزاب المعارضة وتستبدلها بلافتات حكومية

بدأ حاتم عبد الهادى وكيل نيابة حلوان التحقيق فى البلاغ الذى قدمه مرشحو التجمع بالدائرة الثانية ضد مأمور قسم حلوان بصفته ومأمور قسم شرطة التبين ورئيس مباحث أمن الدولة بحلوان بسبب انتزاعهم لكافة اللافتات والملصقات الخاصة بالدعاية الانتخابية للتجمع بالمنطقة . وأكد المحامون محمد الدمياطى ونبيل حامد وصبرى حسن فى التحقيق ان ما تقوم به أجهزة الأمن هو إنتهاك للديمقراطية وكرامة الوطن ، كما استمعت النيابة لاقوال عدد من أعضاء التجمع الذين استدعوا اثناء قيامهم بتعليق ملصقات التجمع

وفى حى الساحل القى مساعد مدير امن منطقة شمال القاهرة القبض بنفسه على د . محمد هاشم اثناء تعليقه للافتات التجمع وإقتياده لقسم الساحل وصادر ما كان معه من اوراق الدعاية الانتخابية الخاصة بالتجمع . وقال ضابط القسم انهم ينفذون تعليمات صدرت اليهم

وفى دائرة جنوب القليوبية قامت الشرطة بنزع لافتات التجمع وتمزيق لافتات المرشحين المستقلين ومن بينهم فاطمة عبد الرحمن وقاد احملة التمزيق احمد شوقى الضابط بمباحث امن الدولة

وفى الاسكندرية قامت الشرطة بنزع لافتات التجمع من ميدان عبد المنعم رياض بأبى قير وبعد ساعات اغرقت المنطقة بلافتات الحزب الوطنى .

وفى المنتزه شوهدت ثلاث سيارات تابعة لمؤسسة الكهرباء ومزودة بالسلالم الكهربائية تقوم بتعليق لافتات للحزب الوطنى . كما عقد وزير الصناعة اجتماعا مع رؤساء مجالس إدارات الشركات بالمحافظة لحثهم على تأييد مرشحى الحزب الوطنى . وقاد احد ضباط المباحث العامة بالإسكندرية قوة من الشرطة لمهاجمة المقاهى بالمنتزه بحجة استخدامها فى الدعاية لمرشحى المعارضة

وفى مدينة طنطا تقوم سيارات شرطة محملة بالجنود والمخبرين ترافقها سيارة مطافىء ، بإزالة الملصقات الانتخابية لقوائم المعارضة . (او رشها) بالمازوت ، وفى المحلة الكبرى تقوم الجهات الادارية بإزالة لافتا لقماش الخاصة بمرشحى التجمع .. كما القت قوات الشرطة القبض على كل من أحمد نصار ومحمود محمد مراد ، وصلاح فتحى ومحمد سلام أعضاء التجمع بالمدينتين ، الا ان النيابة افرجت عنهم بعد ان طلبت منهم كتابة تعهدات بعدم تكرار تعليق الملصقات الانتخابية(!)

وفى مركز شبين الكوم ، ارسلت مباحث المركز استدعاءات لأعضاء التجمع بقرية ميت عافية ، لأسباب غير معلومة .. كما يقوم رئيس نقطة شرطة قرية « قليب » بإزالة الملصقات الانتخابية للتجمع واحزاب المعارضة . وفى مركز أشمون بالمنوفية ، قام رئيس نقطة شرطة « سمادون » بإزالة ملصقات التجمع الانتخابية ، كما قامت جهات الامن بإزالة الملصقات من مدينة أشمون وقرية « شامة » ، وفى مركز الشهداء بالمنوفية قامت جهات الامن بإزالة ملصقات التجمع فى قرية « زاوية الناعورة »

وفى اسوان ابلغ حزب التجمع النيابة ، بسبب تدخل إدارات الحكم المحلى واستخدام اموال الدولة وامكانياتها لصالح الحزب الوطنى .

قدم التجمع صورة اشارة تليفونية ارسلها امين الحزب الوطنى بأسوان الى رئيس الوحدة المحلية بالمدينة ، يدعوه هو ومديرى الادارات لحضور اجتماع انتخابى بمقر الحزب بأسوان ، اثناء مواعيد العمل الرسمية .

وفى حلوان اصدر وزير الانتاج الحربى جمال السيد المرشح الفردى للحزب الوطنى بدائرة حلوان امرا بـ صرف عشرة ايام منحة لكل العاملين بالمصانع الحربية خلال جولاته بالمصانع الثمانية بحلوان ، الامر الذى اعتبره العمال رشوة لانتخابه خاصة وان بهذه المصانع حوالى ٣٥ الف عامل تفرغت الادارات بها الآن لاعداد كشوف بأعدادهم لأعداد بطاقاتهم الانتخابية لهم للتصويت باجان حلوان ومناطق عملهم باعتبارهم وافدين . كما صدرت التعليمات بتفرغ كل مديرى الأمن بالمصانع الحربية لادارة الدعاية الانتخابية للسيد الوزير ، كما صدرت تعليمات أخرى بتفرغ ٥٠ عاملا من كل مصنع للقيام با لدعاية الانتخابية على ان يصرف لكل منهم بدل انتقالات يومى عشرة جنيهات يتحمله كل مصنع .

وفى دائرة شمال القليوبية اغلقت الشرطة مركزى شباب جمجرة القديمة وميت راضى واستكتبت الموظفين بهما تعهدا بعدم فتحهما لمرشحى احزاب المعارضة والمستقلين بعد ان استخدامهما . وقد اقام اهالى القريتين مؤتمرين جماهيريين لخالد محى الدين مرشح التجمع فى المقعد الفردى ونبيل منصور وكامل السيد مرشحا التجمع فى القائمة حضرهما جمع غفير رغم ضغوط الشرطة

من جانب أخر قام عمر عبد الآخر محافظ القليوبية وعلى سلام امين الحزب الوطنى بها بمراقبة مرشحى الحزب الوطنى بالمحافظة حسن منصور ومحمد العنانى وثريا خليفة ، واحمد صبيح فى جولاتهم الانتخابية وترتيب لقاءات لهم مع اعضاء المجالس المحلية بالقرى

بيانات القيد — الاسم الكامل — المهنة — السن وقت القيد — الموطن الانتخابى — قسم / مركز — رقم القيد فى جدول الانتخاب — حرف ( ) بتاريخ — تحريرا فى / / ١٩ — رئيس لجنة الجدول — التاريخ — توقيع رئيس اللجنة

بيانات القيد — الاسم الكامل — المهنة — السن وقت القيد — الموطن الانتخابى — قسم / مركز — رقم القيد فى جدول الانتخاب — حرف ( ) بتاريخ — تحريرا فى / / ١٩ — رئيس لجنة الجدول — التاريخ — توقيع رئيس اللجنة

استخراج بطاقات انتخابية للمتوفين !!

بطاقتان انتخابيتان ، صادرتان فى ديسمبر الماضى ، الاولى باسم سلوى محمود زكى البلشى والثانية باسم اشرف محمد البلشى ، با رقام ٢٦٢ و ٢٣٣ ، صادرتان عن مركز شرطة بركة السبع ، وبتوقيع المقدم احمد عبد الله خميس رئيس لجنة الجدول .

صاحبا البطاقتين متوفيان منذ اكثر من ١٥ عاما .

نقطة نظام — هذه الفتنة .. والذى صنعها

ان تتردد اشاعة تثير الفتنة الطائفية هنا .. او هناك . امر وارد

وان يكون لهذه الاشاعة حساسية خاصة تضفى عليها ثوبا يبدو كالحقيقة فهذا شىء ممكن .. فنحن نعيش ظروفا إقتصادية صعبة .. وظروفا اجتماعية متوترة الاعصاب . هذا فضلا عن ان الدين من القضايا الملتهبة .. وتقبل الجماهير لما يثار حوله له حساسية خاصة .

ومادام الامر فى حدود الاشاعة .. قد يطلقها مغرض او جاهل ببواطن الامور .. فتلك امور يمكن علاجها بالحوار .. واعلان الحقائق اولا باول

لكن .. اذا كان صحيحا ان نوعيات معينة من الاقمشة نسجت بطريقة خاصة تسمح بإظهار رسم الصليب اذا ما سكب عليها سائل فليس لذلك سوى معنى واحد ووحيدا .. هو ..

ان الشعب المصرى كله بمسلميه ومسيحيه يعيش الان بين فكى الاسد . مؤامرة حادة الانياب ومدعمة بكل وسائل تكنولوجيا العصر !

والا ما معنى مثل هذه الاقمشة فى اشد مناطق مصر حساسية للاديان ـ الصعيد ـ بالقطع .. انها لم توجد عبثا .. ولم تصنع بالصدفة : والسؤال فى اى المصانع تم صنعها ؟!

بالتاكيد .. لم يحدث ذلك فى مصانع القطاع العام .

ومن المؤكد انها صنعت خصيصا من اجل الفتنة ! والمطلوب .. معرفة « الفاعل » .. ونوعيته .. والى اى الجنسيات ينتمى .. استثمار مشترك .. استثمار اجنبى .. ؟

اما اذا كان من المستوردين .. فمن اى البلاد اتتنا .. واى مستورد جاء بها الينا . اسئلة كثيرة لا بد ان تجد لها إجابة من خلال تحقيق معلن لايخاف على مستورد .. ولايقلق على صاحب مصنع . فإذا كان من الخوف بد .. فلابد ان يكون خوفا على مصر وقلقا من اجلها

ففى تصورى انه لا فصل بين ما حدث فى المنيا وسوهاج من فتنة طائفية .. وما يجرى فى المجتمع المصرى كله . فالهدف واضح .. قتل الشعب المصرى .. والقضاء على كل قدراته . فما لا يمكن تحقيقه بالسموم البيضاء .. تنجح فيه الاغذية الملوثة .. وما يبقى من الاثنين فالفتنة الطائفية كفيلة بالاجهاز عليه !

والنتيجة .. مجتمع عاجز .. وجيل مريض لا يقوى على الوقوف حتى امام محطة الاتوبيس .

ان ما يجرى الان فى المجتمع المصرى هو مؤامرة بكل المقاييس .. ادواتها : الطائفية .. والمخدرات .. والطعام الفاسد .. و .. لم يبق امام الشعب المصرى الا ان يدافع عن نفسه . ان يرفض الفتنة .. ويقاطع البضائع المستوردة .. ويواجه بيقظة غيبوبة الباب المفتوح .

نجاح عمر

د . سمير طوبار :

تحسين الأجور يجب ألا يكون ممولا بالعجز توحيد سعر الصرف الآن مخاطرة كبرى .

صرح د . سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية للحزب الحاكم « للأهالى » ، أن التحدى الحقيقى أمام الحزب هو الاصلاح المالى ، بإصلاح العجز الشامل فى الميزانية . دون المساس بالدعم والأجور والنفقات العسكرية

وقال : انه لا يؤيد رفع سعر الفائدة الذى اشترطه صندوق النقد ، ولا توحيد سعر الصرف دون وجود احتياطى كاف من العملات الحرة لا يبدو أنه سيتوفر فى المدى القريب . وأكد أن توحيد سعر الصرف ، وان بدا نظريا صحيحا مثل قرارات ٥ يناير ١٩٨٥ ، الا انه مستحيل التطبيق فى الوضع الراهن ويمثل مخاطرة كبيرة .

وحول طبع ٢٤٠ مليون جنيه لتمويل علاوة « انتخابية » للموظفين قال ان مستوى الأجور فى مصر منخفض وان كان يفضل ألا يتم تحسينه بالتمويل بالعجز ، مؤكدا على ضرورة تخفيف أعباء ٤,٨ مليون نسمة من العاملين فى الحكومة والقطاع العام ، يعولون ٢٤ مليون نسمة ، بعد الارتفاعات المتوالية فى الأسعار .

ودعا الى تخطيط الانفاق والموارد والالتزام بتخفيض العجز بمقدار ٢ ٪ سنويا دون المساس بالفئات المحدودة الدخل .

الصيادلة يطالبون حكومة الحزب الوطنى بتنفيذ وعودها

على صبره

أصدرت نقابة الصيادلة الفرعية بالجيزة بيانا يطالبون فيها حكومة الحزب الوطنى بتنفيذ وعودها بفك الاشتباك بينهم وبين مصلحة الضرائب بضرورة استمرار الاتفاق الخاص بخصم الضرائب من المنبع توفيرا للجهد وصرف البدل المتدرج لصيادلة الحكومة والقطاع العام بأثر رجعى والسماح لشباب الصيادلة بالعمل فى الصيدليات فى غير الاوقات الرسمية وطالب الصيادلة بضرورة حل هذه المشاكل المتعلقة قبل نهاية مارس الحالى والمحدد لتقديم الاقرارات الضريبية .

ويقول د . على صبره نقيب صيادلة الجيزة ان هذه المشكلة تهدد ثمانية الاف صيدلية بالاغلاق كما يوجد اكثر من ٣٠ الف صيدلى مهددون فى معيشتهم الامر الذى سيضطرهم للاضراب عن العمل فى حالة عدم تلبية مطالبهم .

مخالفات فى الادارة التعليمية

تقوم لجنة من التفتيش المالى والادارى بفحص كافة المستندات المالية بالادارة التعليمية بمركز طوخ ، كان محمد عبد السلام الصهبى مدير امن مدارس طوخ قد ابلغ المسئولين بوجود مثل المخالفات بالادارة التعليمية . فقامت الادارة التعليمية بوقفه عن العمل .. ويتردد ان محمد الفيومى رئيس مجلس محلى القليوبية يمارس حاليا الضغوط على المسئولين للتستر على هذه المخالفات ، حيث ان عدد كبير من كبار موظفى الادارة التعليمية ومن اعضاء الحالى المحلية من اتباع الفيومى ، من بينهم مدير الشئون المالية والادارية والعضو بمجلس محلى مركز طوخ ..

اعضاء الوطنى يهددون سكان الحديد والصلب والجمعيات الخيرية بالطرد

هدد أعضاء الحزب الوطنى بمنطقة حلوان سكان مدينة الصلب الجديدة بالمرازيق التبين بقرارات طرد للمحالين على المعاش ان لم يصوتوا لصالح الحزب الوطنى .

الجدير بالذكر ان هناك قرارات من رئيس الوزراء الاسبق بعدم طرد اى ساكن من منزله ، وفى الوقت نفسه ايدت المحكمة قرار شركة الحديد والصلب فى اخلاء العامل لمسكنه بعد سن المعاش وتلك هى ورقة الضغط التى يستخدمها اعضاء الحزب الوطنى على المواطنين .

من ناحية اخرى نفس التهديدات شملت اعضاء الجمعيات الخيرية بالتبين بالغاء وازالة مقار الجمعيات ان لم يقوموا بالدعاية الانتخابية وعمل الندوات لمرشحى الحزب الوطنى .

الدول الصناعية ترفض العقود الطويلة مع دول البترول

رفضت الدول الصناعية الكبرى توقيع عقود جديدة طويلة الامد مع دول البترول(الاوبك) الامر الذى ادى لانخفاض عائد البترول بنسبة ٢٥ ٪ خلال الشهر الحالى فخفضت السعودية انتاجها من البترول الى اقل من حصتها الانتاجية كما تنص اتفاقيات المنظمة حيث وصل فى الشهر الماضى الى ٢,٨ مليون برميل يوميا مقابل ٤,١٣ مليون

● خبراء الطاقة الذرية واساتذة الجامعات يؤكدون تسرب مواد ملوثة الحكومة تتجاهل قرار لجنة الطوارىء الاشعاعية

أكد عدد من أساتذة كليات العلوم والزراعة و خبراء الطاقة الذرية أن الحكومة تهاونت فى تنفيذ قرار لجنة الطوارىء الاشعاعية التى تشكلت من الدول الاوروبية التى تعرضت للتلوث .. رغم مشاركة ممثلى وزارات مختلفة فى تلك اللجنة .. وأن الاجهزة الضرورية لقياس مستويات صغيرة من الاشعاع تم استيرادها فى الأيام القليلة الماضية ، وأن الكشف على العينات بدأ فى ١/٨ فبراير الماضى ، باستثناء عينات قليلة رمزية تم الكشف عليها فى شهور الصيف الماضى .. وأن هناك مواد غذائية ملوثة تسربت خلال الصيف ..

جاء ذلك فى الندوة التى دعت اليها جمعية أنصار حقوق الانسان بالاسكندرية . وتحدث فيها كل من د. يوسف عزالدين عيسى ود. محمد المفتى ود. أشرف البيومى الاساتذة بعلوم الاسكندرية ود. أحمد يوسف بزراعة الاسكندرية ، ود. ممدوح الموصلى بعلوم عين شمس ، ود. سيد عبد الجواد بهيئة الطاقة الذرية ..

حضر الندوة التى أقيمت فى الاسبوع الماضى بنقابة المحامين بالاسكندرية جمهور من شباب الجامعة ومواطنى المدينة . الذين لاحظوا عدم وجود مراسلى الصحف القومية ، مما يدل على أن الحقائق « الرسمية » هى التى تجد طريقها فى الصحف « الرسمية » .

وأشار د. أحمد يوسف الى أن مؤتمر سلامة الغذاء الذى عقد فى يولية الماضى ونشرت بعض توصياته فى « الاهرام » أوصى بالحذر من استيراد المواد الغذائية الملوثة .

وطالب د. يوسف عزالدين بضرورة تأييد الاتجاه الشعبى العالمى بمنع الأسلحة النووية لان العالم مهدد بكارثة التلوث النووى ..

وأكد د. عمر السباقى (بهندسة الاسكندرية) الذى قدم الندوة أن غياب الديمقراطية الحقيقية أحد أسباب هذه الجريمة . كما أن استيراد مصر للمواد الغذائية دليل على فشل المسار الاقتصادى ..

وأكد د. المفتى أن تزويد مصر بالالبان المجففة بأسعار زهيدة أو مجانا ، بينما نرمى الالبان الطازجة المنتجة محليا فى الترع يعد تخريبا للاقتصاد المصرى ، حتى اذا أصبح الاقتصاد معتمدا على الخارج زاد سعر الألبان المجففة ..

وأشار د. أشرف البيومى الى أن الحد المسموح به من الاشعاع يختلف حوله العلماء . فهذا الحد ينخفض باستمرار كلما اكتشف العلماء أنه ليس هناك جرعات أشعاعية غير خطيرة .

ونصح د. أحمد يوسف الحاضرين بالابتعاد عن الجبن المستورد والالبان المجففة .. وطالب الحاضرين بمقاطعة مكرونة المهندس ..

وذكر أحد المتحدثين أن الاهتمام بالصحة العامة وتعاطى الفيتامينات والخضروات والفواكه الطازجة وزيت كبد الحوت يقلل من الآثار الضارة الناجمة عن الاشعاعات ذات المستوى المنخفض ..

القضاء يمكن طلاب المنصورة من اداء الامتحانات

قضت محكمة المنصورة بتمكين الطلاب المفصولين من اداء الامتحانات خلال العام الدراسى الحالى ، ووقف قرار رئيس الجامعة بفصل الطلاب .

كانت ادارة الجامعة قد قررت فصل ٩ طلاب لمدد تتراوح بين عام وعامين ، واتهمتهم بالمشاركة فى الاعتصام بالمدينة الجامعية للمطالبة بتحسين الخدمات ، والتحريض على التظاهر .

شهدت الجلسة حشدا كبيرا من المحامين الاعضاء بلجنة الدفاع عن الحريات من بينهم سعد الحنفى ومحب المكاوى وعدد كبير من المحامين الاعضاء بحزب التجمع .

مازالت هناك قضية اخرى ينظرها القضاء تتعلق بالغاء قرار رئيس الجامعة نهائيا ومايترتب عليه من حرمان ١٠ الاف عامل بالصرف الصحى والمياه من بدل مخاطر المهنة والغذاء وحصيلة صندوق الخدمة تذهب لجيوب المرشحين .

يواصل عمال الصرف الصحى والمياه سعيهم لدى المسئولين بوزارة المالية ومحافظة الدقهلية لتنفيذ قرار رئيس الوزراء رقم ٧١١ لسنة ٨٦ بصرف بدل مخاطر الوظيفة بواقع ٤٠٪ من المرتب .

ارسل العمال البالغ عددهم (١٠ آلاف عامل بالدقهلية) تلغرافات الى رئيس الجمهورية والجهاز المركزى للمحاسبات ومجلس الوزراء تطالبهم بتنفيذ القرار

وشكلوا وفدا توجه الى مكتب شئون العاملين ، فقال لهم المسئول فوتوا علينا بعد الانتخابات ، وعندما سألوه عن مصير التلغرافات التى ارسلوها للمسئولين قال لهم : انها تحول الينا ونلقيها فى الزبالة !

وذكر العمال انهم لم يحصلوا ايضا على بدل الغذاء المقرر صرفه لهم ــ وقيمته عشرة جنيهات شهريا .

وانهم يحصلون على اجر عادى عن عملهم فى ايام الجمع والعطلات الرسمية ، وتوقع عليهم جزاءات مشددة اذا رفضوا العمل فى ايام اجازاتهم .

المعروف ان محافظة الدقهلية قد رفعت الرسوم على المياه والنظافة وتحولت الى صندوق الخدمات ، وحصل مرشحو الحزب الوطنى على حصيلة الصندوق وخصصوه لدعايتهم الانتخابية .

كما عقد سعد الشربينى محافظ الدقهلية اجتماعا لمجلس ادارة صندوق الخدمات يوم الاربعاء الماضى ، وقرر تمويل الحملة الانتخابية لمرشحى الحزب الوطنى ، وبعض الخدمات فى دوائرهم .

قدمت اعداد كبيرة من عمال شركة مصر للبترول تظلمات من تجميد الترقيات وقصر الترقيات الجديدة على عدد محدود من العمال .

وذكر بعض العمال فى تظلمهم ان تجميد الترقيات يرجع الى اكثر من ١٧ عاما .

محمود العسكرى ٧٠ عاما من النضال

انتقل الى رحاب الله يوم الاحد الماضى ، الزعيم العمالى والقائد النقابى البارز « محمود العسكرى » ، عن عمر يناهز السبعين عاما .

ظل خلالها فى طليعة المناضلين من اجل حقوق الطبقة العاملة فهو مؤسس وسكرتير عام النقابة العامة لعمال النسيج الميكانيكى (١٩٣٦ ـ ١٩٤٥) وادار تحرير مجلتى « شبرا » و « الضمير » العماليتين (١٩٤٢ ـ ١٩٤٦) وواحد اعضاء المؤسسين للجنة العمال للتحرير القومى (١٩٤٥ ـ ١٩٤٦) وعضو اللجنة التنفيذية العليا لمؤتمر نقابات عمال القطر المصرى (١٩٤٦) تزعم مع زميله المرحوم محمد يوسف المدرك التيار الداعى لاستقلالية الحركة النقابية المصرية وقاد وتزعم عددا من الاضرابات العمالية التى انتهت بالاستجابة لعدد من الحقوق العمالية الهامة ... وقد سجن واعتقل لمدة تزيد على خمسة عشر عاما . وظل حتى آخر لحظة فى حياته يكافح من اجل حقوق العمال والفلاحين والطبقات الكادحة ، وكان احد المرشحين فى انتخابات مجلس الشعب الحالية .

ويتوجه خالد محيى الدين باسمه وباسم حزب التجمع بخالص التعازى للطبقة العاملة المصرية ولجماهير الشعب المصرى فى وفاة احد العمالقة البارزة على طريق النضال المصرى الطويل من اجل مزيد من العدل

في تفهم منطق اجراء انتخابات مجلس الشعب

يجدر بنا أن نتساءل : لماذا أقدم رئيس الجمهورية على حل مجلس الشعب عن طريق استفتاء شعبي ؟ ذلك أن المبررات الرسمية التي قدمت ، وتتلخص في أن استمرار المجلس بوضعه السابق لم يكن مستساغا في ظرف اصدر فيه هو ذاته قانونا جديدا ينظم اسلوب انتخابه ، لم تكن مبررات كافية ولا مقنعة .

قيل إن الاجراء اتخذ لاستباق حكم قضائي بعدم دستورية المجلس من المنتظر ان تصدره المحكمة الدستورية العليا في القريب العاجل . ولكن آراء الفقهاء اختلفت حول مدى الالزام بحل المجلس نتيجة عدم دستورية قانون انتخابه . وبالتالي كانت هناك مخارج فقهية تبرر عدم التصدي لحل المجلس وهو في النهاية قرار سياسي قبل أن يكون اجراء ذا طابع فقهي أو قانوني

قيل أن للاجراء فعلا طابعا سياسيا . وهو أن الرئيس مبارك يهمه الا يجرى انتخاب رئيس الجمهورية القادم في نوفمبر المقبل بواسطة مجلس شعب مطعون في دستوريته . ومن المؤكد ان قضية المشروعية التي لا بد ألا يشوبها غبار قضية حيوية . وقضية ذات طابع سياسي أصيل ، خاصة اذا ما إختصت بمشروعية شخص رئيس الدولة . رمز استمرارية النظام واستقراره .

ولهذا القول الاخير معنى آخر ، هو أن الرئيس مبارك قد عقد العزم على أن يرشح نفسه لرياسة ثانية . وبهذا المعنى ، كان قراره بحل المجلس تدشينا لهذه الرياسة الثانية .

ومن المؤكد ان قرارا يحكمه ترشيح رئيس الجمهورية لرياسة ثانية يختلف جذريا عن قرار مداه مجرد تصحيح الاوضاع لبضعة أشهر حتى تجرى الانتخابات الرياسية في نوفمبر . ذلك أن الأمور التي تتعلق بالرياسة القادمة أمور سوف يجرى انجازها خلال فترة زمنية تصل الى ست سنوات ، ولابد أن تتسم بطابع استراتيجي ، ولابد أن يتقرر لها تخطيط منذ الآن .. ويضاف الى هذه الاعتبارات العامة اعتبارات خاصة هي ظروف المأزق الاقتصادي الذي تواجهه مصر الآن وظروف تأمين الأمن والاستقرار واستمرار المشروعية داخل اطار ظروف متفجرة لاكثر من سبب . ليس السبب الاقتصادي إلا اكثر هذه الاسباب بروزا والحاحا .

ومن هنا يتصور أن التخطيط السليم يقتضي انتخاب مجلس قادر على تحمل مسئوليات الفترة العاصفة القادمة . بمجلس يجنب رئيس الدولة تحمل هذه المسئولية وحده . مجلس سمته المميزة تمثيله لتنويعة واسعة من القوى السياسية تحظى بمصداقيته لدى الجماهير .

ومما يتعين تاكيده في هذا الصدد أنه لا يمكن الادعاء بان العديد من تيارات المعارضة هي جزء من مشروعية النظام ، وعليها ان تتحمل مسئولية المأزق التي تواجهه . في وقت تحرم فيه من القدرة على المشاركة في صنع القرار ، وتقام الحواجز في وجه تمثيلها داخل مجلس الشعب .

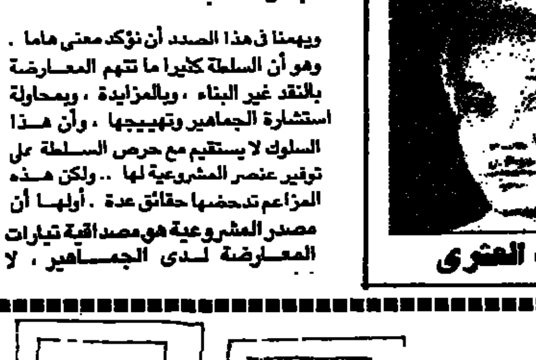
ويهمنا في هذا الصدد أن نؤكد معنى هاما . وهو أن السلطة كثيرا ما تتهم المعارضة بالنقد غير البناء ، وبالمزايدة ، وبمحاولة استثارة الجماهير وتهييجها . وأن هذا السلوك لا يستقيم مع حرص السلطة على توفير عنصر المشروعية لها .. ولكن هذه المزاعم تدحضها حقائق عدة . أولها أن مصدر المشروعية هو مصداقية تيارات المعارضة لدى الجماهير ، لا قرار «علوي» أو «منحة» تصدر من السلطة .

ثم لنكن صرحاء تماما في هذا الصدد : لا يستقيم ان تتحمل المعارضة التزامات دون أن تقابلها حقوق .. لا يستقيم أن تدان للجوئها الى ما تصفه السلطة «بالتشهير» و«التجريح» و«المزايدة» في مخاطبة الجماهير . في وقت تتحمل فيه السلطة ذاتها وزر عدم قدرتها على التعبير عن نفسها بصورة فعالة . داخل البرلمان وذلك بسبب تعسف القوانين والاجراءات التي تعترض تمثيلها فيه تمثيلا يتمشى مع وزنها الفعلي في الشارع باعتراف السلطة ذاتها .

ان التخطيط الاستراتيجي للسنوات القادمة انما يفترض حلا لهذه المعادلة الصعبة . ومنذ الآن . اى ابتداء من الانتخابات لمجلس الشعب القادم .

ولا تستقيم الحجة القائلة بأن ضمان تمثيل المعارضة تمثيلا يتناسب مع وزنها في المجتمع ممكن مع حرص الجهات المسئولة على أن يتوافر للحزب الحاكم ثلثا المقاعد على الأقل باعتباره وحده ركيزة النظام وركيزة سلطة رئيس الدولة .

فلا إلتزامات بدون حقوق .. والمنطلق القائل بأن لا إنقاذ لمصر ما لم تتضامن في إنقاذها تنويعة واسعة من القوى السياسية . منطلق لا يقبل التجزئة . ولا مناص من الأخذ به فيما هو التزامات للقوى السياسية وحقوق لها ايضا . وفيما يتعلق بانتخاب رئيس الدولة قبل أي شيء آخر .


محمد سيد أحمد

موسم الهجرة الى الشعب

ظاهرة هامة تستوقف المراقب لحركة الاحداث السياسية في مصر الآن . ألا هي تلك (الفجائية) في سلسلة زيارات بدأت القيادة السياسية في مصر على أعلى مستوى تقوم بها لمناطق مختلفة من البلاد .. وقد يقول قائل : انه من الطبيعي ان يقوم المسئولون بتفقد مواقع العمل والانتاج والخدمات . ونقول : ان هذا صحيح . ولكن تبقى لنا ملاحظتان :

الملاحظة الاولى . تتعلق (بالمستوى) الذي تتم به هذه الزيارات .

والملاحظة الثانية . تتعلق (بالتوقيت) الذي تتم فيه .


دكتور / سعيد اسماعيل على

فمن حيث المستوى . قد يتصور البعض ، ان زيارة السيد رئيس الجمهورية لمواقع الانتاج والخدمات «فضل» كبير . ولست — مع الاسف — من اصحاب هذا الرأى . ذلك ان السيد الرئيس ليس مجرد صاحب ارفع منصب في الدولة ، وانما ايضا هو صاحب ارفع «مكانة» في نفوسنا . ولذلك فنحن نتطلع الى توجهه الى المهام الكبرى والسياسات الرئيسية . لا الى (كوبرى) او (صالة مطار) ، وما في هذا المستوى .

وقولنا هذا ليس بدافع الحرص على (عزل) الرئاسة عن نبض الجماهير ، واستصغار شأن هذه المواقع . وانما لان هناك مستويات قيادية متعددة هذه مهمتها ، وهي متفرغة لذلك ، ويجب محاسبتها أولا بأول عن اى تقصير يظهر .

اما الدعوى بأن هذه فرصة للالتحام بالناس . فردنا على ذلك . إن المواقع المزارة يصعب وصفها (بالجماهيرية) . فضلا عن ان مثل هذا الالتحام يمكن ان يتم بوسائل عديدة اخطر شأنا وأعز مكانا ، وأبقى للتاريخ . اهمها : رفع القيود عن تكوين التنظيمات الحزبية . فمن شأن هذا ان يتيح الفرصة لجماهير عريضة ان تجد الاطار الشرعي للتعبير عن رأيها . ومن ثم تتاح الفرصة للقيادة كي تقف على الرأى الحقيقي للجماهير ومشكلاتها .

وهناك تلك القيود التي تحاصر قنوات التعبير عن الرأى من خلال الاصدارات الصحفية . ولا نحدثك عن قانون الطوارىء الذي يدل اسمه على ارتباطه بظروف (طارئة) . وعندما يستمر سنوات وسنوات ، فان هذا معناه ان القاعدة هي (عدم الاستقرار) وضعف الثقة بين القيادة والجماهير .. ومن هنا فان المرء ليعجب حقا : كيف يقال : ان مثل هذه الزيارات هي للوقوف على نبض الجماهير والجماهير مغلولة الايدى بهذه السلاسل الحديدية . إلا اذا كانت هذه الزيارات أشبه بزياراتنا لحديقة الحيوان .. لمجرد التفرج على كائنات حية لا تملك من امر نفسها شيئا لانها داخل الاقفاص ، لا حول لها ولا قوة ، لا تملك إزاءها من أفعال الاستجابة لمطالبها الا مجرد قطعة لحم (للاسود) وما شابهها ، وعظام لغيرها ، او كسرة خبز ، او حزمة حشائش !

وفضلا عن مهمة التنظيمات الحزبية وقنوات التعبير بالرأى في نقل نبض الجماهير الى القيادة السياسية ، فان هذه القيادة ايضا يمكن ان تقف بنفسها على هذا النبض عن طريق حضور بعض المؤتمرات الشعبية والندوات العلمية واللقاءات العامة التي تعقد في مواقع علم وعمل متعددة ..

ان المستقر عليه في النظم الديمقراطية وفي علم الادارة ، ان القيادة الديمقراطية هي التي يسير العمل فيها في غياب القائد مثلما يسير في حضوره ، لان الفلسفة التي تحكم هنا هي المشاركة الجماعية الحقيقية . لكن العمل عندما ينتظم فقط في حضور القائد . فليس هذا مع الاسف دليل صحة ، وانما هو دليل مرض ، اذ ليس معناه . إلا ان الفلسفة السائدة هي : القيادة الفردية الشخصية . بحيث تتعلق الآمال على رفع الغبن عن العاملين وتسيير الامور الى ظهور (المنقذ) و(البطل) ..

ومن طرائف هذه الزيارات ، ان يصل الى علم السيد الرئيس — مثلا — ان هناك حدا معينا للانتهاء من عمل (الكوبرى) او (المشروع) وهو ٦ شهور ، فيستكثر الرئيس الفترة ، ويتساءل : لماذا لا تتم في ثلاث شهور ، ويسرع المسئول التنفيذي بأنه يمكن تحقيق رغبة الرئيس ، ويتم العمل فعلا في ثلاث شهور ، ولو كان الامر بيدى ، لعزلت المسئول هذا او عاقبته ، لان هذا معناه ان ما يمكن ان يتم في ثلاث شهور ، يتم في ستة .

وأحيانا ما يكتشف السيد الرئيس نقصا في شىء هام فيسأل : يا فلان ، لازم توفر لهم كذا وكذا ، فيسرع هذا (الفلان) بـ« حاضر يا فندم » ، ونضرب نحن كفا على كف : ان هذا معناه ان المسألة لم تكن مستحيلة ، وما دامت ممكنة ، فلم لم تتم من قبل ؟ هل لابد للرئيس ان يقول للشىء كن فيكون ؟ سبحان الله عما يصفون ! وهل نستطيع أن نتصور ان القيادة ديمقراطية بالفعل اذا كان هذا هو الحال ؟

اما بالنسبة لمسألة (التوقيت) ، فانها تلقى بظلال شك وريبة على الدوافع الحقيقية ، فنحن الآن في موسم الانتخابات . والحزب الذي يحكم ، من المفروض ان له منافسين من احزاب اخرى ، ومن هنا تصبح هذه الزيارات مظهرا مستفزا لشرخ كبير في مبدأ (تكافؤ الفرص) السياسية .

ان المسئول القيادي الكبير عندما ينتقل لزيارة موقع في هذه الفترة ، فمعنى هذا انه يدعو للحزب الحاكم وحده . واذا قلت : وما العيب في ذلك . قلت لك . ان هذا المسئول عندما ينتقل ، تنتقل معه كاميرات التليفزيون وميكروفونات الاذاعة ، وجيش من الصحفيين ، وبالتالي فان هذه الاجهزة تكرس خدمتها لحزب دون غيره ، إلا اذا قامت بنفس الشىء ونقلت لقاءات رؤساء الاحزاب الاخرى وقياداتها ، وهو ما لا يحدث ابدا في بلادنا .

بل ان هذا المسئول القيادي اذ ينتقل لزيارة ، ينتقل ومعه (سلطة) يحل بها ويربط .. يستطيع نقل وفصل وتعيين اعتمادات مالية وإنشاء اشياء .. ان معه سلطة القانون .. ومعه أموال الدولة ينفق منها .. اما الاحزاب الاخرى ، فلا يملكون شيئا من هذا . واذا قلت ان هذه هي مهمة المسئولين ، قلنا : ان هذا صحيح ، لكن (تكثيفها) في الفترة الحالية بالذات .

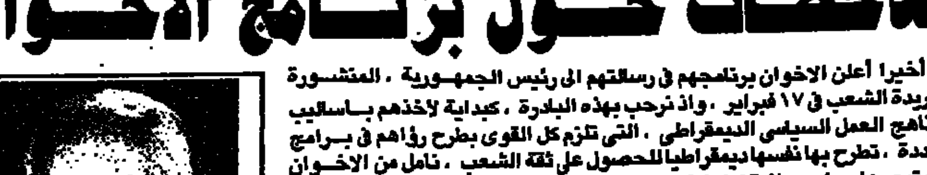
معناه استغلال الدستور والقانون والخزانة العامة في مصلحة فئة حزبية ، لا لمصلحة قومية . ولو كانت هذه القيادات تمارس هذا السلوك طوال الوقت وعبر السنوات المختلفة ، وبنفس المعدل ، لما ألقينا عليها هذه الظلال من الشك .

ان اخطر ما يحدث هنا ، ان مسئولين كبار ، يتورطون في اجراءات ووعود تكلف خزانة الدولة عشرات الالوف او مئات الالوف ، دون ان يكون لهذه الاموال مكان منذ البداية في الميزانيات ، وخزانة الدولة معروف حالها من الهزال والانيميا . ان من يفعلون ذلك ، لا يهمهم إلا (نفاق) الناس بأسلوب مدمر ورخيص .. انهم يضيعون المعالم الواضحة التي تفرق بين الاستجابة الحقيقية لنبض الجماهير وبين منافقتها .. الاولى : حسن (سياسة) . والثانية : خضوع ذليل للظاهرة الغوغائية ، وشتان بين الظاهرة (الشعبية) وبين الظاهرة (الغوغائية) .

ومن المتوقع ان نسمع ردا معتادا ، متهافت المنطق ، لا عقلاني ، اذ سرعان ما يشيرون الى دول غربية كبرى ويقولون : هذا هو ريجان ، وهذه هي تاتشر ، وهذا هو كول ، وهذا هو (ميتران) وغيرهم يحكمون بأحزاب ، ويزورون هذا الموقع وذاك ويقومون بحملات انتخابية . ولابد لنا ايضا ان نذكر ما سبق ان نبهنا اليه مرات عديدة : أيها الناس : رحمة بعقولنا .. لسنا على هذه الدرجة من السذاجة التي تظنونها بنا ، والا فلماذا اذا عرضنا لوضع مستشفى عام او لبنك علم او مدرسة حكومية ، وقارنا ذلك بمثله في تلك البلاد تسارعون بالقول : ان امكانياتنا غير امكانياتهم ، ومشكلاتهم غير مشكلاتنا ، ودرجة تقدمنا غير درجة تقدمهم .. الخ ؟

انهم يتغافلون عمدا — مع سبق الاصرار والترصد — عن وضع (السلطة) في مصر ، ووضعها في البلدان الاخرى . ففي هذه البلدان قوى متعددة : شركات .. احتكارات .. رؤوس اموال فلكية .. مؤسسات .. صحافة .. قوى ضغط . احزاب كبرى متعددة ، بحيث لا تستطيع القول بأن الحزب الحاكم ينفرد بالسلطة .. انه صاحب سلطة ، لكنه ليس صاحب (سطوة) . اما في مصر ، فالحزب الحاكم ينفرد بها تماما وبكل اجهزتها (من الابرة الى الصاروخ) ولذلك فهو اذا كان صاحب (سلطة) ، فانه في نفس الوقت صاحب (سطوة) .. والناس على دين ملوكهم ، حتى لقد برز في امثالنا ان « الامير لما مات كلبه .. عزوه ، ولما الامير مات نفسه .. نسيوه » ، ذلك ان (الكلب) هنا ليس كلبا عاديا ، انه كلب امير ، فصاحبه صاحب سلطة وسطوة . ولابد للناس ان تهرع للقيام بواجب العزاء ، اما اذا مات نفسه ، فقد ماتت السلطة وماتت السطوة ، ولذلك فلا ضرورة للقيام بواجب العزاء !

واذا كان الشيء بالشيء يذكر ، فلقد كان كاتب هذه السطور في فترة رئيسا لقسم وأكثر ، فما من مرة عطست ، نتيجة برد ، إلا وجرس التليفون لا يهدأ من كثرة السؤال للاطمئنان على الحال ، وغرفة الاستقبال مشغولة في كثير من الاوقات . فلما انتهت فترة الرئاسة وانتقلنا الى مقاعد الجمهور .. يجيء مرض وراء آخر اشد واخطر ، وتهجم ازمات فادحة ، وجهاز التليفون صامت ينظر الى صاحبه نظرات شفقة ويمنعه أدبه ان يخرج لى لسانه ، ولو نطق كما ينطق الآدميين لكرر نفس (المثل) الذى ذكرناه « وانا لله وانا اليه راجعون » !



ملاحظات حول برنامج الاخوان

أخيرا أعلن الاخوان برنامجهم في رسالتهم الى رئيس الجمهورية . المنشورة بجريدة الشعب في ١٧ فبراير . واذ نرحب بهذه البادرة ، كبداية لاخذهم بأساليب ومناهج العمل السياسي الديمقراطي . التي تلزم كل القوى بطرح رؤاهم في برامج محددة ، تطرح بها نفسها ديمقراطيا للحصول على ثقة الشعب . نأمل من الاخوان أن يتبعوها ببرامج وافية لكل شئون حياتنا ، كوسيلة لخروجهم من النفق المظلم للشعارات المبهمة ، التي تحمل اخطارا هائلة على وحدة الوطن والشعب وحريته وتقدمه .

ويتناول البرنامج : السياسة الخارجية ، والاوضاع الداخلية ، والحريات السياسية مذيلة بفقرتين عن المرأة والاقباط . ونتناولها بالترتيب العكسي .

إيجابية

أولا — الحريات السياسية : ولعل اكثر اجزاء الرسالة ايجابية هو موقعهم الجديد من قضايا الحريات العامة ، حيث انتقدت « القيود المتعددة التي فرضت على الحريات العامة لتثقل كاهل الافراد وتفقدهم الاحساس بالطمأنينة والأمان ، وتنتقص بشده من حقوقهم المشروعة في ابداء الرأى وتشكيل الاحزاب والجماعات ، وفي اصدار الصحف والمجلات والنشرات ، كما أن ما أضيف اليها من قيود أخرى كثيرة باعلان حالة الطوارىء لاكثر من خمس سنوات ، دون مبرر أو ضرورة ملجئه ، كل ذلك قد أعاق الى حد كبير حركة التطور الديمقراطي وحرم أبناء هذه الأمة من حقوق أصيلة لهم ، قررتها الشريعة الغراء ، وتضمنتها الوثائق العالمية ، وفي مقدمتها وثيقة حقوق الانسان ، ونص عليها الدستور » وطالبت بالغاء حالة الطوارىء والقوانين سيئة السمعة » .

على أن هذا الموقف المناقض لمواقفهم لحق تكوين الاحزاب والجماعات ، وحرية الرأى والعقيدة ، يظل طارئا ومحددا ، مالم يحسم الاخوان — علنا وصراحة — موقفهم من أربع قضايا أساسية .

حرية العقيدة والرأى والفكر ، والتعبير السلمى عنها بمختلف الوسائل بما فيها الاحزاب والتظاهر ، دون قيود ، كأحد أهم اسس العصر ، كما اقرتها مواثيق حقوق الانسان ، والقرآن الكريم « لا إكراه في الدين » « من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .

● المساواة التامة — في حقوق المواطنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية — بين جميع المواطنين ، بصرف النظر عن الدين أو الجنس أو العنصر أو اللون « الناس سواسية كأسنان المشط » والعدول عن فكرة التمييز بين المسلمين وغيرهم تحت اسم الذمى ، تلك الفكرة التي تثير — عن حق — الكثير من الهواجس لدى المواطنين غير المسلمين ، والتي انتهت ظروفها والحكمة منها ، وأصبحت تستفز الضمير الانساني الحديث .

● الاقرار بالحقوق المطلقة للشعوب في السيادة على مصائرها وحكم نفسها على أساس ديمقراطي ، وحريتها المطلقة في اختيار نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية ، تبعا لاحتياجات تطورها وتقدمها وازدهار اوطانها ، وان لها كل الحق في احياء تراثها وثقافتها القومية بمنابعها المتعدده ، بما يؤكد اصالتها والاستفادة منها بما يتناسب مع احتياجات تطورها ، دون أن تكون قيدا على حركتها وحريتها .

● والاقلاع عن كافة أساليب الارهاب المادى والمعنوى والتشهير واتهام الناس في عقائدهم ودينهم ، وتأكيد حق كل الناس في الاختلاف ، والالتزام بالسبيل القرآني العظيم « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

وبعد الالتزام بهذه الأسس الأربعة وغيرها من أسس الديمقراطية ، فإنهم سينضمون عن جداره الى ركب القوى الديمقراطية ويتحولون الى كسب للوطن ، بدلا من قنبلة تنفجر في وحدته الوطنية من حين لآخر ، وتهدد بتمزيق أوصاله الى طوائف .

لامناقشة

ثانيا — الأوضاع الداخلية : وهنا تصاب الرسالة بعوار فاضح — لا أعتقد أنه عفوى ، فهى لا تتعرض لأى من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة بأى مناقشة أو حل ، وبالطبع لا يجهل قادة الاخوان مجموعة الأزمات الحادة التي تمسك بخناق الوطن والشعب ، أزمة المديونية — اكثر من خمسين مليار دولار تعادل اكثر من مائة مليار جنيه دين خارجى ، وعجز فادح في ميزان المدفوعات — اكثر من ٥ مليار دولار سنويا ، وعجز بالغ في الميزانية العامة ، وتدهور في الانشطة الانتاجية وانتاجية العمل ، ونمو هائل في الانشطة الطفيلية التي تخرب الاقتصاد الوطنى ، وتضخم وارتفاع جنونى في الاسعار يتزايد كل يوم بل كل ساعة ، واستشراء البطالة السافرة والمقنعة ، وتهريب لمبالغ هائلة من رؤس الأموال سواء مباشرة من السوق المصرية أو بحجب ثمار كدح العارقين من العمالة المصرية في الخارج عن وطنهم ؛ وأزمة اسكان بالغة الحده تجعل الناس يتكدسون فوق بعضهم أو في المقابر والطرقات . وتخلق مع غيرها أزمة زواج حادة تدفع الى الفساد ، إنهيار في كافة مرافق الدول سيادية وخدمية ، النقل والمواصلات والصحة والتعليم والبيئة والأمن ... الخ ، واستشراء الفساد والرشوة والانحلال ... الخ في جهاز الحكم ، واضمحلال الثقافة الوطنية ... ، واخيرا وليس آخرا الفتنة الطائفية التي تستنزف قوى الوطن وتكاد تمزقه : ولا يخفى على الاخوان — كما لا يخفى على غيرهم — أن سياسة الانفتاح الاقتصادى ، أو الارتباط بالغرب ، هى أس البلاء وأوردت شعبنا ووطننا مورد الهلاك ، وأعادته الى إسار التبعية والسيطرة الامبريالية ، وفتحت الباب لذل الديون ونهب الثروة الوطنية بواسطة الافاقين الأجانب والمغامرين المصريين : بحيث أصبحت المشكلة الاقتصادية والفتنة الطائفية جوهر المسألة الوطنية تكتيكيا ، أى في الوقت الراهن ، والنضال من أجل حلها واستعادة طريق التنمية المستقلة أهم اشكال النضال الوطنى الذى عمدته جماهيرنا بدمائها وعرقها وتضحياتها .

مشاكل الوطنى

لماذا أغفلت الرسالة طرح مشاكل واقتراح أى حلول لها ! واكتفت بموعظة طويلة ومملة عن أزمة الاخلاق ، وترديد العبارة العائمة بأن الحلول موجودة في الشريعة الغراء ! ؟ دون أن تكلف نفسها حتى مشقة استنباط هذه الحلول مما يقولون ؟ ! أليس سكوتهم هذا انحيازا لسياسات الاقتصاد المفتوح على الغرب التي خربت الوطن ، وضيعت استقلالة ، وجعلت الحياة فيه قطعة من العذاب ، بحيث أصبح مركز طرد لابنائه وذويه ؟ وأليس هذا هو موقف الاخوان تاريخيا ؟ !

ولكن الأمر يختلف في الدافع هذه المرة ، لقد كان انحيازهم لسياسات الاقتصاد الحر في الماضى ، ناتج عن فهم خاطىء لاحكام الملكية في القرآن ، واغفالهم أنها لله « ملكية عامة » وأنه استخلف عليها الانسان كنوع ، وأن حق المنفعة المقرر للأفراد يحدده الشارع — كل في عصره — بما يحقق المصلحة العامة ويدرأ المفاسد بحيث لا يكون « ضرر ولا اضرار » . ولكن انحيازهم لسياسات الانفتاح والتبعية هذه المرة ، انحياز مصلحة ، بعد أن أثرى عمدهم في المهجر ، كما أثرى كثيرون في الداخل ، وتدفقت عليهم أموال البترول ، وأصبحوا شركاء في لعبة الانفتاح بشبكتهم الجهنمية الخاصة ، البنوك الاسلامية ، وشركات استثمار الاموال الاسلامية ، المتاجر الاسلامية ... الخ . وهى تسميات تمثل استغلالا دينيا لسمو العقيدة في أحط الاغراض — جمع المال واكتنازه ! ! وضخة من بلد مسلم فقير الى أسواق الدول الرأسمالية المعادية ، فيزيد بلدنا فقرا على فقر ، ويكرس لها أسباب التبعية ، بينما يمول اسواق اعدائنا في تلاحم مع رأس المال الصهيونى ، ومن أسف أنهم قد وظفوا لديهم المؤسسة الدينية الرسمية ، واستنطقوها فتاوى تبيح كل هذا التخريب باسم الاسلام ، دون أى مراعاة لمصالح الشعوب الآجلة والعاجلة ، ودون التزام بالاسلام وقواعده الاصولية وخاصة القاعدة الشهيرة « لاضرر ولا اضرار » .

وكما يهرب الاخوان من مواجهة المشكلة الاقتصادية انحيازا منهم لسياسات السادات . يهربون من المشكلة الطائفية الذين هم أحد صناعها : لاشك لدينا أن المشكلة من أخطر افرازات السياسات اللاوطنية الساداتية الاقتصادية والاجتماعية . وغياب خط النضال الوطنى . ولاشك لدينا أن أجهزة مخابرات العدوين الامريكي والصهيوني تجتهد في بذر بذور الفتنة وتغذيها وتنميها . ولكن لاشك أيضا أن من يدعون الى التفرقة بين ابناء الامة بدعوى المسلم والذمى ، هم الذين يهيئون التربة لبذور الشيطان ، ويخصبونها بممارساتهم العنصرية الجاهلة . ولكنه من الجانب الآخر فإن الدعوات الانغلاقية داخل اخواننا الاقباط وانعزالهم عن مجرى النضال الديمقراطي ، هو رد فعل عنصرى غبى يزيد النار اشتعالا . كما أن عجز السلطة واستسلامها للعدو الامريكي الصهيونى في الخارج وللطفيلية في الداخل ، لا يقل خطرا عن تعصب المتعصبين ...

أننا ندعوها — كحل للفتنة الطائفية — الى أنهاء علاقاتها الخاصة بالعدو الامريكي الصهيونى ، وغلق الباب في وجه اجهزتهم وتقصى اثرها واستئصال وجودها ، واستعادة الخط الوطنى ماقبل السبعينات ، وان تضرب بكل عنف دعاة الفتنة الطائفية أيا كانت هويتهم وانتماءهم ، وأن تطلق للقوى الوطنية والديمقراطية حرية العمل السياسى بكل أشكاله فهى وحدها — لا الحزب الوطنى العاجز — القادرة على توعية الشعب وتنظيمه وتوحيد قواه


سيد العترى



ألفاظ ومعان

الخبز والحرية

لا أغالى حين أقول : أن الأزمة الاقتصادية التي تأخذ بخناق مصر تهدد أغلبية المصريين في قوتهم اليومى ، وليس في مستوى معيشتهم فحسب . أليست مضاعفة ثمن الرغيف عدة مرات في رأس شروط صندوق النقد الدولى ؟ وما يجب أن تدركه كل الاطراف هو أنها أيضا تهددنا في حريتنا الوطنية والفردية . فلسنا نعرف بلدا ازدهرت فيه الديمقراطية في ظل تلك الشروط اللعينة . لقد كتبت كثيرا وكتب غيرى كثيرون في معنى أن التقشف واقع لا محالة ، وأن ما نملك فيه الخيار هو أسلوب التقشف ومضمونه . وأرى ويرى غيرى في حزب التجمع وخارجه ضرورة الوصول الى نوع من التفاهم الوطنى على سياسة تقشف توزع بالعدل الاعباء بين الاغنياء والفقراء ويقتنع بها الناس بما يحمل كلا منهم على تقبل نصيبه العادل من التضحيات اللازمة من خلال جدل حر يوفره أطار ديموقراطى حقيقى .

لهذا نقول ان جوهر المعركة الانتخابية التي نخوضها هو كيف نضمن للاغلبية العظمى من المصريين الخبز والحرية . ذلكم هو السؤال الذى يجب أن تطرحه الجماهير على الاحزاب سواء كانت أعلنت برامجها أم لم تعلن . ومن ثم أدعو كل وطنى جاد أيا كان الحزب الذى ينتمى اليه الى المطالبة بندوتين في التليفزيون تستغرق كل منهما ساعة ونصف أو ساعتين (مثل مباراة لكرة القدم) تخصص الأولى لتحديد رؤية كل حزب للازمة الاقتصادية الراهنة وما يقترحه من سياسات للخروج منها بعيدا عن مناقشة الماضى القريب أو البعيد لأن ما يعنى الناخب هو الحاضر الأليم والمستقبل غير المأمون ، وتخصص الثانية لعرض ما يراه كل حزب جوهريا في مصر في ١٩٨٧ لتحقيق الديموقراطية التي تؤمن مشاركة الجماهير في صناعة القرار .

انها مسئولية كبرى على كل الأطراف يقتصر الخطاب السياسى في الانتخابات على مقارنة بين ثورة ١٩١٩ وثورة ١٩٥٢ أو رفضها جميعا باسم الحل الاسلامي . فالناس في همومهم اليومية لا يتسع وقتهم لدراسة التاريخ . وهذا المنهج يصرف الناس عن الانتخابات ويجمع قلة منهم على أساس الارتباط الشخصى أو المصلحى .

الخبز والحرية هما موضوعا الصراع الحقيقى . هما مجال الاجتهاد الفعال . والتليفزيون قانونا ملك الشعب . يعيش بأموال تقتطع من التعليم أو الصحة أو الدعم .

وليعلم المسئولون في الحزب الحاكم أن مقاومة تنظيم الندوتين المقترحتين كحد أدنى لاستخدام الاحزاب للتليفزيون لن يجد لدى الناس تفسيرا اللهم الا عجز الحكام عن الصمود في مناقشة جادة وموضوعية .

اسماعيل صبرى عبدالله

احداث الاسبوع

كابوس المشردين يقطع الحلم الجميل

« يا للفرح هذه ثلاثون ثانية من الحقيقة » .. بهذه الكلمات تبادل عدد من طلاب العالم الثالث في إحدى الجامعات الأمريكية التهاني لأن تليفزيون الولاية عرض مشهدا في ثلاثين ثانية لمجموعة عمال مهاجرين من بولندا بعد أعوام من أحداث نقابة تضامن هناك . وكان العمال في المشهد يفتشون في المزابل عن طعام ليومهم وقالوا ، للمذيع بأسف ..: ليتنا نستطيع العودة إلى بولندا لتحقير الاشتراكية والحط من شأنها .

وفي الاسبوع الماضي كانت ثواني الحقيقة قد زادت كثيرا رغم أنف الامريكيين السعداء المطمئنين إلى أن الاشتراكية تعني الفقر كما لقنوهم هم وتكشفت بعض الكوابيس التي تتخلل الحلم الامريكي الجميل .

فقد عرضت محطات التليفزيون جانبا من المسيرة الضخمة التي نظمها « الحزب الديموقراطي » .

إستعدادا لخوض انتخابات الرئاسه في العام القادم وكان شعارها توفير خمسمائة مليون دولار (نصف مليار) .

لايواء المشردين والمتسولين ، الذين بلغ عددهم في بعض الاحصائيات خمسة ملايين ، مات منهم الكثيرون بسبب العواصف والشتاء القاسي

وينتمي المشردون في الغالب للاقليات القومية وللسود الامريكيين بخاصة ، حيث يقل متوسط دخل الاسرة الامريكية — أمريكية « بنسبة ٤٠ ٪ عن متوسط دخل الاسر ، ويعيش ٦٠ ٪ من شبابهم بلا عمل ، وتنخفض أجور النساء في كل أمريكا لتصل إلى ٦٠ ٪ من أجور الرجال حتى حين يقوم الجميع بنفس العمل ، وتتزايد نسبة الامية باضطراد لنجد أنفسنا أمام مجتمع عنصري طبقيا نموذجيا ، يضم عشرين مليونا من العاطلين عن العمل وهم جزء من ٣٥ مليون أمريكي يعيشون تحت خط الفقر .

وتأتي المسيرة التي كسب فيها الحزب الديموقراطي دعائيا وشاركت فيها مئات النقابات والمنظمات الاجتماعية والروابط استمرارا لنضال طويل محوره الآن برنامج ريجان لحرب النجوم الذي أدى لعسكرة الصناعة والانتاج واهدار الثروات وتكثيف إستغلال البلدان التابعة وتأجيج الحروب الاقليمية .. الخ

وفي العام الماضي شارك مليون عامل امريكي في الاضرابات ضد البطالة وشروط العمل المجحفة حيث طرحت الحركة النقابية على نطاق واسع شعار تأميم الصناعة والبنوك .

كذلك التحق ملايين الامريكيين بمسيرة السلام الكبرى في نهاية العام وقطعوا ثلاثة آلاف ميل عبر الولايات وصولا الى واشنطن احتجاجا على ميزانية التسلح النووي كأحد الاسباب الرئيسية في التدهور الاقتصادي الاجتماعي المتزايد .. وليس خافيا على المتخصصين والمتابعين طبيعة الارتباط بين الميول العسكرية المتزايدة للرأسمالية الامريكية والديون العسكرية الفلكية التي تراكمت على البلدان التابعة مثل بلادنا .

فماذا تعني بالنسبة لنا حالة التردي في حياة هذه النسبة الكبيرة من الشعب الامريكي وتنوع اشكال الاحتجاج عليها والتصدي لها انها تعني اتساع القاعدة النضالية العالمية ضد [illegible]

فعالة في النضال الواقعي فقط اذا ما واكبه وعي عمالي وشعبي وعي يقوم على معرفة دقيقة بطبيعة العدو ونقاط ضعفه في بلاده ذاتها وطبيعة الارتباط بنيه وبين عمليات الفساد والاستغلال المحلي التي تجرى في بلادنا .

وهي جميعا حقائق تحجبها وسائل الاعلام الحكومية بمهارة فائقة وان حدث وساقت بعضها فانما تعزله عن سياقه العام أى أزمة الرأسمالية العالمية وتدهورها والآفاق المفتوحة امام الانسانية للانتصار عليها واقامة الاشتراكية اساسيه امام دعاة .

تقضي مهمة التقدم والاستفادة ان يكشفوا الغطاء اولا بأول عن مثل هذه الحقائق والوقائع ويربطوا أجزاءها ببعضها البعض لا لحسب لكي تتقوى الجماهير الشعبية بنضال حلفائها الطبيعيين في البلدان الرأسمالية ذاتها ، وانما لتدرك ايضا ان امكانية النصر واقتراب يومه مرهونين بوحده هذا النضال ضد العدو الواحد الذي يسعى لافتراس الجميع ، وقد افترس بالفعل وفي أغنى بلاد العالم .

خمس ملايين من المواطنين يعيشون بلا دخل ولا مأوى .. فأصبحوا مادة للدعاية الانتخابية للحزب الديموقراطي .

فريدة النقاش

○ افكار الناس ○

■■ لماذا ينتاب الرئيس الشعور بالقلق الى حد حل مجلس الشعب ، خوفا من أن يرشحه مجلس مشكوك في شرعيته ، بينما لم يقلق أحد ، لأن هذا المجلس غير الشرعي ذاته ، ظل يشرع لنا حوالى ثلاث سنوات في أخطر الأمور .. ألا يعني ذلك أننا نعلق كثيرا على الرئيس الفرد ؟ . ومتى يكون كل مسئول « شرعيا » وليس الرئيس وحده !

د . عبدالحميد حبيبه
الاسكندرية

■■ ذهبت لأصلي الجمعة منذ أسابيع ، ولم أجد مكانا أركن فيه سيارتي ، الا بالقرب من مقر اقامة مسئول كبير . وقبل أن افعل ذلك استأذنت من ضابط مرور شاب ، فاذن لى . وفجأة وجدت سيارة شرطة ميكروباص تقف بجواري لينزل منها ضابط آخر ، صرخ في أن الانتظار في هذا المكان ممنوع . وحين أخطرته بمنتهى الادب ، أن ضابط المرور — وهو المكلف بتنفيذ قانون المرور — صرح لى بالوقوف .. انظر الى من عليائه وقال بالحرف الواحد : — هو له قانون .. وأنا لى قانون .. امشى من هنا أحسن لك ! وهذه هي ديمقراطيتنا

محمود القصرى
نائب وزير الكهرباء بالمعاش

■■ أول شروط الترشيح لمجلس الشعب ، اهو أن يتمتع المرشح بدرجة عالية من النفاق . فاذا لم تصدقونى فتأملوا طابور المرشحين الذين عرضوا انفسهم على الحزب الحاكم ليؤيد ترشيحهم أو يضمهم قوائمه ، بصرف النظر عن المبادىء .

حربى أحمد حارس
تجاره سوهاج

■■ اذا كانوا يريدونها انتخابات حره .. فلماذا كل مرة يصرون على رفع الستائر داخل لجان الانتخابات الفرعية ليكون التصويت علنا أمام مندوبي الحزب الوطني ، وعلى مرأى منهم ..

مجدى عباس عواجه
مدرس — الجيزة

■■ دهشت لهؤلاء الذين تركوا أحزابهم المعارضة بدعوى أنها تتحالف مع خصوم ثورة يوليو ، ثم انضموا للحزب الوطني ، وكأنه ليس خصما لها !

حسنين ابراهيم
آداب القاهرة

هذا يحدث فى صان الحجر

شركة انفتاح فى حماية حكومة الحزب الوطنى

حزب كهذا .. وحكومة تخرج منه .. يساندها على الشعب وتسانده على الشعب الكادح .. ماذا ينتظر منها فى حل مشاكل الشعب .. ؟

اقرأ هذه القصة .. هذه المأساة التى ذهبت « الاهالى » لتحقيقها وعادت بوقائع يصعب ان يقال انها من صنع بشر .. انها لصالح الاشرار ضد الامنين الكادحين

صان الحجر .. ارض التاريخ القديم المتصل .. أرض شهداء مدرسة بحر البقر

صان الحجر تحولت الآن الى مقر « امبراطورية شركة صان الحجر للأمن الغذائى » اصل شقاء وسبب تعاسة ١٤ الف اسرة تزرع فى ٦٤ الف فدان وتقيم فى ٤٣ مجمع سكنى ما بين قرى وتوابع بين بحر حادوس واولاد صقر ومصرف سليم وصان البحرية

القصة على لسان الضحايا من الفلاحين ..

خالد عدوان — محمد عبد المقصود — سعد زيان — محمد مهير

محمد عراقى

فى جمعية سعد زيان - واحدة من الجمعيات التى تشملها المنطقة تجمع الفلاحون يروون لنا المأساة

قال صبرى محمود عبد العال بعد بحث اجتماعى وزعت علينا الأض منذ عام ١٩٦٣ وجميعنا قادمون من قرى بعيدة عن المنطقة بل ومعظمنا غرباء من محافظات أخرى . من المنوفية والدقهلية وهناك من جاءوا من الصعيد وقد تسلمنا الارض من مؤسسة استصلاح وتنمية الاراضى وكانت حيازة كل منتفع موزعة على ثلاث قطع منها واحدة فقط مزروعة وقطعتان بور قمنا نحن باستصلاحها وربطت علينا بالايجار كلها وكنا نتسلم معونة من الاغذية لان انتاج الارض كان ضعيفا للغاية وظللنا ندفع الايجار المربوط علينا بانتظام حتى ١٧/٧/٧٥ حيث صدر قرار بالموافقة على تمليك الاراضى الموزعة بدلا من الايجار واعطيت لنا شهادات بذلك .

ونص هذه الشهادة تنفيذا للقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٦٤ بتنظيم تأجير العقارات المملوكة للدولة ملكية خاصة والتصرف فيها وبناء على قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٧/٤/١٩٨٥ بالموافقة على تمليك الاراضى الموزعة بالتأجير بقطاعات المؤسسة اعطيت هذه الشهادة الى السيد سليمان متولى الصلاصى بتمليك الأرض المؤجرة اليه والمبين معالمها بالجدول ادناه تحت العجز والزيادة وهكذا ظهرت معالم استقرار بعد معاناة لحياة حوالى ١٤ الف أسرة مصرية على هذه الارض

بدء الاحتلال

ولكن .. نترك الحديث لمحمد عبد المقصود حسين من منتفعى جمعية سعد زيان ومن ذلك التاريخ ١٧/٤/١٩٧٥ بدأنا ندفع اقساط تمليك الى ان فوجئنا فى مارس ١٩٨٦ بأن تبعية الأرض قد تحولت من مؤسسة استغلال وتنمية الأراضى المستصلحة الى شركة صان الحجر للأمن الغذائى فقلقنا غاية القلق لهذا الاجراء الذى يهدد وجودنا كمالكين خصوصا أن هناك ما يؤكد هذا القلق بعد أن اعتبرت هذه الشركة اراضينا رءوس أموال ثابتة وبدأت تسحب عليها القروض ، وكأنها المالك الحقيقى لهذه الأرض واذا كان الدين مضمون بالعين فان الفلاحين سوف يتحملون هذه القروض فى حالة عجز الشركة عن السداد وقد تنزع ملكيتهم وفاء لهذه الديون وطالبنا برفع وصاية الشركة عنا وتقدمنا بهذا الطلب الى اكثر من ١٢ جهة منها وزير الزراعة والمدعى العام الاشتراكى ووزارة العدل وجهاز مكافحة جرائم الأموال العامة ووزارة الداخلية

وازاء دفاعنا عن حقوقنا حفاظا على ثمار تعبنا طول السنين يبدأ المسئولون فى الشركة يحررون لنا المخالفات . ولا يمر علينا يوم دون أن يطلب أحدنا لمركز الشرطة أو للنيابة - ورغم أن الاتحاد التعاونى بعد ان أخذ أقوالنا واقتنع بها قرر ضمنا للائتمان ومعاملتنا معاملة اى ملاك الا أن شيئا من ذلك لم يحدث للآن فسلطان الشركة هو الأقوى .

الخطر الأكبر

أخطر الامور كما قال محمد مهير سليم ابن المنطقة وامين مساعد اتحاد الفلاحين - تحت التأسيس - ان الشركة لا تعتد بوثائق التمليك التى فى يد المنتفعين . ويقول المسئولون فيها : انهم سوف يقيمون الأرض بسعر اليوم - بعد أن تم استصلاحها ودخلت دورة الانتاج بفضل شقاء ٢٥ سنة - ومعنى هذا خراب بيوت الفلاحين واهدار جهودهم الامر الذى دفع عضوى مجلس الشعب توفيق عبده اسماعيل ومحمد محمود اسماعيل نيابة عن أعضاء الجمعيات التعاونية لاستصلاح الأراضى الى تقديم طلب مرفوع الى السيد / وزير الزراعة جاء فيه بالحرف « فوجئنا بعد انشاء الشركة بتبعية زمام الجمعيات للشركة ودخول أراضينا ضمن رأسمال الشركة » ثم يستطرد « ولما كان ذلك التحول للشركة يضر بمصالحنا ويستلزم اعادة تقدير قيمة الأرض التى سددنا جزءا كبيرا من ثمنها لذلك نرجو استنزال الأرض من زمام الشركة حتى تستقر الأمور فى معاملاتنا ونعمل على زيادة الانتاج » .



اين ذهبت اموالنا

الجديد المروع الذى كشف عنه المنتفعون عبد الحميد محمد عبيد ، والسيد شلبى . وعبد القادر متولى أحمد هو أنهم منذ عام ١٩٧٥ يدفعون اقساط التمليك ولا يعطون عنها مخالصات كتابية وقد فوجئنا عندما ذهبنا الى صندوق الأراضى أن الاقساط التى كنا ندفعها بانتظام لم تورد منذ عام ١٩٨٠ وقيل لنا : ان المفوض العام أخذها ليستغلها فى مشاريع الأمن الغذائى التى تديرها الشركة . ولما أصر الفلاحون على اثبات حقوقهم اكتفوا بكتابة المدفوعات فى كشوف المعاملات عن عام ١٩٨٦ فقط ، اما اقساط السنوات من ١٩٨٠ الى ١٩٨٦ فما زال سرها عند ادارة الشركة .

٦٠ جنيها عن الفدان بدلا من ١٨ .

ويقدم المنتفع محمد عبد المقصود حسين صورة أخرى من صور الاستغلال والجباية الظالمة التى تنفرد بها المنطقة الواقعة تحت نفوذ الشركة فيؤكد أنهم منذ ثلاث سنوات وحتى الآن يخصمون من زراع القطن ٦٠ جنيها تكاليف مقاومة عن الفدان الواحد بينما التكاليف الرسمية المعلنة من وزارة الزراعة والتى يجرى عليها التحصيل فى جميع الأراضى التى لاتخضع لنفوذ الشركة هى ١٨ جنيه فقط ! !

جحيم الائتمان ، ولا جنة الشركة

ورغم النشرات المصقولة التى تصدرها الشركة مؤكدة انها قد اقامت جنة الله على ارض صان الحجر ، وأن لديها مفرخ سمكى على ٧٠ فدانا ومشاريع انتاج ١٠ آلاف أم منتجة من الأرانب و ٤٠ مليون بيضة سنويا و ١٢ الف رأس ماشية تعطى ٧٢٠٠ طن لحم ومجزر الى وصناعة اعلاف راقية ومعامل البان الا أن الفلاحين يؤكدون أن الحقيقة لا تصل الى ١٠٪ من الاعلان وان كل ذلك لا يعنيهم مادامت حقوقهم ضائعة ومادام استقرارهم فى الأرض مهددا وقد لاحظنا أن الغالبية العظمى من توقيعات المطالبين بالخلاص من تبعيتهم للشركة والانضمام الى جمعيات الائتمان تبدأ بكلمة ورثة المرحوم . ومعنى هذا أن جيلا كاملا قد فنى فى خدمة هذه الأرض حتى اعطت ثمارها آملين أن يحصد أبناؤهم ثمار هذا الشقاء الطويل لا أن تختص به الشركة نفسها وتتركهم للضياع .

ان الفلاحين فى جمعيات المنطقة الـ ٢١ مجمعون ومصرون ونحن معهم على ضرورة تحقيق هذه المطالب العادلة - ولدينا مئات التوقيعات -

- رفع وصاية شركة صان الحجر عن المنطقة بالكامل
- اثبات الاقساط التى دفعوها بانتظام من سنة ١٩٨٠ فى حساباتهم واعطائهم ما يفيد ذلك
- تحويل كل جمعيات صان الحجر الى الائتمان .
- رد المبالغ التى تم تحصيلها دون استحقاق
- سرعة توزيع عقود التمليك النهائية حتى يستقروا فى اراضيهم وحتى لا تحاول الشركة اعادة تقديرها وبيعها لهم من جديد

صفحة من تاريخ مصر

انتخابات - ٤ -

.. التزييف ليس مجرد عمل أهوج لكنه فن .

فانت - وفقا لتعاليم هذا الفن - مطلوب منك ان تنسج اكذوبة . ليس هذا فقط ، وانما ان تنجح ولو باقل قدر فى ان تمرر هذه الاكذوبة .

فما قيمة أكذوبة لا يصدقها احد . وما قيمة تزوير ينقلب على رؤوس اصحابه سخرية واستهزاء واشمئزازا .

وللتزييف كغيره من الفنون أساتذة .

ورائد أساتذة التزييف فى مصر اسماعيل باشا صدقى . .

الذى ابتكر اسلوبا فريدا فى تزييف الانتخابات . قبله كانوا يضربون الناخبين ويمنعونهم من التصويت للمعارضة ويرحبون بالاتباع ويشجعونهم بالمال والترغيب فى انتخاب ممثلى الحكومة .

وأتى اسماعيل صدقى وببساطة ترك الناس يدلون باصواتهم كما يشاءون . وبحرية تامة . ودهش الجميع . لكن دهشتهم لم تطل فالصناديق ألقيت فى النهر وأتت بدلا منها صناديق جاهزة محشوة ببطاقات انتخابات مرتبة سلفا .. ومعده سلفا ..

ولان اسماعيل رائد فى فنه . ولانه كان يمتلك قدرا كافيا من الذكاء .. فقد رتب الأمر بحيث حصل لحزبه على ٦٧ ٪ فقط من الاصوات .

وبهذا التزييف الذكى سد السبيل امام صراخ المعارضة ، فقد كان اتباعه من الصحفيين والكتاب يتساءلون فى براءه .. اذا كنا قد زيفنا فلماذا نكتفى بهذه النسبة الضئيلة ٦٧ ٪ ..

.. ولكن لكل فن أتباعه من غير المبدعين ، ومفتقدى الذكاء والموهبة ، يقلدون بلا روية . وبلا تعقل فيحطون من شأن أنفسهم . ومن شأن فن التزييف ذاته ..

.. ويأتى مزيفون بلا موهبة وترتفع الارقام فى بورصة التزييف .. الى درجة تثير السخرية .

فهل نطمع فى ان يعود مزيفو العصر الحديث الى تقاليد الاستاذ الكبير اسماعيل صدقى .. ام ان حتى اسماعيل صدقى كان أفضل واكثر صدقا ..

د . رفعت السعيد

حتى الحزب الوطنى اصبح ينشر مثل هذه الصورة كأنها قضاء وقدرا وليست ناتج سياسته المخربة .

محافظ البحيرة ونائب حزب الحكومة يبنيان مسجد الرحمة على انقاض بيت الست شفا

من يصدق ان قلب دمنهور العاصمة « مستعمرة ايواء » تضم ٥٠٠ خيمة تسكنها أشباح ادمية رسم الفقر على وجوههم علامات امراض كثيرة .. مستعمرة خيام غير ما هو مبعثر هنا وهناك فى أحياء العاصمة من عشش الصفيح والاكشاك الخشبية .. وشىء يقال له « مساكن الايواء » .. ويقول عنه ساكنوه : « سجن الايواء » لانه ليس اكثر من مجموعة غرف متجاورة تشابه تماما نمط زنازين السجون هؤلاء ناخبون سوف يتقدم نواب الحزب الوطنى لكسب اصواتهم ...ترى ماذا هم قائلون لهم والمأساه يعيش فيها هؤلاء لثمانى سنوات مضت ؟

اغرب مأساة تعرفنا عليها بين سكان الخيام .. امرأة خدعها المحافظ ونائب الحزب الوطنى واستولوا على بيتها المملوك لها وحولوه الى « مسجد » ونقلوها الى خيمة من الخيام .. ولا تزال المسكينة فيها منذ ثمانى سنوات .. وضاع البيت .. وضاع الوعد بمسكن ! !

هيا معا .. الى قلب المأساة يرويها الذين يعيشونها بكل بشاعتها لتقوم شاهدا على « انجازات » حكومة ونواب الحزب الوطنى .. هيا الى البداية .

كان البرد قارسا والمطر ينهمر سيولا محطة وصولنا الى مستعمرة الخيام بجوار المدرسة الزخرفية . لنشهد على الطبيعة ما تكابده اعداد من شعبنا داخل ما يسمى « مستعمرة الايواء » طوفان طافح من مياه الأمطار المختلطة بمياه المجارى يكنس فى طريقه قمامة المنطقة ويصبها فى الخيام بينما تلال من الملابس والمفرشات وأكوام من الكراريس والكتب المدرسية غارقة كلها فى الأوحال . والأطفال شبه عراه يعانون من أمراض البرد والجوع لم يكن من الممكن ان ندخل كل الخيام ولكن النماذج الانسانية التى تعرفنا عليها وتحدثنا اليها هى شاهد حى للمأساه :

« سيناريو الهوان »

يقول مسعد أمين حسن الجيزاوى :

منذ ٦ سنوات وانا أعيش بأبنائى فى الخيام . دفعت ٢٥ جنيها رسم تقديم طلب لحجز شقة وشاهدت اكثر من مهزلة سموها « قرعة » اسفرت عن تسليم الشقق لغير المستحقين . عندى ٣ أبناء منهم واحد مريض بالدرن بسبب برد الخيام .

ويقول سيد احمد ابو الخير :

انا فى الخيام منذ ٤ سنوات معى ابنه مطلقة لها ابن عاجز تماما مصاب بشلل الأطفال تسكن من قبل فى بيت صدر له امر ازالة . حياتنا أصبحت مشكلة لن يحلها غير الموت .

ويقول محمد رجب عامل معمار ومجند بالقوات المسلحة .

أعمل فى بناء بيوت الناس وأعيش فى الخيام بأم اصابها الروماتيزم وأختين بالاعدادى واحده تشكو مرض « الربو » ولا نعرف متى ينتهى عذابنا ؟ ..

وعندما اكون فى الجيش تنتابنى الهواجس ويساورنى القلق على اسرتى التى تركتها فى الشارع .

وتقول غنات محمد الخولى :

أنا مطلقة مقطوعة من شجرة أمى التى كنت اعيش معها فى بيت صدر له قرار ازالة ماتت ، وزوجى تزوج بأخرى فى شقة الزوجية وألقى بعفشى فى الشارع ! ! قضيت ليلة فى بئر السلم واستضافنى الجيران الى ان حصلت على خيمة ، ومنذ أربعة سنوات وأنا اعيش فيها محرومة من الأمان . وهنا اكثر من ١٥٠ خيمة لا يخدمها غير دورة مياه واحدة بها ٦ مراحيض تصفهم للرجال وتصفهم للسيدات ! !

ويقول محروس فريد محمد فران :

قضيت عمرى فى عشش الصفيح بجوار المخبز الآلى وفى مستعمرة الخيام حوالى ثمانى سنوات ، اولادى اربعة مات منهم واحد بالتهاب رئوى ، وما نصرفه على الدواء بسبب ظروفنا هنا اكثر مما نصرفه على الطعام ! !كل ابنائى مرضى بالصدر ومياه المجارى والأمطار تحاصرنا كما ترى .

« قطرة من بحر »

ويقول طالب جامعى لم يذكر اسمه خوفا من ان يعرف زملاؤه انه يعيش فى الخيام منذ ثلاث سنوات ونحن نعيش داخل هذه الخيمة وفى مستعمرة الخيام والى جوار المساكن الشعبية التى بناها ومايزال يبنيها مجلس المدينة وننظر اليها بكل الحسره كلما رأينا هذه المساكن وهى توزع على من عندهم مساكن وليس للذين فى الخيام .. الذين هم نحن ! ! .. انهم يمعنون فى اذلال الناس ثم يتحدثون عن ضرورة تنمية الشعور بالانتماء للوطن ! ! سبق المحافظ لبيب زمزم ان صرح بان عام ٨٦ سيشهد نهاية ظاهرة الخيام فى البحيرة لكن ها هو عام ٨٧ يبدأ ومازالت الخيام تتكاثر وتزداد أعداد الناس فيها ! !

« مازال الحل ممكنا ! ! »

ويقول مدرس بالمدرسة الزخرفية

تحقيق ثروت سرور

يؤذيه منظر الخيام ويرثى لحال سكانها :

لن يحل مشاكلنا الا حكومة تعمل لصالح الأغلبية . ومنذ بدأت سياسة الانفتاح واعتمادات الحكومة للاسكان الشعبى تقل عاما بعد عام ، وحتى هذا القليل شأنه كل انواع الدعم لا يصل الا لغير المستحقين !

ويضيف المدرس :

المشكلة أصبحت كارثة لكن الحل مازال ممكنا . ففى القلب من مدينة دمنهور توجد مساحات هائلة ومشغولة بمحلات كالجحور قديمة متراصة لا يعلوها مساكن على الاطلاق . وتسأل يقولون : اصلها وقف ! ! مبرر سخيف فى مواجهة الكارثة واذا كان أصحاب الوقف لا يستطيعون البناء لماذا لا تتدخل الدولة لهدم هذه الجحور واعادة تخطيط المساحات المعدومة واستغلالها رأسيا باقامة محلات نظيفة بديلة تعلوها المئات من الوحدات السكنية ؟ ثم لماذا لا تتنزل النقابات العمالية والمهنية تبنى المساكن لاعضائها فى جميع المحافظات خاصة وان هذه النقابات غنية وتبدو أموالها فى مشروعات خاسرة كما فعلت نقابة المهندسين تحت رياسة المقاول عثمان احمد عثمان .

« عينة من المخالفات »

ويمضى المدرس فى الحديث وهو يحصى بعض المخالفات قائلا :

فى مساكن الزخرفية . شقة ١٠ بعمارة ١٢ ب مؤجره ومغلقة منذ ٥ سنوات على بعض « الكراكيب » للايهام بأنها مشغولة . وشقة ٨ بنفس العمارة مؤجره من الباطن والعقد والعداد باسم صاحبها الأصلى واللافتة على الباب باسم اخر شقة ٤ بالعمارة ١٢ أ اشترت صاحبتها قبل ان تستلمها شقة اخرى بمساكن التمليك ! ! وفى مساكن العمال خلف مدرسة المعلمات . شقة ٧ بالعمارة ٣ استلمها مواطن باعها بمبلغ ٧ آلاف جنيه وهو يملك منزلا بشبرا وهناك أمثلة كثيرة من هذا النوع .

« الزنازين المسكونة ! ! »

وتركنا مستعمرة الخيام الى حى ابو الريش . كان المطر ما يزال ينهمر غزيرا عندما وصلنا الى الجحيم ! ! بناء كالح قبيح من دورين رابض فوق مستطيل مسلحته ٣٥٠ مترا مربعا لا ندرى لماذا اقاموه على هيئة سجن ؟ ! الدور الأرض زنازين متراصة متجاورة تطل فى جهتى طول البناء على شارعين بينما سلم بلا درابزين يتسلق ملتصقا بعرضه من الخارج الى الدور الثانى ويفضى الى ممر طويل خانق ومظلم تطل عليه ١٦ زنزانه متقابله مساحة الزنزانه ٣ × ٣ امتار لا نعرف كيف استطاعت الواحدة ان تبتلع محتويات شقته ولا كيف اتسعت بعد ذلك لأسرة تزيد احيانا عن ١٠ افراد ولا تقل عن ٧ افراد فى حين ينتهى الممر بدورتين للمياه واحدة للرجال وأخرى للسيدات وبكل منها امعانا فى الاهانة ٣ مراحيض بلا ابواب ! ولم يتجدد المشهد فى كل الزنازين الا قليلا ! !

دولاب عجوز شماعات ملابس معلقة على الحائط بكثافة فوقها علقت اعراش البصل والثوم سرير ان يحتلان اغلب الفراغ فوقهما وتحتهما اماكن النوم . يقول محمد عبده الاجهورى جندى شرطه واحد نزلاء ماوى ابو الريش :

منذ ٦ سنوات وانا وزوجتى وأبنائى الأربعة وأمى العاجزه نقوم بتنفيذ عقوبة السجن فى هذه الزنزانه دون ان نعرف شيئا عن الجريمة التى ارتكبناها ! فى البداية قالوا هذا المأوى سيكون مؤقتا وكلها شهر او شهرين ونستلم شقق ثم اكتشفنا بمرور السنين ان الحكم علينا تم تعديله الى المؤبد . وأصبحت هذه الزنازين هى السجن الذى نحلم فيه بيوم الافراج ! لقد مات منا كثيرون هنا بسبب الظروف البشعة التى نعيشها والباقى مازال ينتظر هذا النوع من الافراج ! !

« يعملها الصغار »

فى الزنزانة رقم ١٢ قال عبد الحميد ابو زيد

نحن أسرة من ١٠ افراد قضينا من عقوبة السجن فى هذه الزنزانة ٨ سنوات حتى الان كنت اعمل « ريس عجان » فى مخبز ووصلت الى المعاش بعد ان اصبت بالربو من غبار الدقيق . اى رائحة تتسبب فى هياج صدرى . والزنازين عبارة عن مطابخ تفوح دائما بروائح الاطعمة وغاز المواقد . يكفى ان تعكس احدى السيدات قرنين شطه لكى أموت من نوبات السعال ! ! ان الأسرة الواحدة بسبب ظروف المعيشة المهببة أصبحت لا تطيق بعضها فما بالك ونحن فى هذا الدور فقط ١٦ أسرة تعيش ظروفا شاذه .

وتضيف زوجته نعيمة صالح :

الحبسة هنا تطير العقل ساعات « الاقينى مخنوقة » من ضيق المكان وأصبح طفشانه مش طايقة نفسى . وبلوقت انا بتعالج عند دكتور اخصائى الأمراض النفسية والعصبية . الاول كان عندنا امل وبنستنى الشقة والان بنستنى الموت .

وفى الزنزانة رقم ١ قالت روحية عبد الفتاح على :

عندى ٥ ابناء وكنا نسكن فى شارع صلاح الدين وحدثت ازالة للمنزل الذى كنا نسكنه وظللنا فى الخيمة لمدة سنة وبعدها جاءوا بنا الى هنا « اى ست بتخرج تروح دورة المياه يروح معاها جوزها او ابنها تلاقى فى الغرفة بنات . وفى غرفة اخرى شبان حاجة تحير .

وفى زنزانة اخرى تقول : فردوس على محمد :

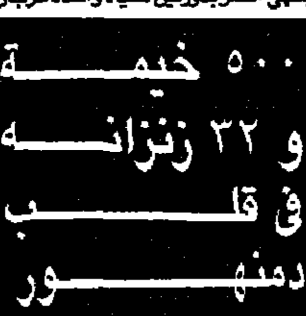
حظنا رمى بنا الى جوار دورة المياه وكثيرا ماتفسد المواسير فنعيش فى « بركة مجارى » .. « زنقة السكن » اثرت على اولادى حتى رسبوا جميعا فى الدراسة ليس هناك مكان للمذاكرة وليس هنا « جو هادىء يسمح بالمذاكرة .. ضجيج لا أول له ولا آخر »

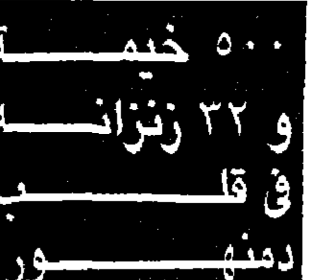
وفى الزنزانة ٩ تقول السيدة شفا محجوب السعيد :

انا كنت ساكنة فى ملكى والمحافظ لبيب زمزم ضحك على . وكان موجود الدكتور احمد يونس عضو الحزب الوطنى وعضو مجلس الشعب المنحل . قال : سيبى البيت عشان هنبنى مكانه جامع الرحمن . ومضيت على الورق بعد ما قال لى هتقعدى فى مأوى ابو الريش شهر أو شهرين بالكثير وهنديلك شقة فى مساكن شجرة الدر .. الكلام شاهد عليه ناظر مدرسة اسمه احمد شحاته وحسن الحوفى المدرس لكن المحافظ ضحك على ومن نهارها وانا مسجونة هنا منذ ثمانى سنوات ! !

وهكذا من زنزانة الى زنزانة والمأساة تلف الجميع . بينما أخرون فى مدينة دمنهور يلفهم نوما هادئا ودافئا .. اما المحافظ الجليل فما عادت اذنيه تسمع صراخ سكان الخيام .. او الزنازين ! !

هذه هى نتائج سياسة الحزب الوطنى .. ولاتنتظروا من محافظيه ونوابه غير هذا ! »





أسرار الأسبوع

أسامة الباز يرفض لقاء محافظ الدقهلية

شاهد المواطنون بقرية طوخ الاقلام مركز السنبلاوين الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسنى مبارك للشئون الخارجية وهو يغادر سرادق العزاء حتى لايلتقى مع محافظ الدقهلية وتوجه الى سيادته دون ان يصافح المحافظ .

الجدير بالذكر ان المتوفى هو عبد الفتاح الباز ابن عم الدكتور اسامة الباز وكان المحافظ قد أبلغ ابن عم اسامة الباز بان يقوم باعداد اوراقه لانه سيكون ضمن قوائم الحزب الوطنى .

سعد الشربينى — د . اسامه الباز

وفجاة لم يجد اسمه . فى القائمة بعدها توجة الى المستشفى للعلاج لكنه فارق الحياة ..

هكذا تحدث عبد العزيز ابو سيف امام مكتب المسئول التنفيذى

عبد العزيز ابو سيف من قرية ميت السماع مركز بنها توجه الى مكتب مسئول تنفيذى كبير بمحافظة القليوبية عقب اعلان قوائم الحزب الوطنى واخذ يصرخ امام مكتبة قائلا : هات الـ ٥٠ الف جنيه يا فلان اللى اخذتها منى لترشيح ابنى فى قوائم الحزب الوطنى ..

هذه قوائم حرامية ... ! ! توجة مدير مكتب المسئول وبعض الموظفين لتهدئة الحاج عبد العزيز ابو سيف الذى اخذ يردد عبارات شديدة اللهجة الى كل المسئولين ! !

بورصة المرشحين لقيادة البرلمان القادم

الدكتور فتحى سرور وزير التعليم انضم مؤخرا الى الستة المرشحين لرئاسة مجلس الشعب القادم التى يتصدرها الدكتور عبد القادر حاتم ..

كما انضم المهندس عصام راضى وزير الرى الى بورصة المرشحين لشغل المناصب فى مجلس الشعب الجديد اذ رشحته بعض الدوائر لرئاسة لجنة الزراعة بالمجلس بعد استبعاد سعد هجرس رئيسها السابق من قوائم الحزب الوطنى والتاكيدات بان وزارة جديدة ستشكل عقب الانتخابات

كلام غير رسمى

شخصية مصرية مسئولة رفيعة المستوى قالت فى اجتماع مع بعض العلماء المصريين ان امريكا هى اسرائيل وكلما وجدنا انفسنا مزنوقين فى قرشين نثير الموضوع مع اسرائيل

وفى الاونه الاخيرة كنا فى حاجة لتسعين مليون دولار لنقص السيولة فلجانا لبريز ليطلبها من أمريكا بعد عدة ايام ارسلوا لنا ١٢٠ مليون دولار .

بيريز كان قد زار القاهرة فجاة منذ اسبوعين والتقى فجاة بالرئيس مبارك . على خلاف المعلن فى برنامج الزيارة .

أسرار الدنيا

- رفضت الحكومة الفرنسية ضغوط الادارة الامريكية عليها لتشديد العقوبة على جورج ابراهيم عبد الله الذى حكم عليه بالسجن المؤبد لاتهامه بالمشاركة فى عملية اغتيال دبلوماسيين احدهما امريكى والاخر اسرائيلى فى باريس عام ١٩٨٢ .
- كشفت مصادر دبلوماسية عربية نقلا عن مسئولين ايرانيين ان عدد الأسرى المصريين لدى ايران قد تجاوز عدة مئات وليس أربعين اسيرا كما ذكر من قبل وأكدت هذه المصادر ان رئيس وزراء السودان الصادق المهدى قد وعد اثناء زيارته الاخيرة لمصر بالتوسط لحل هذه المشكلة .
- بعد ان بدأ الاتصال التليفونى المباشر بين مصر واسرائيل بدأ تشغيل خط طيران مباشر بين الاقصر وميناء ايلات الاسرائيل بهدف تنشيط السياحة بين البلدين !
- أكدت بعض المصادر الصحفية الأسبانية ان الوفد الامريكى الذى حضر احتفالات عيد العرش المغربى وضم الجنرال فرنون والترز السفير الامريكى لدى الأمم المتحدة وما يكل ايرى نائب وزير الدولة لشئون الشرق الأدنى وجنوب أسيا وجيمس بيكر وزير الخزانة الامريكى قد اجرى مباحثات مع الجانب المغربى تستهدف نقل بعض القواعد الامريكية من أسبانيا الى المغرب .

توائم .. ودوائر .. واحزاب

● ● يتولى ادارة الحملة الانتخابية لاحد المرشحين البارزين على قائمة الحزب الوطنى باحدى دوائر القاهرة . قريب له اتهم فى قضية اتجار بالكوكايين .

مدير الحملة الانتخابية كان يعمل فى صناعة الاحذية ثم تحول الى تربى . وحقق ثروة طائلة بطحن أسنان وجماجم الموتى واستخدام المسحوق كمكون اساسى فى صناعة الكوكايين .

● ● نجح احمد سلامة وزير الحكم المحلى فى مناصرة عديلة عبد الرحمن سرحان بالدائرة الشمالية بالقليوبية ، حيث تم وضعه فى القائمة بالرغم من ان التقارير أثبتت عدم شعبيته وعدم تواجده بالدائرة وكان ماهر اباظة وزير الكهرباء قد طلب عدم ترشيحه لانه سيستغل عضويته فى مجلس الشعب ويقحمها فى عمله الوظيفى بوزارة الكهرباء ..

الجدير بالذكر ان عبد الرحمن سرحان يعمل وكيلا لوزارة الكهرباء ..

احمد سلامة

● قيادات من الحزب الوطنى فى كفر الشيخ . بينهم ابراهيم الزاهد أمينه العام السابق بالمحافظة أعلنت الحرب على الحزب الوطنى الذى خلت قوائمه من مرشحين عن مركز وبندر كفر الشيخ . كان احد المرشحين قد انسحب احتجاجا على ترتيبه فى القائمة . وبذل المحافظ نبيل حلاوة جهودا كبيرة للحصول على مرشح يقبل المركز « ١٣ » واخيرا اقتنع احد المرشحين بقبول المركز على اساس وعد بتسهيل حصوله على رئاسة الجمعية الزراعية !

● ● سقط سهوا من التحقيق الذى نشرته جريدة الاخبار يوم الخميس الماضى تحت عنوان الخيام فى درب سعادة والقربية . ان الذين حضروا ندوة محمد خليل حافظ (قائمة الوطنى) قالوا له : هل نسيت انك فى الانتخابات الماضية صرحت بانك ناجح .. ناجح .. بينا ناجح . ومن غيرنا ناجح استفز تحقيق الاخبار « المحايد » اهالى درب سعادة فقاموا بجوله فى نفس اليوم فى حوش شرقاوى ، والخمراوى . والفحامين . دعوا فيها لانتخاب محمد وجيه عباس وسيد عبد الغنى . ومحمد الاكيابى المرشحون على قائمة التجمع .

عبد الحميد حسن

■ المرشحة الجديدة للحزب الوطنى فى الجيزة . هيام كوشيك . والتى اختارها د . عبد الحميد حسن بنفسه ، لفتت الانظار باناقتها « الرقيقة » يتردد فى أوساط الحزب هناك ان مكافأة النائبه من مجلس الشعب . فى حالة فوزها لن تكفى « بند » البارفانات وحده .

● ● ضحيت مجموعة من قيادات الوطنى الحاج فتحى سليمان (مستقل - جنوب) والمستبعد من قوائم الوطنى فى جولته الانتخابية بحى الخليفة يوم الخميس الماضى بعض قيادات الوطنى التى كانت قد انحازت اليه تراجعت بعد انذار الحاجة فايدة كامل وتوسط الخواجة قديس (صاحب محل خشب) لتحقيق المصالحة . بينما استمر آخرون على انحيازهم للحاج فتحى رغم تهديد مباحث امن الدولة .

■ راوية عطية أمينة المرأة فى الجيزة . والتى تم قلشها من الترشيح اكدت انها لن تستقيل من الحزب الوطنى وانها ستتردد على أمانة المرأة التى ترأسها د . أمال عثمان كل يوم . لتقول للوزيرة :

- قاعدة على قلبك .

راوية اكدت ان أمال كانت وراء قلشها .

■ لواء شرطة سابق . ومرشح متاخر فى احدى قوائم الوطنى . اقسم باغلظ الأيمان أمام صديقه . القيادى فى مجلس شعبى العاصمة . ان ينتقم من ابن الـ ... الذى اخر ترتيبه فى القائمة اللواء يؤكد ان الحزب لن ياخذ صوتا واحدا من القسم الذى يسكن فيه .

■ مباحث امن الدولة نصحت قيادة كبيرة مرشحة بعدم مصاحبة احد المرشحين فى نفس الدائرة لسمعته السيئة . الطريف ان القيادة هى التى اختارت المرشح والمباحث اثرت الصمت الى مابعد الاختيار ! .

■ دوائر الحزب الحاكم تتوقع قفزة للدكتور يوسف والى فى المرحلة القادمة بعد نجاحه فى « تعيين » نوابه خلال صراع القوائم الذى حسم لصالحه ضد فريق المحجوب المنتسب للناصرية .

الدوائر تؤكد ان رئيس الوزراء القادم بعد استتباب عناصر اليمين الجديد بزعامة والى سيكون د . عاطف عبيد ! !

من كواليس المال والاعمال

□ تم تاجيل اللقاء بين وزير المالية ومجموعة من أعضاء جمعية رجال الاعمال الذى تحدد له يوم الاحد الماضى الى موعد لم يحدد بعد مقترحات اعضاء الجمعية حول الضرائب والجمارك على مكتب الوزير منذ اسابيع والوزير اشار مرارا الى ضرورة ترشيد الاعفاءات وزيادة حصيلة قطاع الاعمال الضريبية ..

□ فى الخريف القادم . يصل الى القاهرة وفد مجرى من المسئولين عن قطاع الاعمال لحضور الاجتماع الثانى لمجلس الاعمال المصرى المجرى فى القاهرة الاجتماع الاول عقد فى بودبست ومجالات التعاون المرتقبة ستكون فى المشروعات الزراعية والرى وتربية الثروة الحيوانية وتصنيع الميكنة الزراعية .

تجرى حاليا مشاورات لعمل مجالس اعمال مشابهة مع بولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا .

□ وصل امس الى القاهرة وفد من رجال الاعمال من ولاية اوهايو للاجتماع برجال الاعمال المصريين وبغرفة التجارة المصرية الامريكية لبحث (٩) اقامة مشروعات دوائية وكهربائية مشتركة ..

□ طالب احد رجال الاعمال بضرورة ترشيد وزارة الداخلية لاستخداماتها من الجلد فى احذية وقايشات الجنود والضباط ولاستغلال الكميات المرشدة فى التصدير وصناعة الاحذية فى تدبير الجلد اللازم لتصدير صفقة احذية الى انجلترا قيمتها ٢ مليون دولار .

□ قرر المدعى الاشتراكى التحفظ على اموال شاذلى حامد محمود الصائغ بميدان التحرير لترويجة عملات ورقية مقلدة واتهامه بالاتجار فى المواد المخدرة متخفيا وراء عمله .

الصائغ محبوس حاليا على ذمة احدى قضايا المخدرات ومتوقع احالته الى محكمة القيم خلال ايام .

كما صدر قرر بالتحفظ على اموال الصيدلى المعروف محمد فريد ابو العز لقيامه بزراعة نبات الخشخاش فى ارض له بالعياط مما يعرقل دور الارض الطبيعى لتنمية موارد البلاد ..

القراران يعكسان نوعا جديدا من النشاط الذى يمارسة المدعى الاشتراكى .

ليس هذا التحقيق كشفا يضم حسابا لمجلس الشعب المنحـل .. فمجلسنا كهذا لا يستحق الحســاب .. مجلـس انكـرت الاحــزاب المشاركة فى بنوته واعتبرت الدفاع عنه وصمة وشبهة .. حتى حزب « الاغلبية المزورة » الذى صاغ قانونه غير الدستورى والـذى كون اغلبيته بتزوير لكشوف الناخبين واصواتهم وبيلطجة وصلت الى حد القتل ..

والهدف الوحيد من هذا التحقيق هو تذكير الجماهير بانه بامكانها أن تفرض ارادتها وتاتى ببرلمانها الحقيقى .. كما مارست وقـت كان المجلس المنحل غير الشرعى مشغولا عن قضايا الشعب بـالصراع الحاد حول « ألوان العلم » !

طوال عامين ونصف هما عمر المجلس المنحـل .. شـهدت مصر عشرات التحركات الجماهيرية .. عمـالية وطـلابية وفـلاحية ..





البرلمان الذى ولد سفاحا .. ومات مسفوحا ولم يبكه أحد

مجلس شعب .. شعب مين ؟!

تحقيق
حسن بدوى
بهيجه حسين

وتحركات لمختلف فئـات السـكان .. اضرابـات واعتصـامات وتظاهرات .. حول الأجور والسكن والدفاع عن الأرض ، وضد فصل العمال بالجملة فى شركات الانفتاح المصرية والمشتركة والاجنبية .. وحول ديمقراطية النقابات والجماعات والحياة السياسية ورفضـا لادارة حياة المواطنين بعقلية بوليسية ..

● انتفاضة كفر الدوار (٣٠ سبتمبر ـ ٣ اكتوبر ١٩٨٤) مـن أجـل الخبـز والاجور ..

● معركة سليمان خـاطر (٥ اكتـوبر ١٩٨٥ ـ ٥ يناير ١٩٨٦) والدفاع عـن الـكرامة والارادة المصريـة ضـد القـرصنة الامـريكية والهيمنـة الصهيونية ..

● اضرابات اسكو والمحلة ـ أكثر من ٤٠ ألف عامل ـ ٢٨ يناير حتى الاسبوع الثانى من فبراير ١٩٨٦ ..

● تمرد جنود الأمن المـركزى ٢٥ ، ٢٦ فبراير ١٩٨٦ وحظر التجول لعدة أيام بالقاهرة والجيزة واسـتدعاء الجيش للسيطرة على الأوضاع بعد انهيار جهاز أمن الحكم ..

● اضراب سـائقى قـطارات السـكك الحـديدية (٧ يـوليه المـاضى) والصدى الذى أحـدثه فى المجتمـع والتضامن مع مطالبهم العادلة من قبل نقابة المحامين والمـواقع العمـالية والقـوى السـياسية المسـتقلة (الشيوعيين والناصريين) وحـزب التجمع الذى كان مقره المـركزى أول مكان يتجه اليه السائقون المعتقلـون فور الافراج عنهم ..

وبين كل هذه الأحداث .. سـلسلة متصلة من الهموم والمشـاكل التـى يعيشها الناس كل يـوم ويـرفضونها ويتحركون لتخفيف حملها عليهم وعلى أولادهم ..

● فاين كان المجلس المنحل ونوابه من كل هذا ؟ ماذا كانوا ينـاقشون ؟ وأى تشريعات اهتموا بوضعها ؟ ولماذا لم يجد هذا المجلس صوتا واحدا يجـرؤ على الدفاع عنه علانية ؟!

حقنا بذراعنا

لم يمض شـهران على تـزوير انتخابات مـايو ١٩٨٤ ، والتـى حفظتها جيدا ذاكرة الشعب ، حتى بدأ العمـال ـ وقبـل أن يبـدأ المجلس المـزور جلسـاته ـ يتحركون فى المحلة الـكبرى ... ذهبوا الى عبد السـميع الشـامى عضو مجلس شعب الحزب الوطنى يطالبون بتسوية أوضاع العـاملين الذين لم يطبق عليهم القـانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ الخـاص بـالعاملين بالقطاع العام ، فسـقاهم « بيبسى كولا » ولم يحل لهـم شـكوى .. وتوجهوا الى جلال مصباح نـائب الحزب الـوطنى الثـانى ورئيس اللجنة النقـابية للعـاملين بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة فلـم يجدوا إلا وعودا .. وحتى ينسـوا مـن هـؤلاء النـواب . وقـرروا الاعتصام بمبنى النقـابة ، ولـم ينفضوا الا بوعد بتسوية أوضاعهم خـلال شـهرين .. كان ذلك فى أغسطس ١٩٨٤ .

وفى ٣٠ سبتمبر بدأت انتفاضة عمال كفرالدوار والتى اسـتمرت حتى ٣ أكتوبر ، ووصـفها بعض المراقبين بأنها صـورة مصـغرة لانتفاضة ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ .. بدأت باعتصام ١٥ ألف عـامل فى شركة مصر للغزل ثم تضامن معهم عمال الحـرير ، وتـوجه ٣ آلاف مواطن من القرى والكفور المجاورة التى يقيـم فيهـا أمر العمـال ، للتضامن مع أخـوتهم .. كانـوا يطالبون باقالة الوزارة ـ خـاصة وزيرة التأمينات الاجتماعية التـى أصدرت قانونا جديدا يترتب عليـه خفض مرتباتهم ، وأيضـا وزيـر القوى العاملة ـ وقتئـذ والغـاء قرارات رفع أسعار الخبز والدقيق ومواد غذائية أخرى ، والغاء قانون التأمينات الجـديد .. حـاصرت سيارات الأمن المركزى المـدينه واشتبكت مع العمـال فـاشتعلت المظاهرات التى هـاجمت مبنـى مجلس المدينة ومبنى الامن بشركة الغزل .. وفرض حظر التجول وتم حصار المدينة لمدة أربعة أيـام ، لقى ٣ مواطنين مصرعهم أثنـاء الاشتباكات وأصيب ٣٦ بينهـم ٧ من رجال البـوليس ، وقبض على ٢٢ مواطنا ..

ولعل ذلك كان السبب الـرئيسى وراء الموافقة السريعـة لنـواب مجلس الحكومة على مـد العمـل بقانون الطوارىء فى أولى جلسـاته لمدة عام ونصف بنـاء على طلـب الحكومة ..

والفساد بالجامعة

وفى ٢٠ نوفمبر ١٩٨٤ عقـد طـلاب جامعة الاسكندرية مـؤتمرا وقـاموا بمسيرة سلمية قوامها ٢٠ ألف طالب . يطالبون بالغاء اللائحة الطلابية التى وضعها السادات عام ١٩٧٩ ، والحرس الجامعى ، ووقف تدخلات مباحث أمن الـدولة فى الجـامعة وفى تـرشيحات الانتخابات الطلابية والاقامة فى المدن الجامعية ، وبعودة د . عصمت زيـن الدين الى موقعه كرئيس لقسم الهندسة النووية والتحقيق فى المخالفات ووقائع التزوير فى اعلان النتائج التى نسـبها د . عصمت لبعض الاسـاتذة وأثـار موضوع اغتيال اسرائيل لعالم الـذرة المصرى د . يحيى المشد منذ أعوام .. وظل الطلاب معتصمين لمدة أسبوع ..

وفى نفس الأسبوع تـظاهر طـلاب جامعة القاهرة حاملين صـندوقا بـه بطاقات انتخابية مزورة أثناء انتخابات اتحادات الطلاب .. كما تظاهر طـلاب جامعة بنها لنفس السبب ..

وفى ٢٥ نوفمبر انفجـر المـوقف فى جامعة الأزهر أثر مقتل طـالب تحـت عجلات سيارة شرطة واشتبك معهـم الأمن المركزى فاصيبت العـديد مـن الطالبات وأجهضت طالبة وأصـيبت أخـرى بـارتجاج فى المـخ .. وازداد الموقف اشتعالا .. وطـالب الـطلاب بالقبض على ضابط الشرطـة القـاتل ومحاكمته علنيا ونقل المحاكمة عبـر شاشات التليفـزيون .. وتـم اخـلاء الجامعة بالقوة وأوقفت الدراسة بهـا لمدة أسبوعين ..

● فما الذى كان يشـغل نـواب المجلس المنحل خـلال هـذه الاحداث ؟

صقر قريش

كان من أوائل الموضوعات التى أثيرت فى بداية عمل المجلس ، موضوع تغيير علم الدولة واستبداله بالعلم الأخضر القـديم والهلال والنجوم وهل يـوضع الصـقر أم النسر ؟!

وفى جلسة ١٢ يناير ١٩٨٥ .. وعقـب الانتهاء من مناقشات بيـان الحـكومة فى ديسمبر ١٩٨٥ .. كان جـدول الاعمـال كالتالى ..

رفض المجلس استجوابا مقدما لـوزير الاقتصاد د . مصطفى السـعيد لأن موضوع الاستجواب مـطروح أمـام محكمة القيم ..

ـ سؤال لوزير الاوقاف الأحمدى أبـو النور حول تساقط جزء من سقف مسجد سيدى ابراهيم الـدسوقى .. وأحيـل الموضوع بعد المنـاقشات الى لجـان الاسكان والحـكم المحلى والشـئون الدينية ..

ـ وسؤال آخـر حـول هـدم التـكيه المصرية بالمدينة المنورة ..

ـ وسؤال ثالث حول خطة الوزارة لنشر الدعوة والوعى الاسـلامى . وأحيـل موضوعه بعـد المنـاقشة الى لجنـة الشئون الدينية .

ـ وسؤال لوزير الاعلام صفوت الشريف عن برامج الحكومة لاعادة بناء الانسان المصرى وفقا للمرحلة الراهنة ..

وهكذا كان العمال والطلاب فى وادى .. ونواب المجلس المنحل فى واد آخر !!

صهينة عن الصهاينة !!

فى ٢٢ مارس ١٩٨٥ تظاهرت مجموعة من زوار سوق القاهرة الدولية أمام الجناح الاسرائيلى وأحـرقوا علـى اسرائيـل وأمريكا .. ففوجئوا باعتداءات وحشـية من قبل قوات الأمن المـركزى وأصـيب العديد من المواطنين باصابات جسيمة ، وقبض ليلتها على ١٨ مواطنا ..

وغرق المجلس طوال جلساته الباقية فى هذا الشهر فى موضـوعات محلية وجزئية ، ولم يجد من وقته ساعة لمناقشة ما حدث فى سوق القاهرة ..

فى جلسة ٢٣ مارس كان السؤال لوزير الاعلام عن عدم اصدار لائحة العـاملين بالاذاعة والتليفزيون ، وموضوع مـكرر عن عدم مسايرة بـرامج التليفـزيون لمتطلبات اعادة بناء الانسان المصرى فى المـرحلة الـراهنة (أسئلـة) .. وسؤال عن سبب انشاء قنـاة ثـالثة بالتليفزيون .. ثم أسئلة لوزير الاوقـاف حول اجمـالى مسـاحات أراضى البنـاء المملوكة للأوقاف وسـياسة الـوزارة فى الاسهام فى حل مشكلة الاسكان الشعبى !

وفى جلسة ٢٤ مارس .. سؤالا لـوزير النقل والمواصلات سليمان متولى عـن أسباب عدم الانتهاء من بنـاء كوبـرى

أضرب عمال كفر الدوار فمد المجلس العمل بقانون الطوارىء
و
تظاهـر الطـلاب فانشـغل النـواب بالتكيـة

الأقصر .. و٣ أسئلة عن سـوء حـالة المواصلات بالوجه القبلى . وسؤالان عن خطة الوزارة لـرصف الـطرق و٧ أسئلة عن توقف العمل بمشروع السكة الحديد بيـن المنصـورة والمنـزلة وبورسعيد ..

وفى جلسة ٢٥ مـارس سـؤال مقـدم للمستشار ممدوح عطية وزير العدل عـن عدم تنفيـذ مبنـى مجمـع المحـاكم بالمحمودية رغم الاعلان عنـه منذ ٣ سنوات .. وأرجع الوزير السبب الى عـدم تدبير الاعتمادات .. وسؤال آخر حـول تعدد القوانين حتى بلغ جملة ما صـدر خلال ٢٥ عـاما ١٢ ألف قـانون .. و٦ أسئلة لوزير التربية والتعليم عـن نتـائج تجربة التعليم الاساسى ومصادر تمويلها ، و٣ أسئلة حول اعارات المدرسين ..

وفى جلسة ٢٦ مارس ، ٥ أسئلة ليوسف والى عن أسباب تدهور محصـول القطـن ، و٤ أسئلة عن موعد سريان قرار الزيادة فى سعر توريد القصب باربعة جنيهات ، وهل يبدأ من العام الحالى أم القـادم .. وعندما أجاب الوزير بانه مـن العـام الحالى .. عاد النائب عبدالرحيم الغول ليطلب الكلمة ويكرر الشكر والتحية للوزير !!

معركة الكرامة

فى أوائـل اكتوبر ١٩٨٥ أغـارت الطائرات الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس .. مما أحدث ردود فعل عنيفة داخل مصر ، فقد أصدرت أحزاب المعارضة والقـوى النـاصرية والشيوعية بيانات طـالبت فيهـا بقـطع العلاقات مع اسرائيل وتجميـد كافـة الاتفاقيات معها وادانة السياسة الأمريكية واعادة تقييم العلاقات المصرية العـربية والدولية .. وعقدت المـؤتمرات وقـامت المظاهرات .. وأصدرت بعض النقـابات المهنية بيانات تلح على الحكومة المصرية فى اتخاذ مـوقف أكثـر صـلابة تجـاه العدوان ..

وكانت الطائرات الأمريكية قد قـامت بعملية قرصنة واختطفت الطائرة المصرية التى تحمل مختـطفى السـفينة « أكيلى لاورو » ..

● وفى ٥ أكتوبر ١٩٨٥ قتل الجنـدى المصرى سـليمان خـاطر سـبعة اسرائيليين لأنهم رفضوا الابتعاد عـن موقع حراسته .. وبصقوا على العلـم المصرى ..

● وفى ٩ أكتوبر تظاهر أكثر من خمسة الاف طالب بجامعة الاسكندرية .

● وفى ١٢ أكتوبر تظاهر طلاب جامعة القاهرة ومدرسة السعيدية الثـانوية بالجيزة ، وأحمد لطفى السيد الثانوية بالهرم ..

● وفى ١٤ أكتوبر تظاهر ألفـا طـالب بجامعة المنصورة ، كما تظاهر أهـالى بورسعيد وحاولوا الاعتداء على فـوج سياحى اسرائيلى بالضرب وهم يرددون هتافات معادية لاسرائيل .

● وفى ١٩ أكتوبر حدث صـدام عنيف بين طلاب جامعة عين شمس وقـوات الأمن المركزى لمدة ٣ ساعات ، واقتحم الامـن المـركزى الحـرم الجـامعى واصيبت عشرات الطلبة والـطالبات ونقلوا زملاءهم الى مستشفى جـامعة عين شمس التخصصى وبينهم طـالبان نقلا للعناية المركزة .

وأعلنـت حـالة الـطوارىء بالمستشفى ومنعت الزيارات وطلب من جميع الموجودين بما فيهـم المـرضى التبرع بالدم .. ووصـلت ٥ سـيارات اسعاف لنقل المصـابين .. وسـقطت قنابل الغاز فى المستشفى وفوق سـطح كلية التجارة فادت الى اشعال حـريق فى أوراق وأثاث قديم فـوق السـطح .. وحاول المـوظفون والـطلبة اطفـاء الحريق ولم يتمكنوا من ذلك لمـواصلة الأمن القاء القنابل .. وصلت ٦ سيارات اطفاء بعد ساعة ونصـف مـن بـدء الحـريق .. طـالب الـطلاب بقـطع العلاقات مع اسرائيل والغاء اتفاقيات كامب ديفيد والعلاقات الخـاصة مـع أمريكا .

أما المجلس الذى بدأ دورتـه فى ١٢ نوفمبر باجتماع مشـترك مـع مجلس الشورى لـلاستماع الى خـطاب رئيس الجمهورية ، فان نوابه كانوا منشغلين بامور أخرى .. فقد حرصوا فى لقائهم مع الرئيس مبـارك على اثـارة مشـاكلهم الفردية والفرعية ، مما دفـع المحـرر البرلمانى « للأهرام » لانتقـادهم على ذلك علنا فى العـدد الصـادر يـوم ١٥ نوفمبر ١٩٨٥ ...

معركة الجندى سليمان

وخلال شهرى نـوفمبر وديسـمبر ١٩٨٥ كان الشعب المصرى ملتفا حول بطله ، الجندى سليمان خاطر ، الـذى كان رمـزا لارادة الشـعب وتمسكه بكرامته ضد الاهانات المتتالية التـى وجهتها أمريكا واسرائيل الى مصر ..

وقع مئات الالاف على برقيات ورسائل وبيانات تـطالب رئيس الجمهـورية باحالة سليمان خـاطر الى قـاضيه الطبيعى .. واشترك فى الحملة التـى بدأتها لجنة الدفاع عن سليمان خـاطر وتبنتها « الاهالى » ، قادة أحزاب التجمع والعمل وبعض العنـاصر الـوفدية والاخوان المسلمين والنـاصريين والشيوعيين وقـادة بعض النقـابات المهنية والعمالية والفنانون والكتاب والصحفيون ..

وتظاهر عشرات الالاف فى ٨ جامعات و ١٢ مدينة وقرية ومدارس الثـانوى بالشرقية والمنصورة والجيزة .. مـن أجل هذا المطلب .. وكانت الصدامات عنيفة ـ خاصة فى الشرقية ـ بين الامن المركزى والمتظاهرين ..

وبعد أن حكم على سليمان خـاطر بالاشغال الشاقة المؤبدة (٢٥ سنة) فى ٢٨ ديسمبر ١٩٨٥ .. انفجـرت المظاهرات فى جـامعة الـزقازيق . ومدارس مركز الزقازيق وفاقوس وهيها ثم انتقلت المـظاهرات الى جـامعة المنصورة ومدارسها ، وجامعة طنطا وجامعة قنـاة السـويس وجـامعة القاهرة ..

وفى أوائل يناير ١٩٨٦ وجد سليمان خاطر مشنوقا فى زنزانته ..

مجلس الغيبوبة

وطوال تلك الأحداث كان المجلس فى عالمه « الملاكى » ـ فخصصت جلسة ٣٠ نوفمبر ١٩٨٥ لمناقشة مشروع قدمه حسب الله الكفراوى وزيـر التعمير لتشديد عقوبة المخدرات ..

وفى جلسـة ١٤ ديسـمبر كانـت المناقشة حول ٦ طلبات احاطة لـوزير الزراعة قدمها نواب الحزب الـوطنى بشان استخدام الطوب الأحمر وتوفير بدائله .. ثم أحيـل المـوضوع بعـد المناقشة الى لجـان الحـكم المحلى والاسكان والصناعة ..

وفى جلسة ١٥ ديسمبر ادرجـت ٨ أسئلة حول خطة الحكومة لـتطوير التعليم الفنى لوزير التربية والتعليـم منصور حسين ، وبعد المناقشة أحيل الموضوع الى لجان التعليم والـزراعة والصناعة والحـكم المحلى واللجنـة الاقتصادية .

وفى جلسة ١٦ ديسمبر كان هناك ١٥ طلب احاطة وسؤالا لوزير الزراعة حول انتاج الاعلاف وتوزيعها .. وأسئلة الى وزير التربية والتعليم حـول تـاهيل راسبى الثانوية العامة ..

وفى جلسة ٢٨ ديسمبر (بعد الحكم على سليمان خاطر ، ومظاهرات الأزهر فى اليوم السـابق مباشرة) نـاقش المجلس بيان رئيس الجمهورية الـذى ألقى يوم ١٣ نوفمبر ١٩٨٥ ، واستمرت المناقشات فى جلسة أيام ٢٩ و ٣٠ و ٣١ ديسمبر واستغرقت جلسة ١١ ينـاير ١٩٨٦ . رد وزير الاعلام على استجواب واسئلة حول دور أجهزة الاعلام فى ابراز الرأى الاخر بشكل مخـالف للقـانون وروح الديمقراطية ، وعـدم اعـطاء المعارضة مساحة اعـلامية والتعتيـم الاعلامى المتمثـل فى حـادث خـطف الطائرة المصريـة .. ورفض المجلس باغلبية المزورة تشكيل لجنـة لتقصى الحقائق فى هذا الموضوع ، وانتقل الى جدول الاعمال بعد أن وجـه الشـكر للحكومة .

وفى جلسة ١٢ ينـاير أعيـد فتـح موضوع مكرر وهـو القنـاة الثـالثة للتليفزيون بـ ٢٠ سؤالا من النواب ..

وفى جلسة ٢٥ ينـاير ١٩٨٦ نـاقش المجلس بيان الحكومة وطلب سـامى مبارك فى كلمته باستغلال حرب لبنـان لتصبح دولة تجارية كبرى وبتشـجيع القطاع الخاص تشجيعا لا نهائيا ..

اسكو .. والبشير

فى ٢٧ يناير ١٩٨٦ بدأ ١٠ الاف عامل فى « اسكو » اعتصامهم مطالبين بحقهم فى صرف أجر الـراحات الاسـبوعية تنفيذا لحكم محكمة النقض لصالحهم والذى ماطل فى تنفيذه وزير الصـناعة محمد عبد الـوهاب وادارة الشركة وتحول الاعتصام الى أضراب عن العمل يوم ٢٩ يناير وحتى ٣١ يناير .. وانتهى بنجاح العمل فى فـرض ارادتهـم دون تخريب أو اتلاف .. وفى أوائل فـبراير ١٩٨٦ أضرب عمال المحلة مـطالبين بنفس الحق وبرفع بدل الوجبة واسقاط اللجنة النقابية ، واستمرت الاضرابات والاعتصـامات والـتظاهرات لـمدة أسبوعين ، وقامت الادارة بمنح العمال أجازة اجبارية واعتقل ١٢٠ عاملا ..

فى ذلك الوقت كان المجلس منشغلا باستجواب وزير الداخلية اللواء أحمد رشدى حول قضية الفساد والمتـورط فيها رفعت بشير وكيل وزارة الاقتصاد وعبد الخالق المحجوب شـقيق رئيس مجلس الشعب .. وعـاد فى جلسـة ٩ فبراير لمناقشة بيان الحكومة ..

وفى ١٠ فبراير خصصـت الجلسـة لمنـاقشة اضراب واعتصـام أسـكو والمحلة . واقتحام الأمـن لمصـانع المحلة . وفى تلك الجلسة أقـر أحمـد رشدى بصدور حـكم النقض لصـالح عمال اسكو ، وبوجود مطالب لعمـال المحلة خاصة بزيادة الأجور الاضافية بنسبة ١٥٠ ٪ و ٢٠٠ ٪ مسـتندين الى ما حـدث فى « اسـكو » .. ومـع ذلك قـال « لن نسـمح بـارتكاب جـريمة الاضراب والتوقف عـن العمـل » .. والغريب أن رجل الأمن يعلم مـطالب العمال بينما يجهلها وزيـر الصـناعة الذى قال « فى اضراب المحلة لم تـكن هناك مطالب محددة » ! !

التحية وقوفا

فى جلسة ٢٤ فبراير ١٩٨٦ وعقـب منـاقشة بيـان الحـكومة طلـب د . المحجوب من الاعضاء التصويت على البيان وقوفا وليس بـرفع الأيـدى .. ووقفت أغلبية الحزب الوطنى .. وقال المحجوب :

ـ يسـعدنى أن أعلن ثقـة المجلس فى حكومة الحزب الوطنى الـديمقراطى برئاسة د . على لـطفى ومـا جـاء فى برنامجها من سياسات عـامة وأتقـدم بالتهنئة لمجلس الـوزراء على الثقـة الغالية » .

وفى اليوم التالى انفجر جنود الأمـن المركزى ، وجاء حظر التجول ..

تمرد الأمن

فى السادسة من مسـاء ٢٥ فبـراير ١٩٨٦ بدأ تمرد حوالى ٨ الاف جنـدى أمن مركزى مسلحين بمعسـكرين على طريق مصر الفيوم ومصر اسـكندرية الصحراوى .. بسبب وصول اشـارة تليفونية تفيد بمـد فتـرة خـدمتهم الاجبارية من ٣ سنوات الى ٤ سنوات .. وفى الخامسة من فجر ٢٦ فبـراير بـدأ تدخل القوات المسلحة بعد أن انهـار جهاز الامن وتم تجريد رجـال الأمـن المركزى بالمعسكرات والاقسام وأماكن الخدمة من أسلحتهم .. وعبرت أكثـر من ٣٠ دبابة وعدة عربات مجنزرة شارع الهـرم وميـدان الـرماية الى مـواقع التمـرد .. واشـتعل العنف وتبـادل اطلاق النيران والتخريب .. وأشـعل الجنود المتـظاهرين النـار فى فنـدق هوليداى ان وهوليداى سفنكس والجولى فيل ، وهدمت مجموعة منهـم سـور أوبرج الهرم وأخـرجوا محتـوياته فى الشارع وأحرقوها وفعلـوا بـالمثل فى كازينو الكهف والأريـزونا ورمسـيس وأتون وبارادى والبجعة والأنـدلس وباريزيانا وغيرها .. ونتيجة لتـدخل القوات المسلحة فر الجنود الى المناطق الصحراوية . ولم تتمـكن سـيارات الاطفاء من الوصول الى أماكن الحرائق الا فى السابعة من صباح ٢٧ فبـراير .. وشـارك فى التمـرد جنـود الأمـن بالهايكستب وجسر السويس والدراسة وشبرا ومنطقة طرة . وراحت الطائرات الهليـوكوبتر تقـذف منـطقة طـرة بالرصاص وفـر الجنـود الى منـطقة المعادى .. وأعلن حظر التجول بشكل مفاجىء فى القاهرة والجيزة صباح ٢٦ فبراير وبشكل يلزم المواطنين بالعودة الى بيوتهم خلال سـاعتين ، وحتـى المساء كان الجيش قد أحكم سـيطرته على المدينة ، بينما كانـت المقـاومة مستمرة فى مناطق التمرد ..

وعقب هذه الاحداث اكتفى المجلس بالاستماع الى خطاب رئيس الجمهورية فى ٨ مـارس ١٩٨٦ .. وفى الجلسـات التلية (٩ و ١٠ مارس) انتقل المجلس الى مناقشة كيفية علاج الفشل الكلوى .

المحجوب العصرى

جاءت الشهور الأخيرة مـن عمـر المجلس المنحل عقب تحركات عمالية هامة ، كان أبـرزها اضراب سـائقى قطارات السكك الحـديدية فى يـولية الماضى ، وما أعقبـه مـن القبض على ٢٢٠ سـائقا وتقـديم بعضـهم الى المحاكمة بتهمـة الاضراب ! وكانـت المطالب العادلة للسائقين قـد لقيـت تعاطفا واسعا فى المـواقع العمـالية ونقابة المحامين ، وبعض الاحـزاب والقوى السياسية (خاصة التجمـع والناصريين والشيوعيين) ...

وفى سبتمبر الماضى كان قرار النائب العام قد صدر بـاحالة ٤١ ضـابطا و ٤ مساعدين بالشرطة الى المحكمة بتهمة تعذيب المسجونين فى قضايا الرأى ..

وفى أوائل نوفمبر الماضى هـدد ٢٧ ألف عامل بكفر الدوار بالاضراب اذا لم يحصـلوا على حقهـم فى صرف أجـر الراحات الأسبوعية أسوة بـزملائهم فى « أسكو » .. وفى المحلـة الـكبرى أضرب عمال مصنع السجاد يـوم ٢٢ أكتوبر بسبب نفس المطلب وقبض على ١٧ عاملا منهم ..

ولم يكن المجلس المنحل لتشـغله مثل هذه الامور الصغيرة .. وفى جلسة أول ديسمبر ناقش المجلس ـ بمناسبة اليوم العالمى للتضامن مـع الشـعب الفلسطينى ـ بيانا لاعـلان تضـامنه ايضا .. واعجابا من المحجوب بما ورد فى البيان الذى تحدث عن التعاون بيـن مصر والاردن وأشاد باللقاء بين عناصر فلسـطينية وأخـرى اسرائيليـة فى بوخارست ، قال : « العرب لا يتحدثون بلغة العصر .. وانما بلغة القبائل »

وكانما لـم يتحمـل أن يمـر يـوم التضامن بلا عبارة تعـكره ويـؤجلها لبقية أيام السنة !

وفى جلسة ٢ ديسمبر ١٩٨٦ وافـق المجلس على ٦ اتفاقيات قروض ، وعلى اتفاقية منحة مشروع تجديد وتحديث الطاقة الهيدرو كهربائية بالسد العـالى بين مصر وأمريكا ! !

وقبل أن ينتهى العام المـاضى كان المجلس يبصم على شهادة وفاته ففـى ٣٠ ديسمبر وافقت اغلبيـة الحـزب الوطنى على تعديل قـانون انتخـاب المجلس .. وكانت الاذاعة المصرية قد أذاعت صباح يوم الجلسة نبأ مـوافقة المجلس بالاجماع (وقبل انعقـاده) على تعديلات القانون ..

وكان آخر وصمة على جبين المجلس المنحل رفض أغلبية من الحزب الحاكم اقتراحا بتشكيل لجنـة تقصى حقـائق تذهب الى السجون لتتقصى ما يقال عـن التصرفات الشاذة لمسئولى السـجون مع المسجونين على ذمة قضـايا أمـن الدولة ..

هذه هى الديمقراطية التى يـريدها الانفتاحيون والمسيطرون على الثروة والسلطة فى هذا البلد ..

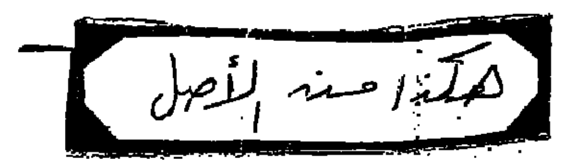
وهذه هى الديمقراطية التى يريدها الشعب ويمـارسها بـالفعل بيـن كل طبقاته وفئاته ليفرض ارادته ..

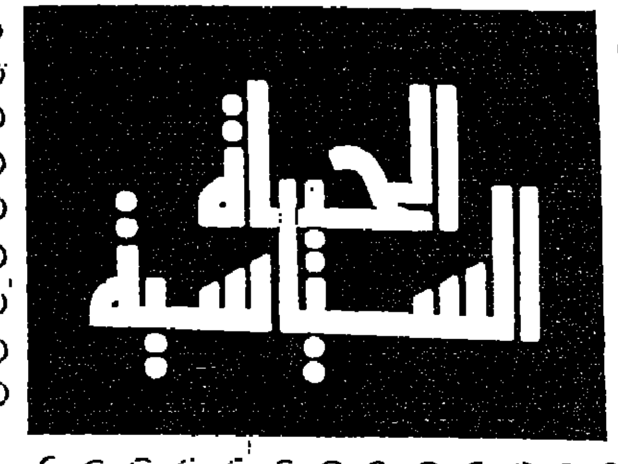
واذا فرضت الاقلية قانونها بـاسم أغلبية مزورة .. فالى متى ؟ وماذا تكون النتائج ؟ ...

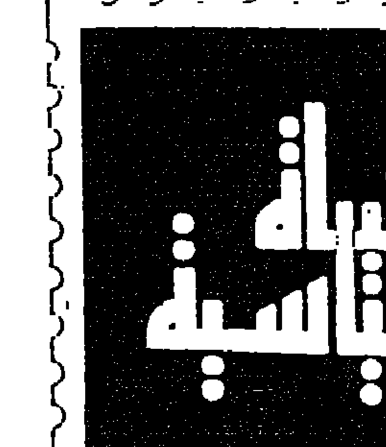
هذه مجرد صورة لممارسات هذه الاغلبية المزعومة تحدد انتمـائها الحقيقى وموقع هموم الشعب مـن اهتماماتها .

كان الشعب يدق بيده الاسـوار التى تحـيط برزقه وحياته وهـم منصرفـون الى عـالم مصـالحهم الخـاصة ولن يتبـدلوا إلا اذا بدلناهم باصواتنا نحن .. يـومها فقط سيعرف النـاس كيف يـاتون ببرلمان يضم ممثلين حقيقين لهـم يعبرون بـالفعل عـن مشـاكلهم وينقلون بامانه أحلامهم وعند ئـذ فقط يبدأ التغير الحقيقى .

هكذا من الأصل









صلاح مصطفى بين اولاده بعد الافراج

عمال السكة الحديد على قوائم التجمع

منذ اقتحمت قوات الشرطة مقر الرابطة العامة لسائقي القطارات فجر ٨ يوليو الماضي والقت القبض على العمال والصحف الحكومية تصف عمال السكة الحديد بالفوضى والتخريب وتحاول ان تؤلب عليهم الناس فتؤكد ان اضرابهم قد عطل مصالح المواطنين في طول البلاد وعرضها ولم تبحث ابدا عن قضيتهم التي اضربوا بشانها .

وانفرد التجمع بين كل الاحزاب المصرية في تاييده لعمال السكة الحديد إيمانا منه بعدالة مطلبهم في تحسين اجورهم ووقف فساد الادارة الذى يسمح للبعض بالنهب واتساقا منه مع مبادئه التي تقر حق الاضراب عن العمل للطبقة العاملة دفاعا لها عن مصالحها .

وإذا كانت مفاجاة سارة لنا ان يخرج العمال المفرج عنهم من السجن الى مقر التجمع فاننا لم نفاجا عندما طلب كل من صلاح شرف عضو مجلس ادارة جمعية خدمات السكة الحديد ومحمد حسن الاكيابي سكرتير الجمعية ويوسف عبد العال مدير الشئون القانونية السابق بالسكة الحديد الترشيح لانتخابات مجلس الشعب على قوائم الحزب . فالتجمع كما يقول صلاح شرف إختار الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة فاختاره العمال .. بعد ان دافع عن وحدة الحركة العمالية بالمرفق التي تضم ٨٠ الف عامل ورفض الانسياق وراء محاولات شق الصفوف بافتعال تناقضات لا وجود لها بين السائقين والكمسارية وعمال الدريسة .

محمد حسن الاكيابي

عضو رابطة السائقين وسكرتير جمعية الخدمات الاجتماعية للعاملين بالسكة الحديد

احد قادة عمال السكة الحديدة الذين اعتقلوا وقدموا للمحاكمة بتهمة تزعم اضراب عمال السكة الحديد في ٧ و ٨ يوليو ١٩٨٦ بسبب تاييده للمطالب العادلة لعمال السكة الحديد

يقول الاكيابي لم اجد المكان الذى يتلائم مع موقفي في المطالبة بحقوق العمال بخلاف حزب التجمع الحزب الوحيد الذى تبنى مطالب عمال السكة الحديد وفضح فساد الادارة والظلم الواقع على العمال وهو الحزب الذى ايد مطالب إخواننا عمال اسكو والمحلة وكفر الدوار ووقف يدافع وحده عن مصالحهم .

حاولت جس نبض موقف حزبنا في الشارع فادعيت انني من الحزب الوطني فشتمني اهل الدايرة .

الاصل في العمل السياسي هو القدوة والمثال ورغم ان الحزب الوطني يحاول تشويه صورتنا بالادعاء اننا ضد الدين الا ان الاتصال بالجماهير يصحح الصورة .

وعلى كل حال الساحة عريضة والرأى للناخب وعلى الحزب الوطني الالتزام بقواعد الديمقراطية ولو سارت الانتخابات بصورة ديمقراطية فان التجمع سيمثل لا محالة في مجلس الشعب ..

اركز برنامجي على

- الدين لله والوطن للجميع
- رفع الاجور وتثبيت الاسعار
- الغاء الطوارىء والقوانين الاستثنائية
- الحريات النقابية والسياسية للطبقة العاملة ولكل الشعب
- مسكن رخيص ، تعليم مجاني ، رعاية صحية ، فرصة عمل لكل شاب

الاكيابي

اخترت التجمع لانه اختار العمال والفقراء ومحدودى الدخل وعندما اعتقلنا لم يقف معنا سوى التجمع ولجنة الحريات بنقابة المحامين والرأى العام الذى يعرف معاناة العمال .

واخترت الترشيح لانني من ابناء الدائره ومولود فيها وعايش مشاكلها والحقيقة الدائرة في حاجة الى نواب يعملون من اجلها وليس من اجل الوصول الى السلطة او مرضاتها .

بدأت اهتمامي بقضايا العمل السياسي والجماهيرى من اكثر من ٣٠ عاما والاختيار الحقيقي كان في الاضراب اللي فات لاني اخترت العمال وقبلت التضحية ووقفت ضد فساد الادارة .

عشان ننهض بصحيح لابد من رقابة شعبية على كل من يوضع في السلطة سواء كانت تنظيمات نقابية او سياسية او مجلس شعب هذه الرقابة ستضع القيود على كل من تسول له نفسه سرقة مصر ، او الضحك على دقون الشعب ، او الظهور في المواسم الانتخابية فقط .

اركز برنامجي على

- رفع الاجور ووقف الارتفاع الجنوني في الاسعار
- تأمين صحي شامل لكل العاملين ضد امراض واخطار المهنة
- انشاء مساكن للعمال بجوار محل العمل
- استقلال الحركة النقابية عن الادارة والسلطة
- حق الاضراب والاعتصام والتظاهر واطلاق حرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف
- شعارى «الدين لله .. والوطن للجميع»

صلاح الدين شرف (دائرة شمال)

أنا عضو مجلس ادارة منتخب في جمعية خدمات عمال السكة الحديد وكنت رئيسها ولكن الانتخابات تمت وانا في السجن متهما بقيادة اضراب سائقي القطارات في ٧ و ٨ يوليو وانتخبني العمال وانا في السجن وكذلك فانا عضو في رابطة سائقي القطارات

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

محمد سيد احمد في ندوتين دوليتين

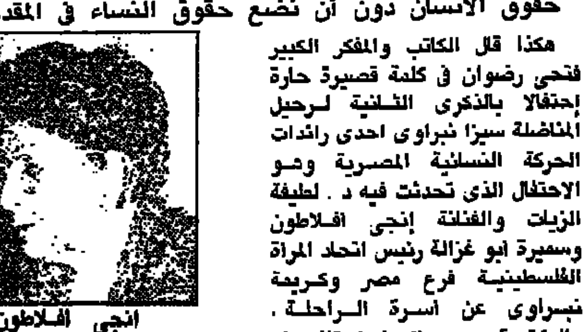
حضر محمد سيد احمد عضو الامانة العامة لحزب التجمع ومدير تحرير الأهالي السبت الماضي بلكسفورد ندوة حول قضية الديمقراطية في العالم العربي . تضمنت مناقشة لعدد من الابحاث والدراسات الميدانية عن الديمقراطية في عدد من البلدان العربية .

شارك في الندوة سعاد الصباح وعزيز العزم وفريد هاليدى ونادية حجاب وباسم الجسم وعبدالله العروى .

ويشارك محمد سيد احمد غدا الخميس في ندوة عن الارهاب الدولي في جينيف تنظمها منظمة التقدم الدولية ويحضرها عدد كبير من الشخصيات الدولية منها ، شوف ملكبريد ، الحائز على جائزة نوبل ، وريتشارد فولك ، وجوهان جالتوج وفرانسيس بوبل ورمزى كلارك المحامي العلم الامريكي السابق .

ويقدم محمد سيد احمد في هذه الندوة تقريرا عن فلسطين ولبنان .

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□



لجنة تنسيق العمل النسائي تحتفل بذكرى سيزانبراوى

فتحي رضوان : حقوق الانسان لا تنفصل عن حقوق المرأة

إنه لشرف لى ان أتحدث باسم المنظمة العربية لحقوق الانسان عن سيزانبراوى وحقوق المراة .. فلا يمكن الدفاع عن حقوق الانسان دون ان نضع حقوق النساء في المقدمة

هكذا قال الكاتب والمفكر الكبير فتحي رضوان في كلمة قصيرة حارة إحتفالا بالذكرى الثانية لرحيل المناضلة سيزا نبراوى احدى رائدات الحركة النسائية المصرية وهو الاحتفال الذى تحدثت فيه د . لطيفة الزيات والفنانة إنجي افلاطون وسميرة ابو غزالة رئيس اتحاد المراة الفلسطينية فرع مصر وكريمة نبراوى عن اسرة الراحلة . والدكتورة هدى زكريا أستاذ علم الاجتماع بجامعة بنها وغنى الفنانان احمد اسماعيل واحمد الغندور اغنيات عن المراة . وقدم الشاعر زين العابدين فؤاد قصيدة « طفلة من عين الحلوة » . وقرات الفنانة ماجدة منير قصيدة من اشعار ناظم حكمت

نظمت الاحتفال لجنة تنسيق العمل النسائي ، وهي مكونه من الاحزاب والمنظمات والنساء المستقلات هدفها الوصول إلى اتحاد نساء ديموقراطي مصرى اقيم الاحتفال في جمعية الاقتصاد





انجي افلاطون

والتشريع وشاركت فيه قيادات نسائية بارزة ، قدمت الاحتفال امل محمود عضو الامانة العامة للحزب الاشتراكي العربي الناصرى .

أشارت الدكتورة لطيفة الزيات في كلمتها إلى الاغنية الملونة وقالت : إنها أسقطت الحواجز بين المهتمات بالسياسة والمحتميات بجدران بيوتكد . كما اكدت على قدرة سيزا نبراوى ذات الأصل الارستقراطي على تجاوز المصالح الطبقية وهو ما شكل بالنسبة لى قيمة الابتداء والاستمرار والتجدد .



الوطني والوفد يتجاهلان اتفاقيات كامب ديفيد والتجمع يعتبرها كارثة تاريخية

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام

التجمع اكثر الأحزاب اهتماما بقضايا الفئات الشعبية

في نهاية شهر مارس عام ١٩٨٤ أصدر حزب التجمع بعد مناقشات مستفيضة شارك فيها قياداته واعضاؤه برنامجه الانتخابي الذى خاض بموجبه الانتخابات البرلمانية في ٢٧ مايو من نفس العام فالتجمع يعطي اهمية خاصة للوثائق التي تصدر عنه معبره عن مواقفه ووجهات نظره يساعده على ذلك وضوح توجهه الفكرى ومواقفه ووجود عدد من كبار الخبراء والمتخصصين بين صفوفه ووسط اصدقائه .

وفي ظل الاختيار المبدئي لحزب التجمع لقضايا الاقتصاد وتاثيراتها فقد خصص التجمع برنامجه الانتخابي بشكل شبه كامل لمناقشة القضية الاقتصادية واثارها الاجتماعية بطرحه مشاكل الفئات المختلفة وتقديمه حلول عاجلة لمعالجة الازمة الاقتصادية عن طريق تحقيق لتنمية سريعة للأقتصاد الوطني ومواجهة الفساد وحصاره ..

- رئيس الجمهورية ومؤسسة الرئاسة بطبيعتها العسكرية هما مركز الثقل
- السلطة ترى ان السياسة مجموعة من المشكلات الادارية
- تقلص دور مجلس الشعب نتيجة احتلال الموازين السياسية
- نصف من لهم حق التصويت في الانتخابات .. غير مقيدين في الجداول



حزب التجمع

● المشاكل الجماهيرية وقضايا الفساد تتصدر برنامج الحزب
● الانشقاقات تشمل الاحزاب جميعا عدا حزب التجمع
● عجز الاحزاب عن مجاراة التجمع في دفاعة عن الطبقات الفقيرة الوفد

الوفد : ضد الحكم من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى مايو ١٩٧١

العمل : ترويج للدعاوى الاخلاقية وتركيز على شخص رئيس الحزب

الحزب الوطني ضد الاشتراكية .. ومع حرية رأس المال الخاص والفردى

ولقد تميز برنامج حزب التجمع عن غيره من لبرامج الاحزاب الاخرى بانه لم يترك تحديد الفئات الاجتماعية التي يتوجه اليها رهنا بنصوص البرنامج بل قام بتحديدها بدقة ومباشرة بانها اوسع الفئات الشعبية من عمال وموظفين وفلاحين وحرفيين ومهنين وراسمالية وطنية منتجة بما يكشف ان القضايا الداخلية تاخذ حيزا كبيرا من اهتمامات التجمع اكثر من غيرها من القضايا .

واذا كان حزب التجمع قد اعلن في برنامجه السياسي العام انه يسعى لبناء مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة ويناضل من أجل استكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية ومواصلة السير على طريق الاختيار الاشتراكي فان برنامجه الانتخابي الذى خصص لانقاذ مصر من الفساد والطفيلية والتبعية وتضمن اهدافا لايقاف التردى العام في المجتمع المصرى في ظل او ضاعه الراسمالية القائمة دخلا من الدعوة لاجراءات بناء الاشتراكية او التحول اليها لايتناقض مع برنامجه العام برغم تباين مضمون كل منهما بل يمكن التاكيد على ان هناك حالة من الاتساق بين البرنامجين

هذه الحقائق وغيرها عن حزب التجمع مقارنة بغيره من الاحزاب الاخرى شملتها الدراسة الهامة التي أصدرها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام عن انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ واشرف على اعدادها د . على الدين هلال والسيد يسن وشارك في تحليل نتائجها نخبه من باحثي المركز ضمت السيد زهرة وجمال عبد الجواد وضياء رشوان وايمان محمد حسين وسيد عبد المجيد ودنيا الخواجه .

اختلاف التوازن

والدراسة تصدر بمناسبة مرور عشر سنوات كاملة على تجربة التعددية الحزبية التي تعد أهم التطورات التي لحقت بالنظام السياسي في مصر منذ عام ١٩٥٢ .

وفيما عدا حزب الامة تتناول الدراسة بالتحليل المستند الى الوقائع والأرقام تشكيل الاحزاب السياسية المصرية وبرامجها وحملاتها الانتخابية والمعنى والنتائج التي انتهت اليها الانتخابات البرلمانية في عام ١٩٨٤ التي شارك فيها خمسة احزاب من بين الستة القائمة هي الوطني والوفد والتجمع والعمل والاحرار

وفي مجال الحديث عن الاطار الدستورى والقانوني الذى جرت في ظله انتخابات ١٩٨٤ ترصد الدراسة عددا من الظواهر الهامة من بينها ان التحولات التي طرأت على النظام السياسي المصرى لم يسمح لها بتعديل موازين القوى الاساسية حيث احتلت بموجب هذه الموازين مؤسسة الرئاسة ذات الطبيعة العسكرية مركز الثقل الأساسي في المجتمع وعلى الرأس منها رئيس الجمهورية الذى منحته الدساتير والقوانين المختلفة وضعا متفوقا انتهى بحصر عملية الصراع السياسي في مصر في اعلى قمة السلطه وسيادة المفاهيم التي ترى السياسة مجموعة من المشكلات الادارية يمكن للخلاف حولها ان يدور حول رفع مستوى ادائها دون ان يتطرق الى ألوياتها واختياراتها

ولقد ادى الاختلال في الموازين السياسة إلى تقلص دور مجلس الشعب السياسي وتكريس الطبيعة الفنية والاجرائية لدوره الرقابي التي تتأكد بان المجلس لم يقم بسحب الثقة من اى من الوزارات المتعاقبة او احد وزرائها برغم انه حق من الحقوق المقررة له في الدستور منذ عام ١٩٦٤ .

غير ان اهم المتغيرات الاساسية التي ترصدها الدراسة وغيرت مجرى الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٤ هي صدور القانون ١١٤ لعام ١٩٨٣ الذى طبق للمرة الاولى في مصر طريقة الانتخاب بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة وهو القانون الذى انهى امكانية ترشيح المستقلين الذين يمثلون اهم الظواهر في الحياة السياسية المصرية كما استبعد الاتجاهات السياسية المختلفة التي ترفض الدولة منحها الحق في تكوين أحزابها المستقلة كما فتت جبهة المعارضة التي اخذت في التشكل في لجنة الدفاع عن الديمقراطية قبل شهور من الانتخابات حيث فرض عليها القانون ان تخوض المعركة الانتخابية متنافسة ضد بعضها البعض في الوقت الذى لاتنفذ فيه الجهات المسئولة القوانين المنظمة للهيئة الناخبة بما انتهى الى ان حوالى نصف من لهم حق المشاركة في الانتخابات غير مقيدين في الجداول الانتخابية .

حزب الصلح مع الاعداء

وتقول الدراسة انه في اغسطس عام ١٩٧٨ قرر الرئيس السابق انور السادات تشكيل حزب جديد هو الحزب الوطني الديمقراطي وقد انضم حزب مصر العربي الاشتراكي الذى كان قائما انذاك انضماما جماعيا للحزب الجديد الذى ظل السادات يستحوذ على رئاسة حتى موته عام ١٩٨١ حيث خلفه الرئيس مبارك

وقد تشكل الحزب الوطني وفقا لما تذكره الدراسة مع بداية مرحلة جديدة من حكم السادات تميزت بتفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية وبسياسة التحالف العميق مع الغرب والصلح مع اسرائيل حيث ضم بين صفوفه الطبقة البورجوازية التي انعشتها سياسة الانفتاح الاقتصادى . وترصد الدراسة انعدام الديمقراطية في تشكيل هيئات الحزب الوطني ومستوياته المختلفة وترجع ذلك الى أن رئيس الجمهورية نفسه هو الذى تولى المبادرة لانشاء الحزب لذا تنعدم صفة الانتخاب الحقيقي من عملية اختيار رئيس الحزب التي هي اقرب الى الاستفتاء منها الى الانتخاب حيث تنعدم المنافسة على شغل هذا المنصب

وحول برنامج الحزب الوطني تذكر الدراسة ان الحزب يوجه نقدا للسياسات الاشتراكية التي طبقت في الستينات والتي صادرت امكانية نمو المشروع الفردى وانهت سياسة الحرية الاقتصادية بحيث يصبح بندا رئيسيا فيه الدفاع عن حرية راس مال الخاص والفردى وفي مجال السياسة الخارجية يدعو الحزب الوطني « بوعي شديد » الى توطيد العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية ودول المعسكر الغربي التي ساعدت لتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام مع اسرائيل في مواجهة الاتحاد السوفيتي ودول المجموعة الاشتراكية وهي رؤى تنسجم مع مصالح الفئات الاجتماعية التي تكون منها الحزب الوطني وضمت العناصر البيروقراطية وقطاعات البورجوازية الجديدة التي تضخم دورها خارج اجهزة الدولة في الانشطة الاقتصادية الخاصة

وتشير الدراسة الى أن اعداد قوائم المرشحين للحزب الوطني في انتخابات عام ١٩٨٤ قد تميزت بمنافسة عالية بين عناصره التي تشكلت من جماعات ذات مصلحة او منفعه واخرى ذات نفوذ عائلي او قبلي وثالثه اكتسبت نفوذها من

تقارير الامن العام تسجل زيادة جرائم التهريب

نواب الحزب الوطني سرقوا اصوات الشعب .. ويريدون سرقتها الآن

لا يحكمنا المفسدون مرة اخرى :

الأهالي

من شعارات التجمع في انتخابات ١٩٨٤

صورة للشعارات في العدد الخاص الذى صدر قبل الانتخابات مباشرة

العمل في مؤسسات الدولة او التنظيمات السياسيه ورابعة ضمت كبار رجال الاعمال الذين سعى الحزب لكسب تاييدهم لمواجهة ظهور حزب الوفد الجديد .

الوفد الدفاع عن الفئات العليا

في ديسمبر ١٩٨٣ حصل حزب الوفد الجديد على حكم قضائي بحقه في الوجود وعدل عن قراره السابق بحل نفسه في اعقاب صدور قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي في يونيو عام ١٩٧٨ الذى منح السلطة التنفيذية حق التدخل في شئون الاحزاب السياسية الداخلية وهو القانون الذى جمد التجمع بموجبه نشاطه احتجاجا على صدوره

وحول برنامج حزب الوفد تشير الدراسة الى انه ليبرالي النزعة في السياسة والاقتصاد فهو يتضمن درجة واضحة من الانحياز لصالح الولايات المتحدة الامريكية والعداء للاتحاد السوفيتي كما يركز في مجال الاقتصاد على تقوية الحوافز الفردية وتحقيق التوازن بين القطاعين العام والخاص ويدين الفترة من يوليو ١٩٥٢ حتى مايو ١٩٧١ كما تتم توجهاته السياسية بالعمومية الشديدة وهو مايتفق مع مصالح الفئات الاجتماعية التي يمثلها والمتمثلة في القطاعات الكبيرة من البورجوازية المصرية .

وتذكر الدراسة ان رئيس حزب الوفد وعدد محدود من مساعديه قد لعبوا الدور الرئيسي في اعداد القوائم التي خاض بها الوفد انتخابات عام ١٩٨٤ وتشير الى ان دور قواعد الحزب ومستوياته التنظيمية كان محدودا وتوضح ان القوائم ضمت عناصر جماهيرية بصرف النظر عن التزامها أو عدم التزامها بسياسة الحزب وتوجهاته الاساسية

حزب الفقراء

في ١٠ ابريل عام ١٩٧٦ انعقدت الهيئة التاسيسية الاولى لمنبر التجمع الوطني التقدمي الوحدوى وانتخبت خالد محيي الدين مقررا عاما له وفي ٣٠ ديسمبر من العام نفسه تحول المنبر الى حزب سياسي

وتصف الدراسة صيغة التجمع بانها صيغة فريدة من نوعها تنتهي بتجميع القوى الوطنية من المدارس الفكرية والسياسية للناصريين والماركسيين والقوميين والديمقراطيين والتيار الديني المستنير في اطار تنظيمي واحد وهذه القوى تتفق فيما بينها على التقييم الايجابي لثورة يوليو وضرورة حماية انجازاتها الوطنية والتقدمية والوحدوية والعداء الاصيل للاستعمار والصهيونية والدفاع عن الاستقلال الوطني واقرار الحريات الديمقراطية واحترام الأديان السماوية وبناء المجتمع الاشتراكي القائم على العدل والخالي من الاستغلال والايمان بعروبة مصر والوحدة العربية ومساندة الثورة الفلسطينية وترصد الدراسة ان الهيئات القيادية لحزب التجمع الممثلة في المؤتمر العلم واللجنة المركزية والامانة العامة وامانة اللجنة المركزية تشهد انتظاما واضحا في مواعيد انعقادها .

وبالرغم من الاستقالات والانسحابات الفردية التي تعرضت لها عضوية الحزب وهيئاته القيادية والتي ترجعها الدراسة الى الضغوط الادارية والامنية التي مارستها اجهزة الدولة على اعضاء التجمع فالدراسة تؤكد من جانب اخر ان التجمع لم يتعرض للانشقاق عليه بما يعني خروج مجموعة محددة ذات اهداف وتوجهات واحدة بشكل جماعي يهدف الاستقلالة او تكوين تنظيم مستقل عن التجمع بالرغم من تعدد المسائلة وبالرغم من ان ظاهرة الانشقاق بالمعنى السابق قد شملت كافة الاحزاب الاخرى بأشكال متباينة كان ابرزها الاعتراض على تشكيل القوائم الحزبية في انتخابات عام ١٩٨٤ بالنسبة للوفد والوطني ولضمان الترشيح في اماكن متقدمة من القوائم والخشية من عدم حصول الحزب على نسبة ٨ ٪ المقررة كما حدث في حزب الاحرار ، والانشقاق الكبير الذى قاده المرحوم محمود ابو وافية على حزب العمل واخرج بموجبه مجموعة الحزب الوطني الذى كان السادات قد دفع بها للانضمام للهيئة التاسيسية لحزب العمل بعد ان وقع بنفسه على وثيقة تاسيسة في النصف الثاني من عام ١٩٧٨ لتقدم للحياة السياسية حزبا معارضا جديدا يحظى بدعم النظام في مقابل منح الحزب الجديد تاييده لسياسة السادات وهو ما انعكس على البرامج الوسطية التي يتبناها حزب العمل كرؤى للاصلاح الاقتصادى والاجتماعي التي جنحت الى استخدام المصطلحات الدينية والترويج للدعاوى الاخلاقية فضلا عن التركيز على الدور الذى يؤديه رئيس الحزب في توجيه سياساته بشكل علم .

وتبرز الدراسة بجلاء ان التجمع قد وضع نظاما ديمقراطيا واضحا لاختيار قوائمه وترتيب المرشحين له في انتخاباته ١٩٨٤ يقوم على تفويض لجان التجمع بالمحافظات على اعداد قوائمها بالترتيب الذى تراه ملائما ثم عرض الشكل النهائي للقوائم على اللجنة العامة للانتخابات التي شكلت من اعضاء الامانة العامة للتجمع ومن ١٢ عضوا من ذوى الخبره في العملية الانتخابية مما جعل الخلاف حول القوائم داخل التجمع محدودا للغاية .

وبرامج وبرامج

وفي سياق تحليلها للبرامج الانتخابية للاحزاب من حيث توجهاتها العامة والفئات الاجتماعية التي تتوجه اليها وإختلافها او اتفاقها مع البرامج العامة للاحزاب والملامح المقترحة للسياسات الخارجية والداخلية ونسبة التوازن بين القضايا الداخلية والخارجية في البرامج تؤكد الدراسة أن البرامج الانتخابية قد اخذت في انتخابات عام ١٩٨٤ موقعا بارزا لم تكن تحتله في الانتخابات السابقة لحاجة الاحزاب إلى تمييز نفسها اعتقادا منها بان الاختيار بينها سوف يكون حول ما تطرحة من حلول للمشاكل بعد الوعود القاطعة من جانب السلطة بنزاهة الانتخابات .

وفي مجال المقارنة بين البرامج الانتخابية للاحزاب اوضحت الدراسة ان حزبي التجمع والعمل قد انفردا بين الاحزاب الاخرى بإصدار برنامجيهما بشكل ديمقراطي استند إلى محصلة المناقشات الواسعة التي شاركت فيها قواعد وقيادات الحزبين في حين صدر برنامجا الحزب الوطني والوفد بشكل مؤقت وصدر برنامج حزب الاحرار بشكل فردى حيث انفرد رئيس الحزب بكتابة المقالات التي اعتبرها فيما بعد برنامجا لحزبه في الوقت الذى تحتل فيه قضية الديمقراطية محورا رئيسيا في برامج الوطني والوفد والاحرار فقد صدرت برامجهم الانتخابية بشكل غير ديمقراطي .

وفي مجال التوجه الاجتماعي للبرامج الانتخابية أكدت الدراسة على أن برنامج حزب التجمع هو البرنامج الوحيد الذى نص صراحة على الفئات الاجتماعية التي يتوجه اليها وهي الطبقات الشعبية وأنه باستثناء الوضوح الذى يتميز به برنامج حزب التجمع وبرنامج حزب الاحرار فقد تضمنت برامج الاحزاب الاخرى الوطني والعمل والوفد خليطا من السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي ترى الدراسة أنه يصعب معها تحديد توجهها الاجتماعي .

وفيما يتعلق باولويات القضايا الداخلية في برامج الاحزاب ترصد الدراسة أن الهدف الأساسي لحزب التجمع قد تمثل في إقرار العدل الاجتماعي بينما كان بالنسبة لحزب العمل الاصلاح الاقتصادى العام بينما تصدر قضية الديمقراطية برامج الاحزاب اليمينية الثلاثة الوطني والوفد والاحرار لأسباب متباينة . فالوطني يدفع عن نفسه تهم المعارضة له بانتهاك الحريات الديمقراطية أما الاحرار والوفد فيتبنيان فلسفة النظام الليبرالي التي تعد قضية الحريات العامة ركنا اساسيا معها .

وتوضح الدراسة ايضا ان برنامج التجمع قد تميز فضلا عن تصدر المشاكل الجماهيرية لأولوياته بإحتوائه على قسم مستقل مطالب فئات الشعب المختلفة التي يتوجه إليها واحتلال هذه المطالب للترتيب الثاني في أولوياته بالإضافة لاعطائه قدرا من الاهمية لقضية الثقافة الوطنية المستقلة متميزا بذلك عن غيره من الأحزاب الاخرى فضلا عن إفراد التجمع وحزب العمل قسما خاصا لقضية الفساد ليتقدم في الاهمية قضية الديمقراطية وقضايا السياسة الخارجية في الوقت الذى تجاهلت فيه الاحزاب الاخرى الوطني والوفد والاحرار القضية برمتها لسببين : الاول أن رموز الفساد هم اعضاء بالحزب الوطني كما أن مظاهر الفساد تعتبر نتيجة مباشرة لسياساته . كما أن نقد الفساد سوف ينسحب إلى نقد الفئات العليا في المجتمع المصرى المنخرطة في صفوف حزبي الاحرار والوفد ونقد سياسة الانفتاح الاقتصادى بالتالي ومقوماتها الأساسية والآثار التي ترتبت عليها وهي السياسة التي تلقى ترحيبا من قبل الوفد والاحرار معا .

وفي مجال السياسة الخارجية تجاهل الحزب الوطني تجاهلا تاما قضية كامب ديفيد وغض حزب الوفد الطرف عن العلاقات الخاصة بين مصر والولايات المتحدة الامريكية وطالب حزب الاحرار بتقوية علاقات مصر بالغرب وتباهي بتاييده لسياسة الصلح مع اسرائيل .

وكان حزب التجمع — وفقا لما تذكره الدراسة — هو الوحيد الذى اعتبر اتفاقيات كامب ديفيد نقطة تحول خطيرة في تاريخ مصر والمنطقة باسرها ادت إلى اخراج مصر من ساحة الصراع العربي الاسرائيلي وتنصيب الخصم الأمريكي حكما في الصراع ولذلك فقد وضع التجمع في اولويات سياسته الخارجية اسقاط نهج و اتفاقيات كامب ديفيد .

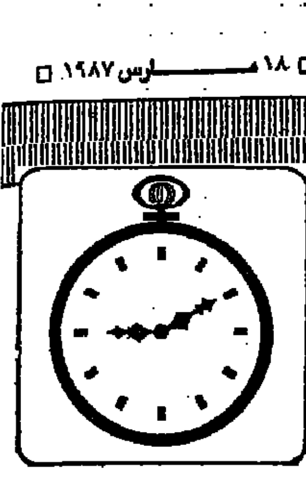
برامج الدفاع النفسي

وفي معرض تحليلها للمحاور الدعائية الانتخابية للاحزاب تشير الدراسة إلى إهتمام الحزب الوطني في الدعاية الانتخابية بنفي الاتهامات التي وجهت إليه من المعارضة أكثر من إهتمامه بتوضيح برنامجه او شرحه . كما أن دعاية الحزب انحصرت في الهجوم على أحزاب المعارضة — وبشكل خاص التجمع والوفد — أكثر من دفاعها عن مواقف الحزب فضلا عن أن مرشحي الحزب الوطني لم يهتموا بإجراء أية مناقشات لبرنامج التجمع السياسي أو لافكار الوفد .

وبينما لم يعط الحزب الوطني أية أهمية لشرح برامجه الاقتصادية والاجتماعية وأكتفت حملته الدعائية بالدفاع عن النفس فقد ركز الحزب حملته الانتخابية على قضية الديمقراطية وترجع الدراسة ذلك إلى أن الوفد لم يكن لديه الكثير الذى يمكن أن يقدمه في مجال القضايا الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن أن مواقفه في تلك القضايا لاتلقى تاييدا شعبيا .

من جانب أخر ادار حزب العمل حملة الدعائية الانتخابية حول قضايا الفساد ونقد الحزب الوطني وقضية الديمقراطية ومصدر تركيز حزب العمل على قضية الديمقراطية — كما تشير الدراسة هو عدم وضوح مطالبه الاقتصادية والاجتماعية بالقدر الكافي وعدم قدرته على مجاراة التجمع في دفاعه عن الطبقات الصغيرة او مجاراة حزبي الوفد والاحرار في دفاعهما عن الطبقات العليا القادرة وعن القطاع الخاص .

وتشير الدراسة إلى أن حزب التجمع قد أدار حملته الانتخابية حول قضايا الفساد ونقد الحزب الوطني والقضايا الاقتصادية والاجتماعية وقضية الديمقراطية بحيث احتلت المشاكل الجماهيرية وقضية الفساد في المجتمع الجانب الاعظم من حملته الانتخابية وتؤكد الدراسة أن التجمع كان هو الحزب الوحيد الذى احتلت المشاكل الجماهيرية موقع الصداره في حملته الانتخابية وترجع الدراسة ذلك إلى توجه التجمع الاجتماعي والفكرى الواضح وإحتلال هدف تحقيق العدل الاجتماعي موقع الصدارة لدية وتؤكد الدراسة أيضا أنه لولا موقع القضايا الاقتصادية والاجتماعية في أولويات برنامج حزب التجمع لكانت هذه القضايا قد تراجعت كثيرا عن المرتبة الرابعة التي احتلتها في برامج الاحزاب الأخرى .



جولات ناجحة لخالد محيي الدين ومرشحــي التجمــع

كان من المقرر أن يبدأ خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمــع ، والمرشح للمقعد الفردي في دائرة شمال القليوبية . جـولته الانتخـابية صباح الجمعة الماضي ، بزيارة قرية « أجهور الكبرى » مركز طوخ ..

الا أن أعضاء التجمع بالمركز غيـروا مسـار الجـولة ذلك اليــوم ، مستفيدين من خبرة اليوم السابق ، ليتفادوا محــاولات أجهــزة الأمــن وموظفي الحكم المحلي بالمركز ارهاب المواطنين وافتعــال الاحتــكاكات والصدامات مع أعضاء التجمع ..

ومن حسن الحــظ أن قــوات الأمــن والحكم المحلي تركزت في قرية أجهــور ، حيث كان د . سيد عبدالكريم المرشح على قائمة التجمع بالدائرة ، والــذي تعــذر اخباره بتغيير مسار الجولة لضيق الوقت ، يناقش أهالي القرية في البرنامج الانتخابي للتجمع ومعه بعض أعضــاء بــالمركز .. بينما تمكن خالد محيي الدين ومعه نبيــل منصور ورضا عبدالرشيد المرشحين على قائمة التجميع بالدائرة من القيام بزيارات ناجحة لست قرى بمركز طوخ .. بعيدا عن مشاحنات اليوم السابق ..

خالد محيي الدين

تابع الجولة :
حسن بدوى

بلتان .. ندوة سياسية

في قرية « بلتان » استقبل الأهالي خالد محيي الدين بالهتافات وتــوجهوا عقــب صلاة الجمعة الى دار المناسبات بالقرية ــ حيث كان مركز الشباب مغلقا فهو لا يفتح الا لمرشحي الحزب الوطني ــ وعلى مدى ٣ ساعات دارت المناقشات بين الأميــن العام ومرشحي التجمع .. وبيــن أهــالي القرية ..

وحول سؤال عن امكانية التزوير في هذه الانتخابات ، أجاب الأمين العام للتجمــع « احنا اللي نقدر نمنع التزوير ، الانتخابات الماضية تم تسديد أصوات قــرى كاملــة لصالح الحزب الوطني ، بينما اســتحال ذلك في قرى أخرى ، أحنا اللي نقدر نفرض النزاهة لو مارحتوش يوم الانتخاب بتــدوا فرصة للتزوير .. احنا عايزين كل النــاس تبقى موجودة وتختار بحرية . ونحن نرى أن بدخول أكبر عدد مــن المعــارضين الى المجلس فيه ضمان وصلاح للبلد والحكم ، فمع وجود المعارضة يضطر الطرف الآخر للاصلاح ، بينما تزيد الأمور ســواءا اذا كانت كلها في يد الحكم .. فمثلا عندما كتبنا عن قضية المواد الملوثة بعد أن نشرتهــا صحف ألمانيا ، بدأت أجهــزة الحــكم تتحرك .. وعندما تم ترشيح مرشح يساري في انتخــابات الصــحفيين ، اضــطرت الأجهزة للاستجابة لمطلب الصــحفيين الذي يناضلون من أجله منــذ ٢٠ ســنة والخاص بــالأجور وتســهيلات الســفر للخارج ..

الخروج من الأزمة

وتحدث خالد محيي الدين عن البرنامج الانتخابي للتجمع ، فقال انــه يقــوم على أساس اخراج مصر من أزمتها الاقتصادية التي تتمثــل في غــلاء الأســعار ونقص الخدمات والبطالة ..

وقال انه لن يخرج مصر من أزمتها غير مصر ، وليس المساعدات .. وان الخلاف الاساسي بيننا وبين الأحزاب الأخرى هــو حول سؤال .. من يدفع الثمن ؟ ونحن نرى أن ٩٠ ٪ من الشعب المصري أصــحاب الدخول الثابتة غير قــادرين على مــوازنة دخــولهم بــالأسعار ، بينمــا الـ ١٠ ٪ الآخرين يجب أن يتحملوا عبء الخروج من الأزمة .. اننا نطالب بــأحلام صــغيرة وممكنة .. نطالب بحق أغلبية الشــعب في الحصول على ٧ سلع أساسية بكميات كافية وبأسعار معقولة ومدعومة على البــطاقات التموينية . وهي السكر والشاي والعدس (أو الفول) والزيت والصابون والأرز ..

أهالي القــرى يســـألون عن حلــول الأزمـــة الاقتصـــادية ومشــاكل الخـــدمات

وقال خالد محيي الــدين ان الــدائرة تتميز بزراعة البساتين وبوجود أكثر مــن ٥٠ ٪ من مفارخ الجمهورية بها .. ونحن نطالب بدعم هذين النشــاطين لمصــلحة أهالي القليوبية والبلد كلها ..

وعلق أحد الفلاحين قائلا « المــزارع بطلت باريس .. مافيش علف »

ورد الأمين العام .. « لذلك نحن نطالب بحماية منتجي الدواجن ، والمســاعدة في تصدير الفواكه ، ورفــع أســعار تــوريد المحاصيل الزراعية التقليــدية كالقمــح والقطن والأرز والقصب »

دعم الفلاح الأمريكي

ولكن رفع أســعار التــوريد ســيرفع الأسعار للمستهلكين ، فكيف تحلون هذه المشكلة ؟

أجاب خالد محيــي الــدين على هــذا السؤال لأحد شباب القرية فقال ..

ــ الحكومة تأخذ طن الأرز مثلا من الفلاح بسعر ١٥٠ جنيها ، وتبيــعه في الســوق السوداء ٦٠٠ جنيه ، وهذا الفرق يذهب لتجار السوق السوداء ، لو أخذت الحكومة الأرز من الفلاح بسعر الســوق ، وقــامت بدعم المستهلك بنفســها ، لقضــت على السوق السوداء .. وهذا يتطبق على جميع منتجات شركات القطاع العام .. لــكي لا تخسر تلك الشركات ، ولكن نضمن وصول الدعم عن طريق الدولة لمن يســتحقونه ، ولكي نضمن وصول الدعم عن طريق الدولة لمن يستحقونه ، وهذا ســيضبط عمــل الدولة .. الفلاحون يدعمون الدولة بمــا يقرب من ألف مليون جنيه فــروق أســعار توريد ، بينما هذا الفرق لا يقابله خــدمات لهم ، فالسلع التموينية التي يتم توزيعها في الريف مثلا ثلث ما يتم توزيعه في المــدن .

الموارد والأولويات

وأضاف خالد محيــي الــدين .. « ان مصر الآن تستهلك أكثر مما تنتج وتستورد أكثر مما تصدر ، ونقص دخل العاملين في الخارج فانكشف الوضع وزادت الأزمــة ، وليس لنا خيار سوى تحديد مواردنا بــدقة وتحديد أولويات احتياجاتنا وتوفير هــذه الأولويات أولا ..

الحــكومة تــوسعت في الاعفــاءات الضريبــية والجمــركية لأصـــحاب الاستثمارات حتــى وصــلت الى ٥ آلاف مليون جنيه ، ولم يكذب أحد هذا الرقم .. المستشفيات الاســتثمارية تعفــى مــن الضرائب لكي يكون ثمن الحجرة بها ١٥٠ جنيها في الليلة ، بينما مستشفيات التأمين الصحي تدفع جمارك اذا استوردت جهازا للأشعة .. هذه الاعفاءات جميعها موارد حقيقية يمكن بها أن تدعم العلاج المجاني والتعليم الاساسي المجاني ، ونرفع الحــد الأدنى للأجور الى مائة جنيه .. ونوفر سكنا شعبيا ملائما لســكان العشش الصــفيح والمتزوجين حديثا .. بدلا من أوضــاعهم الحالية التي تــؤدي الى انهيــار القيــم والأخلاقيات الاصيلة لشعبنا ..

اصلاح التعليم

ورد نبيل منصــور على ســؤال لأحــد الشباب حول كيفية اصلاح التعليم وفقــا لبرنامج التجمع . فقال انه يجب أصــلاح الخلل في هيكل أجور المــدرسين لــكي لا يضطروا لاعطاء الدروس الخصــوصية ، ويجب أعطاء الأولوية في ميزانية التعليم الى التعليم المجاني العام وخاصة في مــراحله الاساسية وليس بانتشار مدارس اللغــات الخاصة ، وأن ترتبط بــرامج ومنــاهج التعليم بالمعامل ووسائل الايضاح وخطط التنمية وليس بمناهج الحفظ والتلقين ..

وحتى التاسعة مــن مســاء الجمعــة الماضية ، استمرت المناقشات الهادئة . في عزبة الزاوية والصفا وكفر العمار وكفــر النخلة وكفر الجمال بمركز طوخ .. وفي كل قرية كان الامين العام ود . سيد عبد الكريم (الذي أنهى جولة أجهور ولحــق ببقيــة الجولة) وأعضاء التجمــع يســتقبلون بالترحيب من أهالي القــرى .. ويجــرون معهم العديد من المناقشات ، ويعلنــون عزمهم على ممارسة حقهــم في الاختيــار بحرية وحماية اللجان بأنفسهم من عمليات التزوير .. ويعلنون تأييدهم الكامل لابــن دائرتهم ، وابن مصر وأحــد القيــادات الرئيسية في ثورة يوليو ، خــالد محيــي الدين ..

على هامش الجولة

● ● مساء الخميس الماضي زار خالد محيي الدين قرى العمار الكبرى وكفر منصور وكوم الاطرون بمــركز طوخ .. وفي كوم الاطرون اســتقبله الأهــالي بــالهتافات والــزغاريد ، وتوجهوا إلى دوار العمدة حيث عقــد مــؤتمر انتخابي شرح فيــه الأميــن العام للتجمع البرنامج الانتخابي .. وخرج من القرية بصــعوبة نتيجــة احتشاد الجمــاهير الــذين كانــوا يهتفون باسمه ولحزب التجمع .

● ● بعد توقف طويل عن قبول طلبات المياة من أهالي كفر منصور ، تم قبولها منذ أسبوعين .. دعــاية انتخابية !

● ● في قرية الحصة ــ معقــل عطية الفيــومي ــ مقيــد بجــداول الناخبين ٥٢٢٦ صوتا ، بينما عــدد سكان القــرية حــوالي ســتة آلاف نسمة .. أي أن عدد الأطفال والذين لم يبلغوا سن القيد في الجداول حوالي ٨٠٠ نسمة فقط !

● ● حــاول أنصــار عــطية الفيومي بالعمار الكبرى الضغط على رضا عبد الرشيد على قائمة التجمــع للتنازل عن التــرشيح .. فــكان رده عليهم « لن أتنازل ولو على جثتــي » كان ذلك في زيارة مفاجئة له منزلة فجر الخميس الماضي .. وفي المساء بدأوا يطلقون الرصاص قرب مفرخة لأحــد أنصار التجمع في القــرية . وقــاموا بتمزيق احدى لافتات التجمع ..

● ● عندما الحق د . سيد عبــد الكريم بالأمين العام للتجمع ومرافقين ، كانت وراءه السيارة ١٧٠٨٠ شرطة طوخ يستقلها حمدي بالجزار رئيس مبــاحث المركز وآخرون .. وفي قرية كفر العمــار أمر أحد الفلاحين على معانقة د . سيد أمام سيارة الشرطة ... فنظر إليهــم د . سيد قائلا ... تعمل اية الناس بتحبنا ..

● ● في قرية كفر النخلــة قــال الحاج محمد الشامي « احنا متوقعين ان المجلس الجديد هيحلوه لعــدم دستوريته بعــد مــاينتخب رئيس الجمهورية » وعلق أحــد الشــباب « ويصرفوا ملايين الجنيهات والبلد غرقانة في الديون »

قــــراءة في أوراق حزبيـــة

برنامجنـــا لقتــل الفقــر

ربما كان حزب التجمع هو الحزب الوحيد الــذي يــولي الازمة الاقتصادية اهتماما زائدا وتفصيليا عن غيرها مــن القضايا سواء في برنامجه العام او برنامجه المرحلي مــن اجل انقاذ مصر من الفساد والتبعية والطفيلية او برنامجه الانتخابي الحالي

ويرى التجمع ان الازمة الاقتصادية التي تعصف بمصر ليست ازمة عارضة او مفاجئة بل هي محصــلة لمجمــوع السياسات التي خلقتها سياسة الانفتاح الاقتصادي .

ويرصد البرنامج الاقتصادي لحزب التجمــع اســباب اتساع الازمة في السنوات التي تلت تولي الــرئيس مبــارك للسلطة ويحصرها في الاصرار على ســياسات الســادات وعدم الرغبة او القدرة على تحمل الفئات الطفيلية أعبـــاء سياساتها المدمرة ويذكر البرنامج الاقتصادي بــالتحذير الذي اطلقه التجمع لحــكومة على لــطفي بعــدم قبــول الضغوط الامريكية وشروط صندوق النقــد الــدولي والى تجاهلها لتلك التحذيرات وأمعــانها في مــواجهة الازمـــة الاقتصادية المتفاقمة بفعل انهيار اسعار البترول الى تحمل اعبائها على الــطبقات الشــعبية والفئــات الــوسطى باستجداء المعونات الامريكية وصندوق النقــد الــدولي والبنك الدولي الذين يشترطون رفع الاسعار والغاء الدعم نهائيا وتخفيض قيمة الجنيه ورفع يد الدولة عــن تقــديم الخدمات التعليمــية والصــحية والاســكان وتعييــن الخريجين

اقتصاد الاغنياء فقط

واكد البرنامج على أن اتباع نفس السياسة للحــكومات التي اعقبت على لطفي قد ضاعف من الاعباء التي تتحملها الطبقات الشعبية كما ضاعف في المقــابل مــن المــزايا والامتيازات وفرص الاثراء والســلب والنهــب للفئــات الطفيلية كما ضاعف ايضا من تبعية الاقتصــاد المصري للدوائر الاجنبية صاحبة الديون ومانحة المعونات للازمة الاقتصادية هي الغاء سياسة الاستيراد بدون تحويل عمله ووقف استيراد السلع الترفيهية لمــدة ثــلاث ســنوات واحكام سيطرة الدولة على الاستيراد وبصفه خاصة قصر استيراد المواد الغذائية على شركات القطاع العام للدولة واعادة النظر في الاعفــاءات الضريبيــة الممنـــوحة للانفتاحيين وقصرها على المشروعات الحيويه للاقتصاد المصري وتعبئة الموارد الوطنية لزيادة القدرة الانتاجية للبلاد وحماية مدخرات المصريين العاملين بالخارج بين الطبقات حسب دخولها وثرواتها واتباع سياسة للتقشف تحمي مستوى معيشة الطبقات الشعبية والوسطى مــن التدهور ويضمن بالتالي مشاركتها الحرة الواعية في انقــاذ الاقتصاد المصري وانقاذ مصر كلها وهي امــور يرى البرنامج انها تستدعي تغييرات ديمقراطية ضرورية ..

ويحمل برنامج التجمع الاقتصادي عددا مــن النقــاط التي يرى انها عاجلة لمواجهة

وكشف البرنامج الاقتصادي للتجمع بــالارقام نتــائج سياسية الانفتاح الاقتصادي التي ضاعفت من اعتمــادنا على الخارج لتوفير الغذاء والسلاح فقد وصــلت ديــوننا الخارجية الى ٣٨,٦ مليار دولار تبلغ خدمة فــوائدها ٥,٥ مليار دولار بما يعني استنزاف فائض مصر الاقتصــادي سنويا لمصلحة الرأسمال العالمي الــدائن على حســاب جموع المصريين

ويؤكد البرنامج على ان الديون الخارجية قد تحولت الى قنبلة موقوته تنفجر كل حين لتطيح بــالحكومة القــائمة وتاتي بحكومة اخرى ليست اقدر منهــا على حــل الازمـــة الاقتصادية وهو وضع ينــذر بــالاستمرار مــادامت تلك الحكومات لاتستجيب لمطالب الشعب بل لمطالب رجــال الاعمال في الداخل وصندوق النقد الدولي في الخارج ..

الاعتماد على النفس

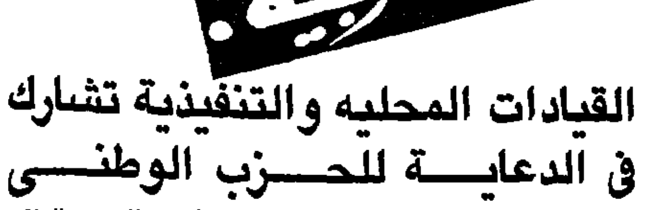
ويذكر البرنامج ان العبرة ليست في تغيير الحكومات بل بتغيير السياسات واسلوب الحكم ومنهجه ويقول ان مصر بحاجة لسياسة اقتصادية مستقيمة واضــحه للتنميــة المستقلة ترمي لزيادة الانتاج السلعي ومحاربة الغــلاء والحد من الواردات والتوقف عن الاقتراض من الخــارج واعادة توزيع الاعباء والوقوف في وجه الاعيب ومضاربات تجار العملة

والمستوردين وسيطرة الدولة على جميع البنوك العاملة في مصر بغض النظر عن ملكيتها والغاء القوانين والقرارات التي تمنح لبعض الدول امتيازات تمس السيادة الوطنية واعادة النظر في وضع البنــوك الاجنبيــة والمشــتركة والاسلامية وشركات جمع وتوظيف الاموال وحماية اموال المودعين والمدخرين ضمانا لتوظيف اموالهم داخل مصر وتطهير القطاع العام من التخــريب والفســاد وحمــاية محاولات تصفيته والدفاع عن حقوق العمال ومكتسبا تهم ضد محاولات القضاء عليها باسم تطوير القــطاع العــام ومضاعفة انتاج القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الــذرة والبقول بالتوسع في المساحة المزروعة ورفــع انتــاجية الفدان ، واعادة النظر في اسعار المحــاصيل الــزراعية لتحقيق اعلى ربح للفدان من محصولات الغذاء الــرئيسية واعادة النظر في مديونية مصر الخارجية وفي اسعار الفائدة الباهظة التي تتحملها والدعوة لعقد مؤتمر عالمي يتــولى تسوية الديون الخارجية للبلدان النامية طبقا لتــوصيات مجموعة دول عدم الانحياز في مؤتمراتها الاخيرة .

المشاركة الجماهيرية ضرورة

ويؤكد حزب التجمع ان هذه الاجراءات العاجلة لانقاذ الاقتصاد المصري لايمكن ان تتحقق الا بالمشاركة الفعالة للجماهير الشعبية ونقاباتها المنتخبــة انتخــابا حــرا واحزابها السياسية وثقه الجماهير في سلامة الانتخــابات العامة وامكان ان يصل ممثلوها فعــلا الى مقــاعد مجلس الشعب والمجالس المحليه ..

ويؤكد التجمع على ان ذلك لايمكن تحقيقه دون الغــاء حالة الطوارىء وكافة القوانين المقيده للحريات والغــاء القيود المفروضة على حرية تكوين الاحــزاب والنقــابات والجمعيات والغاء نظام الانتخابات بــالقائمة الحــزبية المطلقة او النسبية ووضع الضمانات لنــزاهة وحيــدة الانتخابات باعادة النــظر في قــانون مبــاشرة الحقــوق السياسية .



القيادات المحليه والتنفيذية تشارك في الدعايـــة للحـــزب الوطنـــي

● انهالت البرقيات على امين الحزب الوطني د . يوسف والى الاسبوع الماضي التي تتضمن احتجاجات على استبعاد بعض الشخصيات من القوائم وشكوى من قيادات الحزب بالمحافظات فابراهيم عبد المطلب عضو هيئة مكتب الحزب الوطني يشكو في برقيته من اغلاق مقر الحزب الوطني في شبرا الخيمة بعــد ان رشح امين الحزب الوطني نفسه مستقلا بعيدا عن الحزب . وحمــدي محمــد حسن ابو قريع امين شباب الحزب الوطني بقنا يشكو ليوسف والى مــن عــدم التزام قيادات الوطني في قنا بتوجيهاته ويطالب اهالي هور بتصحيح مسار قائمة الحزب الوطني في جنوب المنيا بوضع ماهر عبد الصالحين بوضعمناسب بدلا من وضعه في ذيل القائمة وهو ما انزل الحسرة بقلوب ابناء الــدائرة كمــا يقولون في برقيتهم التي وصلت الى اكثر من ١١ برقية

كما ارسل احمد فؤاد ابو الخير رئيس مجلس محلي ابو زعبل ســابقا بــرقية ليوسف والى يعلن فيها تاييده المطلق لقائمة الحزب في جنوب القليوبية ويؤيد اختيار صدقي هيكل وسيد المناديلي ضمن القائمة

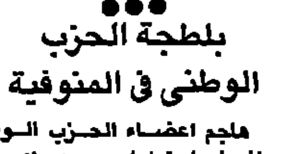
كما ارسل احمد سليمان احمد امين المجلس المحلي لمدينة اسوان بــرقية يعبر فيها عن ايات الشكر والتقدير بــاسم اعضــاء المجلس الشــعبي المحلي لترشيح صلاح الدين رمضان السيد رئيس المجلس في قائمة الحزب الوطني كما يتعهد باسمهم بنجاح مرشحي الحزب الوطني باسوان .

وفي برقية اخرى يعلن صفوت الجبلاوي امين الحــزب الــوطني في دائــرة اسوان ليوسف والى ان مؤتمر الحزب الوطني بالدائرة الــذي حضره محــافظ اسوان والقيادات الشعبية والتنفيذية تــاييده المــطلق للحــزب الــوطني ولمرشحيه .

●●●●●

التجمــع لم يتراجــع عن شــعاراته

صرح د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية للتجمع ان ما نشرته صحيفة الاخبار من تصريحات منسوبة اليه عن تراجع الحزب عن حملتــه الانتخــابية واتخاذه شعارات جديدة امر غير صحيح وغير وارد وقال انه ادلى بتصريح لاحد المحررين الشبان قال فيه ان التجمع قرر ان يبــدأ مــوجه جــديدة في حملتــه الاعلامية حيث استهدفت الموجه الاولى انتقــاد ســياسات الحــزب الحــاكم والاشارة للنتائج والكوارث المترتبة عليها مثــل شــعارات ، نــريد نــوابا بالجماهير لا نوابا بالتزوير ، ولا لقتله الاطفال تجار اللبــن الملــوث . وهــي شعارات تستهدف توجيه نظر الجماهير لنقد السياسات الخاطئة ثــم بــدأت موجه جديدة تحدد الشعارات الاساسية في برنامجنا الانتخابي مثــل الخبــز والحرية لكل الشعب والدين لله والوطن للجميع ونطالب بمسكن للشعب وربط الاجر بالاسعار .



بلطجة الحزب الوطني في المنوفية

هاجم اعضــاء الحــزب الــوطني وانصاره اجتماعا مشترك لاحــزاب المعارضة بقرية ميــت شــهالة مــركز الشهداء في المنوفية الخميس المــاضي وقد تصاعد اشتباكهم فهاجموا عددا من الجماعات الاسلامية وانتهى الاشتباك بالهجوم على مسجد القــرية وتحــطيم مأذنته وقد اسفرت الاشتباكات عن عدد من المصابين نقلوا للمســتشفيات واعتقال عددا اخر

●●●

سر انزعاج اليمين !

لفت انظار الــدوائر الســياسية في القاهرة ، المقال الــذي دفــع بــه د . القيسوني ، على حين غرة ، الى جريدة الاهرام عدد الجمعة ــ حــول كيفيــة مواجهة الديون الخــارجية وضرورة تحقيق توازن الميزانية وخفض الانفاق العام والعيش في حدود امكانياتنا وهي نفس المقتــرحات التــي كانــت وراء انتفاضة الجياع عام ١٩٧٧ .

الدوائر الســياسية فسرت المقــال بانزعاج اليميــن المصري خشــية ان تتخذ مصر ، مع دول هيئة مكتب منظمة الوحدة الافريقية ، المدينة ، موقفا راديكاليا في قضية الديون ، على غرار ما يدور في امريكا الجنوبية .

سر انزعاج اليمين يعود الى خوفه من تــاثير ذلك على العــلاقات المصريــة الامريكية حيث يبلغ الــدين المصري لامريكا نحو نصف الدين الخارجي .

●●●

الحاجة كريمة العروسي أمال عثمــان اســتبعدتني لحسابات قديمة !

كريمة العروسي ، رئيســة جمعيــة ناصر لخدمات الاسرة ، اكدت للمقربين انها استبعدت من القوائم قبل قفل باب الترشيح بـ ٥٥ دقيقة بعد أن هددت د . امال عثمان قيادات الحزب بطريقة « يا أنا ياهيه » وارجعت استبعادها مــن الترشيح الى حنق الوزيرة عليها منــذ تقدمت بمشروع قانون لتعــديل ســن الحدث ، ومشروع اخــر لعمــل وزارة لشئون المرأة .. وبعد ان لفت نشــاط جمعيتها نظر الرئيس مبارك ..

وقالت الحاجة كريمة التــي ظلــت نائبة منذ ١٩٦٤ حتى الان ، ان د . امال عثمان حاربتها داخل المجلس وفي امانة المرأة بالحزب ، وانها دست عليها لدى المسئولين لاستبعادها بعد أن اكد كل من دوالي ود . المحجوب ترشيحها .

واضافت : ويؤكد هذا انه لم يــكن هناك منافس لي ، البديل الذي جاء وابه هو د . بطرس غالي ؟ تصور ؟ !

أقواس



● إن تزييف ارادة الأمة وتــزوير الانتخابات هي عملية اغتصــاب وهي جريمة أكثر إجراما من تزييف أوراق البنكنوت ولاتوجد حكومة تحترم نفسها تقبل أن تلوث أسمها وشرفها وسمعتها بــإرتكاب هــذه الخطيئة التي لاتغفرها الشــعوب مدى الدهر .

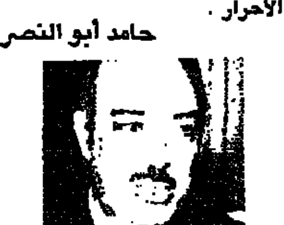
مصطفى أمين

● من خلال تجــربتي كعضــو في مجلس الشعب السابق ، فقد كنت أتصور أننــي ســأمارس دوري في الرقابة والتشريع لكنني اكتشــفت عكس هذا ، وكنت أعجــب عنــدما أرى زملائي النواب ومنهــم وزراء سابقون يجــرون خلف الــوزراء لانهاء الخدمات لابناء الدائرة : :

د . عبد الغفار عزيز

● الاشتراك في قائمة واحــدة مــع حزبي العمل والأحــرار لايعنــي التخلي عــن مبــاديء الاخــوان المسلمين . والاشتراك في القــائمة فقط وليس هنــاك أي إشــتراك في الاراء أو العقــائد مــع العمــل او الاحرار .

حامد أبو النصر



● الســبب الــرئيسي لــزيادة المديونية الخارجية هــو العجــز المستمر في الميزانية العامة للدولة والتوسع الكبير في انفاقنا المــدني والعسكري . لذلك يجب أن نواجه الواقع مهما كان مــرا بــالعمل على موازنة الميزانية العــامة للــدولة وتحديد انفاقنا المدني والعسكري في حدود مواردنا حتــى نقلل مــن إقتراضنا الخارجي وما يصــاحبه من زيادة أعباء الديون الخــارجية ومن عجــز عــن ســدادها وعــن مفاوضات شاقة مع صندوق النقــد الدولي ومع شتى الدائنين والا فإن مشكلة الدين الخارجي ســتتفاقم وسيزداد الأمر سوءا !

د . عبد المنعم القيسوني

سيد عبدالعال | رجب محمد | محمد عبدالعزيز | محمد محمود جمال | كمال الدين واصف | عبدالعزيز خليل | الدسوقي بدر

٨ قيادات نقابية على قوائم التجمع بالقاهرة

الأجور والاسعار والخدمات اهم قضايا العمال

كتب حسن بدوى

في دوائر القاهرة الخمس رشح التجمع على قوائمه اكثر من ٣٠ قــائدا عمــاليا في مواقع العمل المختلفة .. في صناعات الغزل والنسيج والنقــل الخفيف والاســمنت والدواء والمقاولات والنقل العام .

ومن بين هؤلاء اعضاء مجالس ادارات اللجان النقابية او منتخبيــن في مجــالس ادارات شركاتهم وحائزين على ثقة الاف العمال في مواقع عملهم .. ليس لانهم يملكون سلطة او ثروة وانما لرصيدهم النضالي ودورهم المستمر في خدمة زملائهم

التقينا ببعض تلك القيادات لنتعرف اهم القضايا العمالية التي تشــغلها ولمــاذا رشحت نفسها لهذا

كانت القضية المشتركة بين الجميــع هي ربط الاجور بالاسعار وكما يــوضحها نبيل عبد الغني عضو مجلس ادارة منتخب بشركة مصر حلــوان للغــزل والنســيج والمرشح على قائمة التجمع بالدائرة الثانية جنوب القاهرة فان ذلك لابد ان يكون عــن طريق السلم المتحرك للأجور المرتبط بسلة الأسعار .. لأن الاسعار ترتفع والاجور لا تلاحقها بنفس النسبة ، فينتج عن هذا ان يتناقص دائما ما يتاح للعمال والمــوظفين شراؤه من سلع سنه بعد اخــرى والســلم المتحرك للأجور يضمن لهم شراء الحــد الادنى من السلع الضرورية بشكل مستمر دون نقصان او زيادة وربط الاجر بالاسعار لن يزيد دخل العامل ولكنه ســيمكنه مــن الحصول على تلك السلع الاســاسية لــه ولاسرته كلما ارتفعت اسعارها ..

عمال المعاشات

وفي الدائرة الاولى ــ شــمال القــاهرة التقينا بسيد محمد عبد العال عضو اللجنة النقابية بشركة وســائل النقــل الخفيف وعضو مجلس ادارتها المنتخــب لثــلاث دورات متتالية منذ عــام ١٩٧٣ وحتــى ١٩٧٩ وعضــو المجلس المحلي بشــمال القاهرة عــن دورة ٧٥ ــ ١٩٧٩ ورئيس لجنة القوى العاملة بشــمال القــاهرة في السبعينات .

● رشحت نفسي في هذه الدائرة لأني ابنها ومقيم بها واعرف مشاكلها العديدة واهمها الاسكان والمرافق والمواصلات وبصــفة خاصة مشاكل سكان ترعة الاســماعيلية وسكان الحكر بمنطقة المعهد الفني وبناء دور العزاء في قسم الساحل خاصة شياخة برهام واسعد والساحل وبالنسبة للعمــال فانني اطالب لعمال المعاشات بحقهــم في صرف ١٠ شهور مكافأة نهاية الخدمة مهما كانت مدة خدمتهم ..

زيادة الاجور

وفي جنوب القاهرة ــ الــدائرة الثــانية نواصل الحديث مع نبيل عبد الغني الــذي بدأ اهتمامه بالقضايا العامة عنــدما كان عضوا بمنظمة الشباب عام ١٩٦٥ ثم عضو لجنة القاهرة للشباب عام ١٩٦٨ ثم عضو مجلس ادارة منتخب بالشركة منذ ١٩٧٨ وحتى الآن ..

● رشحت نفسي في هذه الدائرة لانها دائرة عمالية وموقع عمل بهــا ولانــي ادرك ان العمال والموظفين وجميع مــن يعملــون باجورهم اكثر الفئات معاناة من آثار الردة على مكتسبات العمال التــي حــدثت في السبعينات ومن الآثار المدمرة لســياسة الانفتاح الاقتصــادي واركز في القضــايا العمالية بالاضافة لفكرة السلم المتحــرك للأجور المرتبطة بسلة الاسعار على ضرورة زيادة المرتبات سنويا بنســبة ٧ ٪ مــن الاجر وهذه ليست بدعة ولكنها مــطبقة في القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ الخاص بعمال القطاع الخاص مع الغــاء الحــد الاقصى للمرتبات الوارد في الجــداول الملحقــة بــالقانون ٤٧ و٤٨ لســنة ١٩٧٨ وذلك بالنسبة لكل الدرجات الوظيفية لأن مــرور ١٠ سنوات على الجداول يجعلها لا تلاحق الاسعار كما انني اطالب بحق عمال القطاع العام جميعهم والمصانع الحربية وموظفي الحكومة في صرف اجر الراحات الاسبوعية باضافة اجر ٤ ايام الى مرتباتهم الشــهرية اسوة بعمال الغــزل والنســيج وتــطبيقا للقانون واحكام القضــاء ..

فصلوه وانتخبه العمال

وفي نفس الدائرة التقينا بقائد نقــابي اخر

رجب محمد جمعة عضو اللجنة النقابية بشركة وسائل النقل الخفيف منــذ ١٩٧٦ وحتى حلها النقابيين عقب اضراب العمال في يناير الماضي بدأ العمل العــام عضــوا بمنظمة الشباب عــام ١٩٦٩ كمســئول لطلاب حلوان ثم مسئولا لعمال حلــوان ايضا ثم عضوا في لجنة الاتحاد الاشتراكي بالشركة التي اصدرت بيانا عــام ١٩٧٥ طالبت فيه بتعدد الاحزاب فصل من العمل بالشركة عام ١٩٧٧ عقب انتفــاضة ١٨ و ١٩ يناير وسلم نفسه للمحكمة في قضــية يناير فافرجت عنه في اول جلسة ورفع دعوى قضائية ضد الشركة وحصل على حكم مــن محكمة الاستئناف بالعودة الى عملــه وفي يوليو ١٩٨١ تم تنفيذ الحكم .. ونجــح في اول انتخابات نقابية تالية لعــودته في دورة ١٩٨٣ وحتى الان .

ويقول رجــب جمعــة خــلال : وجودي باللجنة النقابية انشــانا صندوقا لاعانة العمال المجندين وفي بداية الــدورة النقــابية الحــالية استطعنا ان نرفع بدل طبيعة العمــل من ١٥ ٪ الى ٢٥ ٪ ووصل للعمــالة الفنية الى ٤٠ ٪ ومن كان محروما من البدل بدأ يحصل على ١٥ ٪ وتــم الصرف باثر رجعي

● رشحت نفسي في هذه الدائرة بناء على رغبة اهالي عزبة الوالدة بالمنطقة التي ولدت فيها والــذين اجتمعــوا باكملهم وطلبوا مني التــرشيح على قائمة التجمع كمــا قــرروا ان ينــزل الحاج حسين سيف ابن العــزبة على المقعد الفردي وقد جمع اهالي العزبة التبرعات لنا لمساعدتنا في نفقــات الدعاية الانتخابية

● والمنطقة السكنية التــي نعيش فيها احوالها متــدهورة مــن حيــث المرافق والخــدمات والمــواصلات خاصة بعد توقف اتوبيس العــزبة ومأسورة المجــاري الــرئيسية بالمنطقة تمر وسط العــزبة ولــو انفجرت لاغرقتها رغم ان العــزبة لا توجد بها مجاري ومواطنو المنطقة محرومون مــن الســلع التمــوينية ويعاملون من قبل المجالس المحلية كمواطنين من الدرجة الثالثة .

● انني اطالب باعادة العمال الذين نقلوا من مصانع شركة النقل الخفيف بوادي حوف الى منــطقة الهــرم الى مواقع عملهم الاصلية حيث تســكن عائلاتهم .. او تلتزم اجهــزة الــدولة والشركة بتوفير سكن لهم في منــاطق عملهم الجديدة في مــدينة ٦ اكتــوبر مثلا .. كما اطــالب بتعييــن ابنــاء العاملين الذين تم تدريبهم في الشركة ولم يعينوا رغم مرورسنة على انتهاء تدريبهم واطالب بــاستمرار بــرامج التــدريب واخيرا اطــالب بعقــد الجمعية العمومية لعمال الشركة لانتخاب لجنة نقابية جديدة فالقانون يلزم بعقد الجمعية خلال شهر من حل اللجنة وقد مضى الآن ثلاثة شهور ولم تنعقد ..

نقابي منذ ٤٠ عاما

وعلى رأس قائمة التجمع بــالدائرة الثالثة شرق القاهرة قائد نقــابي بــدأ اهتمامه بقضايا العمال منذ حــوالي ٤٠ عاما ..

محمد عبد العزيز شــعبان عضــو اللجنة النقابية بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج بدأ عاملا في هذا القطاع عــام ١٩٤٨ وبعد عامين فقط من بدء عملــه كان مندوبا نقابيا عن مصانع اولاد وهبة شوشة سنة ١٩٥٠ واشترك في تــأسيس النقابة العامة لعمال النسيج الميكانيكي بمنطقة الوايلي عام ١٩٥٢ واشترك في تأسيس الاتحاد العام المهني لعمــال النسيج بمصر عام ١٩٥٣ واشترك في توحيد نقابات عمال النسيج بالقاهرة عام ١٩٥٤ وكانت ٤ نقابات للغزل والنسيج والتريكو والنسيج اليــدوي والنســيج الميكانيكي .

وانتخب في نفس العام عضوا بمجلس ادارة النقابة العامة لعمــال النســيج بالقاهرة .. وظل وكيل اول النقابة حتى عام ١٩٥٩ واشترك في تأسيس النقــابة العامة لعمال الغزل والنسيج بــالاقاليم الجنــوبي في الجمهــورية العــربية المتحدة (مصر) عام ١٩٦٠ وعضــو اللجنة النقابية بمصر حلوان للغــزل والنسيج منذ ١٩٧٩ وحتى الآن .

ويقول محمد عبد العزيز شعبان

في الدورة النقابية السابقة استطعنا ان نطبق قانون الاصلاح الوظيفي بضم مدة اعتبارية للعمال الفنيين ٧ ســنوات مما افاد اكثر من ٧٠٠ عامل بالشركة وفي سنة ١٩٨١ استطعنا ان نوقف خصــم نسبة الـ ٢٥ ٪ من البدلات التي كانت تخصم منذ عام ١٩٦٧ للمجهود الحربي ونجحنا بالتفاوض مع وزيــر الصــناعة اكتساب حــق صرف اجــر الــراحات الاسبوعية بعد حصــول عمال اسكو على حكم قضائي بذلك ..

رشحت نفسي في هذه الدائرة لانها في معظمها مناطق شعبية محرومــة مــن الخدمات وبها مناطق مكدسة بــالسكان تعاني من ازمة حــادة في المــواصلات وشبابها محروم من النوادي والساحات الشعبية ..

اركز في قضايا العمــال على ضرورة زيادة اجور عمال الغــزل والنســيج او زيادة تسعيرة انتاجهم وزيادة بدل طبيعة العمل من ١٥ ٪ الى ٣٠ ٪ مع احتسابها على الاجر الشامل بــدلا مــن الاجــر الاساسي او بداية مربوط الدرجة وبــأن يكون الحد الادنى لأجــور العمــال المبتدئين من ٣٥ الى ٧٠ جنيها وزيادة بدل الوجبة الغذائية من ٣ جنيهــات الى ١٠ جنيهات ..

واخيرا فقد شارك محمد عبد العزيز شعبان في النضال الوطني والديمقراطي منذ عام ١٩٥١ مشاركا في المظاهرات المطالبة بــالجلاء ومــظاهرات ١٩٥٤ المطالبة بالحريات والــدستور وعــودة الحياة النيابية واحد افــراد المقــاومة الشعبية عــام ١٩٥٦ وفي مــظاهرات التضامن مع شعب لبنان ضد تهديدات الاســطول الامــريكي عــام ١٩٨٥ ، والتضامن مع شعب الجزائر في نضــاله ضد الاحتلال الفرنسي في الخمســينات وبداية الستينات ...

مخاطر المهنة

وفي نفس الدائرة مرشح نقابي اخــر على قائمة التجمع محمد محمود جمــال الدين عضو اللجنــة النقــابية بشركة الجمهــورية لــلأدوية ونــائب رئيس الجمعية الفنية بــالشركة وعضــو منظمة الشبــاب منــذ ١٩٦٦ واميــن الشباب بالشركة حتى تم حل المنظمة في بداية السبعينات يقول :

من خلال عضويتي بلجنــة شئــون العاملين بالنقابة ادافــع عــن حــق العاملين بعقود مؤقته في التثبيــت وفي تصــحيح تقييــم الاداء والتــرقيات رشحت نفسي في الدائرة لاني مقيم بهــا وعملي وزملائي فيها واعلــم مشــاكلها جيدا وما يشغلني هو اعــادة تــاهيل العمال وتدريبهم لرفع انتاجيتهم وبذلك يمكــن حصــولهم على حــوافز أعلى ومكافآت وارباح وايضا ضرورة تطوير ادارة القطاع العــام وصرف الــوجبة الغذائية لعمال قطاع الادوية بــالذات فهم يتعرضون لمخــاطر الــكيماويات العديدة وصرف بدل طبيعة العمل لعمال الخدمات المعاونة وتطبيق نظام العمولة بالنسبة للبائعين ..

مرشح اخر في نفس الدائرة على قائمة التجمع .. الدسوقي بدر درويش امين صندوق اللجنة النقــابية بشركة مصر لاعمال الاســمنت المســلح وعضــو اللجنة النقابية منذ ٨ سنوات وعضــو منظمة الشباب منذ ١٩٦٧ وحتى حلها في بداية السبعينات يقــول استطعنــا صرف حوافز الانتــاج بــالشركة على المرتبات الجديدة بعد ان كانت تصرف على اساس اجر ١٩٨١ نــزلت في هــذه الدائرة لاني مقيم بها ومرتبط بــاهلها اطالب بحق العمال المؤقتين في التثبيت وحق جميع العمال في صرف مــكافات الميزانية كاملة .. وفي تشكيل منظماتهم النقابية دون تدخل إداري ..

قيادات غير تقليدية

في الدائرة الخامسة وسط القاهرة قائد نقابي بارز على قائمة التجمع ..

كمال الدين محمد واصــف ســكرتير العلاقات الدولية بالنقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب رئيس اللجنة النقــابيــة بــالشركة العــــامة للانشاءات (رولان) منذ ١٩٦٣ وحتــى الان عضو للنقابة العامة منذ ١٩٧١ وحتى الان عضو اول مــؤتمر قــومي لــلاتحاد الاشتراكي عن دائرة الازبكية عمال عــام ١٩٦٨ في مرحلة بناء الاتحاد الاشــتراكي بالانتخاب عقب مظاهرات فبــراير ١٩٦٨ وبيان ٣٠ مارس يقول ..

● استطعنا تثبيت كل العاملين بــالشركة وهذا نادرا ما يحدث في قطاع المقــاولات وان نقضي على حالات الفصل التعســفي وتقريبا لم يحدث فصل بالشركة منذ عــام ١٩٦٣

● اشتركت في صفوف المقاومة الشعبية مع المرحوم كمال الــدين رفعــت اثنــاء العدوان الثلاثي ..

● رشحت نفسي في هذه الدائرة لاني بدأت عملي السياسي بها عام ١٩٦٤ وانتخبــت عنها في المــؤتمر القــومي لــلاتحاد الاشتراكي اكثر من مرة ومســتمر في عملي بالدائرة حتى الان وكان لنا دور مــؤثر في العمل السياسي في تلك الفترة رغم تحفــظنا على بعض سلبياتها ..

● اركز في قضــايا العمــال على اهمية اختيار قيادات نقابية يتنــاسب فــكرها وسلوكها مع الظروف التي تمر بهــا مصر الان ودفع قيادات نقابية غيــر تقليــدية تقدمية ووطنية وواعية تستطيع ان تــواجه مشاكل العمال بحسم ووضوح ودون تردد اومداراة ..

الأموات والاحياء

في نفس الدائرة وعلى قائمة التجمع عبد العزيز خليل ابراهيم عضو اللجنة النقابية بالهندسة الاذاعية منذ ٨ سنوات

نجح مع زملائه النقابيين في تــوفير ٥ خطوط اتوبيســات للعاملات في الهنــدسة الاذاعية وعمل مصيف للاسر بــدلا مــن مصيف الافراد المتميزين ويقول :

● رشحت نفسي في هذه الدائرة لاني احس بمعاناتها خصوصا سكان المقابر ومشقة المواصلات بالنسبة لابناء المنطقة مــن المرغبين الذين يقيمون في أماكن بعيــدة كمدينة السلام وغيرها ومشكلة الجمــالية مثلا (وهي جزء من الــدائرة) ان ٦٠ ٪ من اراضيها مقابر و ٤٠ ٪ من مســاكنها نصفها منهار تمــاما واعتبرها مقــابر للأحياء .. ونصفها الاخــر لا يســتوعب سكان الحي مما ادى الى نشوء الاســكان العشوائي بمنشية ناصر والــذي يتحمــل سكانه متاعب عدم وصول المياه والمجاري والمواصلات مما يزيد اعبــاء المعيشــة عليهم فهم لا يجدون الاســيارات بيجــو للوصول الى اماكن سكنهم والانتقــال الى اعمالهم ويشترون المياة علاوة على وصول اجرة الحجرة الواحدة الى حوالي ١٥ جنيها ومن اخــطر مشــاكل الحــي مشــاكل الحرفيين . الذين يعانون من الضــرائب والتأمينات وعدم تصريف منتجاتهم خاصة الالومنيوم نتيجة للغزو الاجنبي وهنــاك حوالي ٣ ــ ٤ آلاف قضية افلاس داخــل المحاكم من الحرفيين بالجمالية ....

اقتراح له "بريق وطنى" فى شارع البنوك ..

قروض وشروط

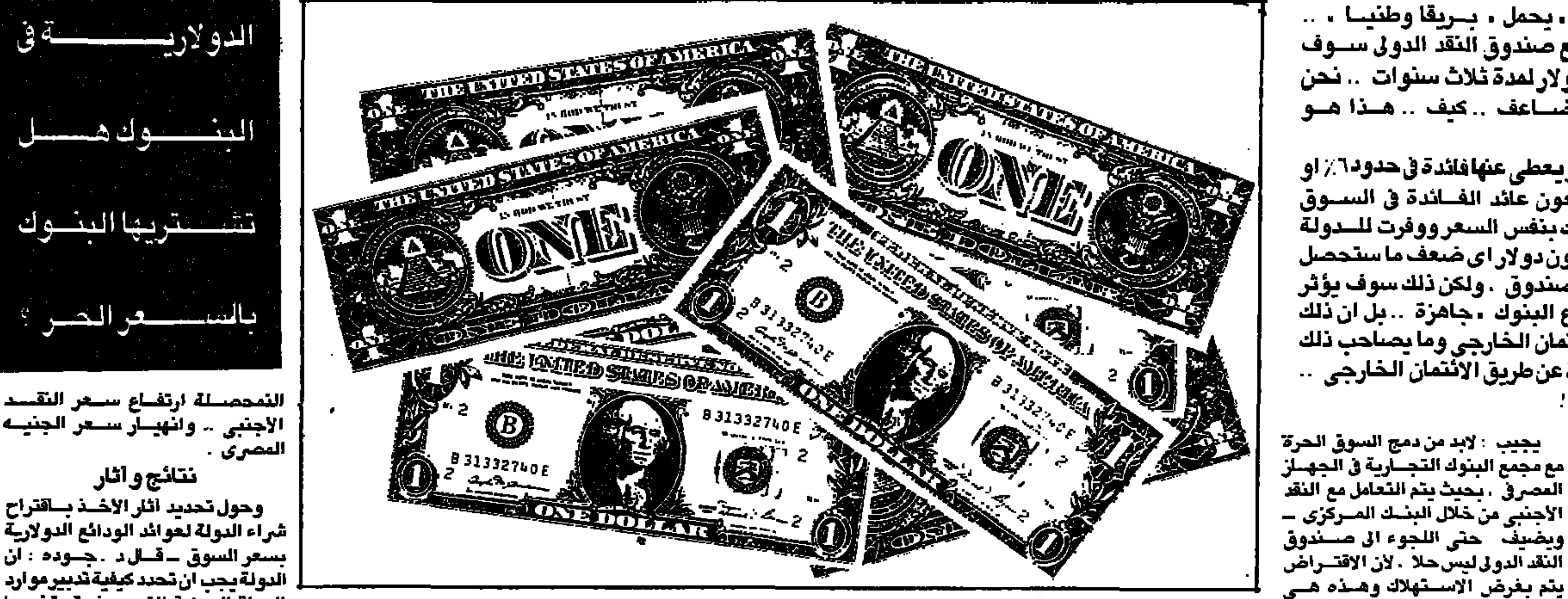
النقد

المعارضون

هذا الاقتراح فى اتجاه مطالب الصندوق بتوحيد سعر الصرف

المؤيدون

« اقتراح وجيه » ولكنه سيصطدم بعقبات كثيرة



اقتراح طرح فى « شارع البنوك » يحمل « بريقا وطنيا » .. والاقتراح يقول : ان كل المعاناه مع صندوق النقد الدولى سوف تسفر عن قرض قدره ٣٠٠ مليون دولار لمدة ثلاث سنوات .. نحن قادرون فى الداخل على تدبير رقم مضاعف .. كيف .. هذا هو الاقتراح ؟

فى البنوك الآن ١٢,٨ مليار دولار يعطى عنها فائدة فى حدود ٦٪ او أقل قليلا .. اصحاب الودائع يبيعون عائد الفائدة فى السوق السوداء .. فماذا لو اشترت البنوك بنفس السعر ووفرت للدولة سيولة نقدية تقدر بحوالى ٦٠٠ مليون دولار اى ضعف ما ستحصل عليه من الصندوق بغير شروط الصندوق . ولكن ذلك سوف يؤثر على الاسعار .. والاجابة من « شارع البنوك » جاهزة .. بل ان ذلك ارخص على الدولة من عمليات الائتمان الخارجى وما يصاحب ذلك من ارتفاع سعر السلعة المستوردة عن طريق الائتمان الخارجى .. ويقولون : « احسبوها جيدا » ! !

تحقيق : احمد اسماعيل

الفكرة كما تبدو لها « بريق وطنى » فهى مطروحة فى مواجهة الصندوق وان كنا نخشى ان تكون مطروحة على طريق توجهات الصندوق نحو توحيد سعر صرف الجنيه وخفض قيمته و« اشعال » الاسعار .

نحن نطرح الامر على رجال الاقتصاد من كافة الاتجاهات نرى ماذا يقولون ؟ .

تقنين الواقع !

يقول د . سليمان نور الدين - وزير الاقتصاد السابق

ان هذه الودائع مملوكة للمؤسسات العامة والهيئات مثل مؤسسات البترول وهيئة قناة السويس . وجزء منها يملكه الافراد . وهناك فعلا يتم التصرف فى عوائد هذه الودائع

ففى مجال الصحافة على سبيل المثال - نجد ان بعض الجرائد تأخذ احتياجاتها من شركات القطاع العام من هذه الودائع .

وهناك ايضا - افراد - يبيعون عوائد مدخراتهم للحكومة ولغير الحكومة بسعر السوق - لأن السعر المعلن غير مطبق

ويضيف د . نور الدين ان كثيرا من شركات القطاع العام تشترى من حسابات الافراد او الودائع بسعر السوق

والمطلوب الآن فى رأى الوزير السابق تقنين هذه العملية - بمعنى . اذا لم تستطع ان تطبق السعر المعلن - فعليك باعلان السعر المطبق .

نعم .. أوافق

ويتفق د . عبد الرازق عبد المجيد - وزير الاقتصاد السابق مع فكرة شراء عوائد المدخرات بسعر السوق - لاننا بهذه المبالغ نستطيع تسديد التزاماتنا .

ويعلل د . عبد الرازق أسباب موافقته بان الشراء بسعر السوق يعنى انتظام السوق . وتقنين الصيرفه .

ويضرب د . عبد المجيد مثالا على ذلك - أننا فى عام ١٩٨٣ - بلغت ديوننا لفرنسا ٤٠٠ مليون دولار بالفرنك - وشهد هذا العام انخفاضا حادا فى سعر الفرنك - حتى ان قيمة الدولار بلغت ١١ فرنك . بعد ان كانت تساوى ٤ فرنك - واقترحت تسديد الدين فى ذلك الوقت حتى لو اقترضنا مرة ثانية لان ذلك يعنى تسديد ثلث القيمة

ويرى د . عبد الرازق ان هذا الاقتراح « الوجيه » سوف يصطدم بقرارات البنك المركزى لأسعار الصرف - الأمر الذى سوف يؤدى الى رفع الاسعار بالضرورة - ولكن يمكن للدولة ترك عمليات الشراء بسعر السوق « للمختصين » . دون ان يؤثر ذلك على رفع الأسعار - وهؤلاء « المختصين » تعرفهم الحكومة جيدا .. ولا أريد ان أصرح باكثر من ذلك

أراء معارضة

ويعترض د . مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق على شراء عائد المدخرات بسعر السوق .

يقول د . مصطفى ان السوق الحرة لها احتياجات . وكذلك القطاع العام - وقد بلغ جمل هذه الاحتياجات من ١٠ الى ٢٠ مليار دولار سنويا .

ولو نظرنا الى عائد الودائع - الذى نتحدث عنه - لوجدناه جزء صغيرا من هذه الاحتياجات وتوفيره ليس حلا .

فمادامت الدولة باقية على نظام الاستيراد بدون تحويل عمله - فان تجار العملة سوف يفرضون بالضرورة سعرا أعلى .

والحل فى رأى د . مصطفى هو تصحيح هيكل سوق الصرف وذلك بازاحة العوائق التى تحول دون وصول النقد الى القنوات الشرعية .

وحتى ذلك ليس كافيا - كما يقول د . السعيد !

فلو افترضنا اصلاح هيكل السوق - هل لدينا من النقد الأجنبى ما يكفى للوفاء باحتياجاتنا الاساسية فى مجال التنمية ؟

يجيب د . مصطفى - اننا - حتى - فى حالة التخلص من سلبيات السوق لايوجد لدينا النقد الأجنبى بما يفى بمتطلبات التنمية لان هناك عجزا فى الميزانية ولكن هل معنى هذا ان نلجأ الى صندوق النقد الدولى لكى نغطى العجز ؟

يقول د . السعيد ان النظر الى قضية الصندوق لايجب ان يتم بمعزل عن هذا العجز - فليست القضية توفير ٤٠٠ مليون دولار

ونسأل د . السعيد : ماهو الحل اذن .

يجيب : لابد من دمج السوق الحرة مع مجمع البنوك التجارية فى الجهاز المصرفى . بحيث يتم التعامل مع النقد الأجنبى من خلال البنك المركزى - ويضيف حتى اللجوء الى صندوق النقد الدولى ليس حلا . لأن الاقتراض يتم بغرض الاستهلاك وهذه هى الكارثة .

الفقراء سوف يدفعون الثمن

ومن الذين عارضوا شراء العوائد بسعر السوق د . اسماعيل صبرى عبد الله - وزير التخطيط السابق . وعضو الأمانة المركزية لحزب التجمع .

يقول د . اسماعيل .

ان خدمة الدين بلغت هذا العام ٤ الاف مليون دولار

والشراء بسعر السوق يعنى توحيد سعر الصرف . وهذا غير ممكن فى ظل العجز الحالى فى الميزانية . وما يتبعه من تدهور لأوضاع الجنيه المصرى .

ويرى د . اسماعيل ان هذه هى خطة صندوق النقد الدولى .

ويضرب وزير التخطيط السابق مثالا على ذلك بما حدث فى الأرجنتين .

ففى الأربعينيات كانت العملة الوطنية « البيزو » تساوى دولار - وفى عام ١٩٨٤ . أصبحت « البيزو » تساوى مليون دولار .

ويوضح د . اسماعيل ان المشكلة الحقيقية هى العجز فى ميزان المدفوعات والنظر الى العملة لا يجب ان يتم خارج اطار هذا العجز - لأن العملة بالنسبة للخارج سلعة - وليست عمله . والذى يحدد قيمتها هو قانون العرض والطلب - بمعنى ان الطلب هو قيمة الصادرات والعرض هو قيمة الواردات . فكيف نعالج العجز فى ضوء ذلك .

هناك سلع محلية لابد من التوسع فى إنتاجها مثل القمح - وهناك سلع غير ضرورية لابد من منع دخولها وأية اجراءات خارج هذا الحل ، سوف تضاعف من العجز . وما يتبعه من تدهور فى العملة الوطنية .

ويتساءل د . اسماعيل . هل من المتصور ان يفقد الدولار ٧٠٪ من قيمته عالميا من شهر مارس الماضى وحتى الآن .. بينما يظل محتفظا بقوته فى مصر .. أليس هذا هو هدف الصندوق ؟ !

نعم .. ولكن

قد يكون ذلك جائزا من حيث الحساب البحت ..

هكذا قال د . جوده عبد الخالق - استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة - ولكن فى عمليات الاقتصاد الأمر يختلف - فليست المشكلة فى المبلغ الذى تحصل عليه من الصندوق . ولكن فى مغزى حصول الحكومة على هذا المبلغ لان موافقة الصندوق تعنى موافقته على سياساتها من جانب - وطمانه الدائنين والشركاء التجاريين من جانب آخر .. فهى دلالة رمزية بالغه الأهمية .. والخطورة :

ولكن هل المشكلة فى توفير ما تحصل عليه من الصندوق من العملات الاجنبية ؟

يقول د . جوده : المشكلة الاساسية هى تخفيض معدلات التضخم . وهذا يتم داخل الميزانية ذاتها - بمعنى اخر . كيف تغطى العجز فى الوقت الذى تتقلص فيه وتضعف سيطرة الدولة على الاستيراد بعد ان سمحت فى العام الماضى باستيراد المواد الغذائية طبقا للقرار ١٢١ ؟

لقد بلغ معدل التضخم ٣٠٪ سنويا فى مصر .. بينما انخفض هذا المعدل فى امريكا الى ٥ - ٦٪

معنى ذلك ان القوة الشرائية للجنيه المصرى تتآكل .. بينما تزداد القوة الشرائية للدولار الأمريكى . ولا يمكن احتواء هذا التضخم الا باحتواء العجز فى الميزانية . وذلك بفرض ضرائب وتحصيلها . وضرب الاستيراد دون تحويل عمله - وليس بتوحيد سعر الصرف .

ويتساءل د . جوده .. كيف نغطى العجز إذن ؟

المعروف ان نسبة الواردات الى الصادرات ٣ أمثالها فى مصر - بمعنى ان الصادرات ثلث الواردات . ومن ثم لابد من تغطية هذا العجز .

نحن نغطيه بالاقتراض .. فما هى المحصلة ؟

أصبح المعروض من النقد الاجنبى يعادل قيمة الصادرات - كما أصبح الطلب يعادل قيمة الواردات . ومادام انه لا يوجد توازن .. فسوف تكون المحصلة ارتفاع سعر النقد الأجنبى .. وانهيار سعر الجنيه المصرى .

نتائج وآثار

وحول تحديد آثار الاخذ باقتراح شراء الدولة لعوائد الودائع الدولارية بسعر السوق - قال د . جوده : ان الدولة يجب ان تحدد كيفية تدبير موارد العملة المحلية التى سوف تستخدمها فى شراء النقد الأجنبى - فاذا تم ذلك عن طريق طبع النقود فان هذا سوف يزيد النار اشتعالا . ويرفع من معدلات التضخم وبالتالى يضغط على قيمة الجنيه نحو مزيد من الانخفاض .

ولذلك يجب ان يتم تمويل هذه العمليات من موارد حقيقية حفاظا على استقرار قيمة الجنيه - وهذا يعيدنا من جديد الى العلاقة بين عجز الميزانية .. وقيمة الجنيه المصرى .

فالموافقة على شراء الحكومة للنقد الأجنبى بسعر السوق تعنى اعلانا صريحا للسعر الحقيقى للجنيه - ويحذر د . جوده من ذلك - فتجربة القيسونى فى توحيد سعر الجنيه عام ٧٧ - ١٩٧٩ كانت نتيجتها الفشل بسبب عدم القدرة على احتواء عجز الموازنة .

حلول فى الاتجاه المعاكس !

وعندما عرضنا اقتراحنا على د . زكى شافعى - وزير الاقتصاد الاسبق تساءل فى حيرة : هل يشترى القطاع العام العملات الأجنبية بسعر السوق .

قلت له : ان بعض المسئولين اكدوا ذلك .

أجاب : نستطيع اذن توحيد سعر الصرف . لانه فى هذه الحالة سوف يقلل من الطلب على العملة الاجنبية .. ولكنه من جانب آخر سوف يزيد الاسعار اشتعالا . لأن تجار السوق السوداء سوف يرفعون السعر بالضرورة ... وهذا ليس حلا !

فالحل الوحيد - فى رأى د . شافعى هو تطبيق اقتصاد الحرب بمعنى إلغاء الاستيراد بدون تحويل عمله . ومنع استيراد كل ما هو غير ضرورى حتى يقل الاستهلاك الداخلى .

ويضيف ضاحكا : لابد ان تعلم الدولة ان هناك دواء لابد من تناوله .. قبل ان تضطر الى ذلك !

لا أوافق !

ونصل الى تحذير د . حازم الببلاوى رئيس بنك تنمية الصادرات :

فالدولة لو اشترت عوائد المدخرات بسعر السوق - فهذا يعنى تعديل سعر الدولار . مما يؤثر بالضرورة على ارتفاع الأسعار فى ظل السياسات الاقتصادية الحالية .. ومن ثم يرى انه لا يجب على الدولة ان تاخذ بهذا الاقتراح .. فى الوقت الراهن .

٦٠٠ مليون دولار الفوائد السنوية للودائع الدولارية فى البنوك هل تشتريها البنوك بالسعر الحر ؟

د . إسماعيل صبرى عبد الله
خدمة الدين هذا العام ٤ مليار دولار

د . عبد الرازق عبد المجيد
على الدولة أن تترك شراء النقد

د . مصطفى السعيد
ضرب تجار العملة أولا

د . زكى شافعى
اقتصاد الحرب هو العلاج

د . حازم الببلاوى
احذر من ارتفاع الاسعار



د . سليمان نور الدين
لابد من اعلان سعر الجنيه

حوار ساخن مع مسئول الكسب غير المشروع ..

نواب المجلس المنحل مطالبون بتقديم اقرارات الذمة المالية فوراً

ماذا وراء التذكر المفاجيء لذمة قيادات أحزاب المعارضة ؟

هل تكفى ١٥٧ لجنة لفحص ٥ مليون إقرار والتحقق منها ؟

لماذا تظل بيانات ذمة كبار المسئولين سرا على الناس ؟

بعد حل مجلس الشعب .. تذكر أعضاء المجلس المنحل - قانونيا لا أخلاقيا بالطبع - بضرورة تقديم اقرارات ذمتهم المالية فى خلال شهرين اعتبارا من تاريخ اعلان نتيجة الاستفتاء . ومن كان منهم على « ذمتين » فلسوف نقذفه بحجر . ثم يقذفه جهاز الكسب غير المشروع الى محكمة الجنايات .. إن القانون يمنح الأعضاء مهلة شهرين من تاريخ اعلان نتيجة الاستفتاء فقط وبعد ذلك تكون المسائلة ..

المستشار أحمد فؤاد الغنام
مساعد وزير العدل

حوار :
مصباح قطب

عشر سنوات كاملة وهذا القانون معطل حتى كاد أن يصيبه الصدأ . ويصيبنا منه الملل . جهاز بين أجهزة رقابة بلغت ١٩ جهازا فى الوقت الذى كان فيه الفساد فى مصر « على عينك ياتاجر » وإن كنت واقفا « ! !

٥ مليون اقرار ذمة مالية مفترض أن يقوم هذا الجهاز بفحصها وتحقيقها . لاتخاذ قرار بالحفظ أو بالاحالة الى المحاكم المختصة

جنايات وجنح .. فهل يكفى هذا العدد .. كل الذى قدم حتى الآن مائة قضية تمت احالتها فى شهر يناير ١٩٨٧ بشأن الكسب غير المشروع من بين ٤٠٠ هى كل ما أحيل منذ صحوة ١٩٨٥ .

فقط ١٥٧ هيئة . كان بعضها يتشكل من ٥ مستشارين والأغلب الأعم من مستشار واحد تتولى فحص هذا العدد الرهيب من الاقرارات . واترك لكم تقدير ناتج القسمة والمدى الزمنى المطلوب للانجاز ..

١٤ جهة متعددة يحتم القانون أن يقدم أعضاؤها إقرارات الذمة المالية . سواء فى بداية ونهاية العمل العام . أو بصفة دورية للعاملين فى الحكومة والقطاع العام والهيئات المختلفة ... جهات تبدأ من رئاسة الجمهورية . وتنتهى بالعمد والمشايخ ! !

ومنذ أيام قال لى وزير تخطيط سابق : إنه لن يقدم إقرار ذمته المالية - كمسئول حزبى - ويتمنى أن يحاكم ليكشف هلامية هذا الجهاز - جهاز الكسب - وقانونه الذى ولد ميتا لاستحالة فحص . وتحقيق العدد الهائل الذى يشمله .. وأضاف : السلم يكنس من رأسه . وكان الاولى أن يقتصر القانون على كبار المسئولين فقط ضمانا للجدية اذا كنا نبتغيها ...

لكل هذه الأسباب كان من الضرورى أن نتحاور مع المستشار أحمد فؤاد الغنام مساعد وزير العدل لشئون جهاز الكسب غير المشروع . والذى تولى العمل فيه عام ١٩٨٥ .

لاازدواج وإنما ...

هناك مايشبه الاجماع بين قوى المعارضه ومن خارجها على الغاء جهاز المدعى الاشتراكى أعتقد أن ذلك من شأنه أن يضاعف مسئوليتكم . خاصة وقد خفت صوت المدعى بالفعل ؟

- ليس هناك اختصاص مزدوج . ومن ثم فقضية تخفيف العبء أو زيادته غير مطروحة . وأحيانا ما نبدأ حيث انتهى الجهاز . أو يبدأ هو من حيث انتهينا فى بعض القضايا . وبالمثل مع جهات أخرى متصلة بعملنا كالنيابتين العامة والادارية . وكل ماق الأمر أن لجناية الكسب غير المشروع باعتبار أنها بطبيعة خاصة فى جريمة خاصة فى مال الخاضع وذمته . وهو أمر بطبيعته يكون من الخفاء بمكان . ويحرص الخاضع بأن يجعله فى طى الكتمان وقد يلجأ الى تهريب أمواله بوسائل شتى بعيدا عن أجهزة الدولة . من ذلك رأى المشرع استعمال قرينة قانونية فى الاثبات أوردها فى المادة ٢ من قانون ٦٢ لسنة ١٩٧٥ - قانون الكسب غير المشروع - باعتبار أن الزيادة فى الذمة المالية للخاضع التى لاتتناسب مع موارده ويعجز عن اثبات مصدرها المشروع تعتبر كسبا غير مشروع . ومن ثم فلهيئات الفحص والاحالة احالته الى محكمة الجنايات من خلال الاجراءات المعتادة فى الدعوى العمومية . وفى حالة نهوض دلائل قوية على ارتكاب الجريمة يحق لهيئة الفحص والتحقيق الامر الذى يمنعه وزوجته وأولاده القصر من التصرف فى كل أو بعض أموالهم واتخاذ الاجراءات التحفظية اللازمة . ويمكن التظلم من ذلك بالنحو المبين فى القانون .

● **ومن يدير الأموال فى حالة التحفظ عليها ؟ وهل يتم ذلك فى مقابل نسبة من العائد كما فى جهاز المدعى الاشتراكى الذى يحصل على نسبة ٥ ٪ من عائد الأموال تحت الحراسة كمكافآت لاعضائة ؟**

- نحن نعين لادارة الأموال خبراء ومختصين يتفق عملهم مع طبيعة المطلوب منهم ادارته . وادارة الكسب غير المشروع تشرف فقط على ذلك بلا مقابل

بعث الميت

● ● **هناك من يؤكدون ان قانون الكسب ولد ميتا بسبب اتساع من يخضعون له مقارنا بامكانية فحص وتحقيق كل هذا العدد الضخم وانه قانون مظهرى - للاستهلاك المحلى - فقط ؟**

- قد يكون فى هذا جزء من الصحة . لكننا بدأنا اعمال الصلاحيات التى حددها القانون لنا بجدية منذ ١٩٨٥ فقط . ومن بين آلاف الملفات التى فحصناها أحلنا الى المحاكم ٣٣٨ قضية عام ١٩٨٦ . ونحو ١٠٠ قضية منذ يناير ١٩٨٧ حتى الآن ولا أستطيع أن أحدد لك بدقة ما . تم الحكم فيه لاننا لسنا كجهاز المدعى يتعامل مع محكمة واحدة هى القيم . لكننا نتعامل مع محاكم الجنايات والجنح على مستوى الجمهورية . ولدينا ١٥٧ هيئة من رجال القضاء للفحص والتحقيق . عدا المكتب الفنى بالطبع .

● ● **وكم يا ترى بلغت قيمة الأموال المصادرة وفقا لهذا القانون ؟**

وماهى نسبة ما حفظ الى ما تمت احالته الى القضاء ؟

- لا أستطيع أن أحدد ذلك بدقة . ولك أن تتصور صعوبة حصر ملايين الملفات التى نتعامل معها . والجهات الاخرى التى نتلقى تقاريرها من رقابة ادارية ومرور والشهر العقارى وجهات تراخيص المنشآت والمحال وتراخيص الهجرة . لكننا نسعى قريبا لاستخدام الكمبيوتر والميكروفيلم وتوسيع المكان بمعاونة وزارتى العدل والتنمية الادارية .

مقر الجهاز يقع فى طابقين فى أحد عمارات وسط البلد . ومن الصعب أن تجد فيه موضعا للقدم بسبب ازدحامه بالملفات .

● ● **أثير مع بداية ظهور القانون ضرورة وجود شرطة خاصة لجهاز الكسب غير المشروع فما هو رأيكم فى ذلك الآن ؟**

- لا ضرورة لها إذ أن الرقابة الادارية بجميع فروعها تتولى عمليات التحرى فيما يطلب منها متعلقا بالكسب غير المشروع ولها صلاحيات واسعة من خلال قانونها .

● ● **أليس من العسير عليكم الحصول على البيانات اللازمة من الجهات المختلفة والناس تتصور الأمر هكذا : هل من المعقول أن يقدم وزير أو مسئول ما يدينه ؟**

- كل الجهات التى حددها القانون لم تتاخر عن مدنا بما نطلبه من بيانات .

الكشاف الصحفى

● ● **من العجيب أننا فى الصحف ، ولدينا فى « الأهالى » بشكل خاص نتلقى كل يوم من مأمورى الضرائب مكالمات تسألنا عن : مين الممول الفلانى بتاع سمنود ، أو غيرها ، تاجر الخردوات اللى انتم كاتبين عليه ده ؟ وكأنه لا ينقصهم إلا أن يسألوننا عن ملفه الضريبى ويكلفوننا بفحصه !**

فكيف تتعاملون انتم مع كم الفساد المفزع الذى ينشر فى الصحف ؟

- انشأنا مع بداية عام ١٩٨٥ أيضا قسما خاصا للصحافة مهمة القائمين عليه تجميع كافة ما ينشر فى الجرائد والمجلات القومية والحزبية . اليومية والدورية . من بلاغات وأخبار نرى فيها ثمة اختصاص لنا . ونتولى فحص ذلك . وتحقيقه تماما كما نفعل مع إقرارات الأفراد . وقد نستدعى الشخص نفسه لاستكمال التحقيق ثم نتخذ القرار بالحفظ أو الاحالة .

● ● **وما هى اقصى مدة يستغرقها فحص الاقرار ؟**

- قد تصل الى سنة .

● **أثارت الصحف عند التشكيل الوزارى الأخير وقائع محددة بشأن وزيرين مستبعدين لاداعى لذكرا إسميهما فما هو موقفكم ؟**

- أعلم ونتابع تحقيق ذلك ..

● ● **هل وصلتكم اقرارات الذمة التى طلبتموها أخيرا . برغم مرور ١٠ سنوات على صدور الأحزاب ، من القيادات الحزبية التى يخضعها القانون لقانون الكسب غير المشروع .**

- نعم وصلت وكان الرئيس مبارك أول من بادر بتقديم اقراره كرئيس للحزب الوطنى ومن قبل كرئيس للجمهورية .

● ● **بصراحة نحن نتخوف من هذا التذكر المفاجيء ان يستغل للتشهير بقيادات الاحزاب اذ يكفى أن يعجز أحدهم مثلا عن تبرير مصدر « كذا » جنيه لتقوم القيامة خاصة وقد جاء التذكر مع اعلان وزير الداخلية عن ان لديه ملفات (مزعومه) سيفتحها للكشف عن مخالفات الأحزاب ؟**

- لا علاقة لنا بالداخلية . ونحن جهاز قضائى ليس هدفه التشهير .

لاتعديل ولا تبديل

● ● **ألاترى أن قانون الكسب الحالى يحتاج الى تعديل على الاقل لحصر وتضييق نطاق الفئات التى يشملها خاصة ان القانون حدد كما أسلفنا ١٤ جهة علاوة على كل من يتعامل مع الجهات الأميرية باكثر من ٥ آلاف جنيه سنويا أوجب عليها تقديم اقرارات الذمة فى بداية ونهاية العمل العام . أو بشكل دورى كل خمس سنوات للعاملين فى الحكومة والهيئات العامة والقطاع العام والحكم المحلى .. ومن ناحية أخرى فالعقوبات المقررة على من لا يقوم بتقديم الاقرار مضحكة وهى : الحبس وغرامة لا تقل عن ٢٠ جنيها ولا تزيد عن خمسمائة أو باحدى العقوبتين . اما من يقدم فى اقراره عن عمد بيانات غير صحيحة والعقوبة أكثر اضحاكا وهى : الحبس وغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد عن ألفين حتى ولو كان التضليل فى البيانات بالملايين .**

- أجاب : لا ارى ضرورة لأى تعديل ! !

- ليس بالضرورة . كما أنه من حقنا العدول عن الحفظ فى اى وقت حتى دون تقيد بأن تكون هناك أدلة جديدة !

بشرط ألا تكون الجريمة قد سقطت بالتقادم (التقادم هنا مدته ٣ سنوات ؟ !)

● ● **أخيرا .. هناك من يرى إلغاء ادارة الكسب غير المشروع ذاتها على أن يكون من حق المواطن العادى اقامة الدعوة المباشرة ضد المسئول العام دون الرجوع الى النيابة ؟**

- هذا تهريج . ويؤدى الأخذ به الى فوضى ضاربة الأطناب . وقد يتلو هذا من يدعو مثلا الى إلغاء النيابة العامة وينهض كل من يقع عليه ضرر أو يصيبه أذى أو اعتداء مباشرة الى المحكمة . وبعدها قد يقول قائل : وما الداعى الى المحكمة (؟ !) فلندع كلا يأخذ حقه بذراعه !

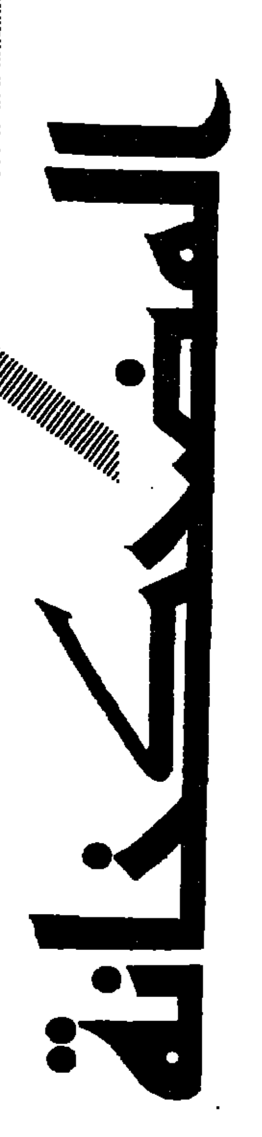
● ● **لماذا السرية فى بيانات الملف الضريبى واقرار الذمة المالية وفى العالم المتقدم كله يحرص الرجل العام أول ما يحرص على عرض اقراره على الرأى العام .**

- السرية مطلوبة . وليس ثمة ما يدعو لاذاعة الأسرار الخاصة بالمقرين . والاساءة اليهم .

● ● **ليس فى ذلك إساءة انما هو السبيل لتقوية رقابة الرأى العام على الأقل حتى يستطيع أن يمدكم بالمعلومات الصحيحة فى بلاغاته عن ذمة المسئول العام المالية ؟**

- لا . هذه أسرار ناس . حتم القانون عدم افشائها . انها اسرار شخصية .. وقد أتاح القانون للنائب العام عند اخطاره بالأمر الصادر بعدم وجود وجه لاقامة الدعوى خلال سبعة أيام من صدوره أن يطعن فى هذا الامر خلال ثلاثين يوما من تاريخ الأخطار . وتفصل المحكمة فى الطعن بعد سماع أقوال النيابة وذوى الشأن فاذا رأت أن الادلة كافية ألغت أمر الحفظ وأحالت الدعوى الى دائرة أخرى للفصل فيها .

انتهى الحوار وفقط نشير الى أن هيئة المطابع الأميرية ، عندما نشرت قانون الكسب غير المشروع صدرته بمأثوره عن الخليفة عمر بن الخطاب تقول ان زوجته اشتهت الحلوى يوما فقال لها : من أين لى ثمن الحلوى فاشتريها .



حوار جاد جدا دفع فيه محررنا جنيه وسيجارتين سوبر

مهمزني .. أؤيد اى مرشح .. وأى قائمة !

« ملك المهمزة »

كان ملك المهمزة فى ذروة معنوياته ، بعد ان أصدر رئيس الجمهورية قرارا بحل مجلس الشعب ، والدعوة الى انتخابات جديدة .

وملك المهمزة عامل ظهرات سابق استغنى عنه العمل بعد عشر سنوات خدمة ، فامتهن مهنة « تلقيط الرزق » صبى لأى معلم .. وهتف فى كل انتخابات ، وداعية لكل المرشحين والقوائم .. وصاحب شهرة واسعة بين اطفال المدارس جمهور مظاهراته .

الاسم : رفض
العمل : بدون
المناسبة : نشاطه الواسع فى الانتخابات
المكان : دائرة جنوب القاهرة
الحكمة : الرزق يحب الخفية

قبل بدء الحوار قفز يرقص « مهمزني .. بهبزني » ودفعت جنيه واحد فقط لاغير كمقدم .. ولم ادفع الباقى لاسباب سيأتى ذكرها .

● ايه رأيك فى الانتخابات الستة دى ؟
كويسه وعال .. وفيها مصلحة كبيرة .. دا احنا فى دايرتنا ٧٠ واحد فى الفردى غير القوائم .. بس لسه ما سخنتش .

اديلك مثال .. بص الاعلان ده (اشار الى ملصق) .. ده مرشح ماحدش يعرفه .. شوف كاتب ايه « صوت الحق » ما تقولش « دعاء الكروان » يالله .. « رزق الهبل على المجانين »

● ● يعنى الانتخابات دى هاتبقى احسن من انتخابات ٨٤ ؟
ـ لا فى انتخابات ٨٤ ـ انا كلت . الحزب الوطنى خصص للجنتنا يوم الانتخابات بس الف جنيه .. لكن انا ما اخدتش غير جوز جنيهات و ٦ علب من علب الاكل اللى جابوه من جروبى .. فى كل علبة سندويتش جبنه رومى ، وسندويتش لحمه ، وبرتقانه ، وموزه وملبسه .

● ● اسمع ياملك .. بصفتك خبير شعارات ممكن تالف لى دلوقتى حالا شعار لحزب التجمع ؟
ـ كفانا غش ، كفانا خداع .. حزب التجمع بالاجماع

● ● وحاجة للوفد ؟
ـ مهمزني (اديته سيجارة) من الخليفة للحسنية .. حزب الوفد ميه الميه

● ● والعمل ؟
ـ لا اله .. الا الله .. والعمل حبيب الله .

● ● والوطنى ؟
ـ لا يمين ولا يسار .. الحزب الوطنى .... اهوه .. اختار

ـ اسمع يابيه مش حكاية يعنى الشعارات .. احنا ممكن نمش اى قايمه ..

ياسلام وانا فى انتخابات زمان .. كان نازل مصيلحى خليل وواخد رمز المفتاح ، ضد الشيخ عبد الرحمن البنا .. وكنت باشجع مصيلحى خدت الفرقة ورحت على صوان الشيخ عبد الرحمن .. وقعدنا نهتف

قلبى قال لى ارتاح ، ارتاح ، واللى هايكسب المفتاح

وفضلنا نغنى لغاية ما ولعوا .. وبوظنا الصوان .

●● طب قول لى شعار ضد التجمع ؟
ـ ما انا قلت لك لا يمين ولا يسار .. الوطنى اهوه لختار

●● طب شعار ضد الوفد ؟
ـ بدنا نحكى على المكشوف .. حزب الوفد بكره يشوف

ـ مهمزني بقى .. انا اديتك شعارات تيجى بمليون جنيه
(اديته سيجارة)

●● طب قول شعار ضد الوطنى ؟
ـ من حلوان للامامين .. جمال السيد رايح فين !

●● وشعار لفايدة كامل ؟
ـ لا انتهازية ، ولا رجعية .. فايدة وعطية ميه الميه ..

●● وشعار عكننة ؟
ـ ولا قايدة .. ولا عايدة .. رمز الساعة هو الفايدة

●● وشعار للهلالى
ـ ما تقوليش ، ماتقوليش .. الهلالى غيره مفيش

كان موكب احد المرشحين يقترب .. قفز الملك جريا وهو يهتف « ماتخفش ياخليفة .. الحاج فتحى ايده نظيفة »

ياأهل الحى .. يا اهل الحى .. الحاج فتحى اهوه جاى .

مدحت الزاهد

يوسف والى يستقبل النائب المحترم « بلوبيف »

اتصال تليفونى عاجل باللواء زكى بدر اثناء الاجتماع

استقبل يوسف والى الامين العام للحزب الديمقراطى بمقر الحزب المركزى اول امس النائب المحترم الاستاذ محمود « بلوبيف » مرشح الحزب فى الدائرة ٤٩ حرة استثمارية ، وعضو الامانة العامة لشئون « المسائل » واستغرقت المقابلة ساعتين ونصف اتصل خلالهما الدكتور والى مرتين تليفونيا باللواء زكى بدر وزير الداخلية .

وصرح « الاستاذ بلوبيف » فى نهاية الاجتماع بان اللقاء كان مثمرا وأخر حلاوة .. وقال انه بصفته امينا لشئون المسائل بالحزب الحاكم قد عرض جميع المسائل على الامين العام ، واضاف انه اثناء المناقشة وجد الدكتور والى فى بعض المسائل مسائل ، وان هذا هو سبب الاتصال التليفونى الذى أجراه والى مع اللواء زكى بدر ، الذى اكد له بانه ليست هناك اية مسائل فى المسائل وانه ـ اى اللواء بدر ـ قد تاكد ان تعليماته بفش الهوامش قد نفذت بالكامل ، وان على الامين العام ان يضع فى بطنه بطيخه صيفى ، او فراولاية محمية ، وختم الاستاذ بلوبيف تصريحه المهم قائلا :

ـ لقد فوضنى الدكتور والى بصفتى امينا لشئون المسائل لكى اعلن اننا قاعدين على قلبها الطولون ، وان المسائل اخر مسائل وهو ماسوف يتاكد منه الجميع يوم ٦ ابريل القادم ، الذى سيصبح عيدا رسميا للمسائل .

بلوبيف

يوسف والى

الكــذب لــه رجليــن .. !؟

كتب محرر / الاشعاعات والاشاعات :

بعد تصاعد تصريحات المسئولين حول العملية رقم ١٤١٢ المعروفة « بصفقة الالبان الملوثة .. ومكرونة المقاول .. وصابون « اناريحتى قطران النهارده » .. عاش الناس اسبوعا اخر من اسابيع الرعب والهول خاصة بعد أن حاول تليفزيون الشريف لتوظيف البرامج ايهام جماهير المحروسة بأن كل مايدور فى اذهان الناس مجرد « سماعى » فاتحفنا ببرنامجه الخاص عن حديث مدينة الالف مئذنه « والتى تدعى ليل نهار على اللى مايتسموش » ولكن البرنامج كان كالجنيه المصرى بلا طعم .. وحاول مندوبنا التسلل الى كواليس الحكومة ووزارة التموين ..

□ التليفزيون يدعو كل مواطن الى كباية شاى بحليب فى ضيافة على القناة خمسة يوميا ..

ومصانع المكرونة الاستثمارية ومعامل وزارة الكوليرا سابقا « الصحة حاليا » للحصول على سبق صحفى لصحيفة المضحكخانه « الطبعة الدولية » وذلك فى محاولة يائسه لادخال الطمئنينة فى نفوس جماهير الحزن الوطنى الديمقراطى وهو حزن الاغلبية وصاحب المجلس المحلول كما محلول الجفاف .

على باب وزارة ابو الذهب « التموين سابعا واحيانا التموية » بادرنا المسئولون عن العلاقات العامة بتصريح جاهز عن ان وزارتهم اوقفت استيراد اى صابون او شحوم او البان او مكرونه من تركيا قبل سنوات طويلة بل بالتحديد فى اواخر الامبراطورية العثمانية وقبل وفاة محمد على الكبير بايام حتى ان « الأستانه » او الباب العالى ارسل خطابا الى وزارة ابو الذهب يخطره فيها بايقاف التعامل فى كافة مستلزمات الحياة وذلك بسبب تفرغ محمد على باشا لفتوحاته التاريخية وان لاوقت لديه لمشاكل شعب مصر المدعوم فى هذا الوقت بالذات .

وخرج مندوبنا وقفاه يقمر عيش من بتوع المخبز الآلى « نظام ابوشلن » وليس نظامى بال وسيكام ..

على مشارف مدينة الاسماعيلية وفى طريقنا لمصنع المكرونة قابلنا على جانبى الطريق ارتالا من عربات الكشرى النصف مجنزرة مع اليات من عربات المكرونة فقط بصلصة والتى تقف امام محلات الميكانيكية غالبا وهى مدمره تماما بفعل قذائف « الطوب » التى امطر بها جماهير الشعب الغاضب على هذه العربات لبيعها مكرونة ملوثة فى الفترة الزمنية الوجيزة مابين الخبر الذى نشر فى اهرام الطبعة الاولى وخبر اهرام الطبعة الثالثة ..

وعند وصولنا الى المصنع قابلنا المسئول النووى بادارة مكافحة الاشعاع وهو يلبس قناعا واقيا وطلب منا الابتعاد فورا قبل ان يطلب القوات العثمانية المسلحة لردعنا باعتبارنا من المشككين وخاصة ان المهندس يملك فرقا كاملة « للكاراتية » باعتبار ان « الكاراتية » و « البوزو » و « الشيبس » من اختصاص هذه المنطقة .. وعند سؤاله فقط عن مدى صحة ماقيل عن حادث اغلاق المصنع وتلوث المكرونة اجاب ان دولة « المهندس » لن يرد على هذا المخطط الاجرامى الذى تسعى اليه المعارضة « الرزله » واقتديات القاهرة الذين يريدون تشويه مسيرة الامن الغذائى الذى ارسى دعائمه العثمانيون ذوى الحسب والنسب .. وانه لايوجد فى بر مصر سوى « جست ون مكروووونه » .. ! !

وعندما لم يجد مندوبنا بدا من الفرار وخاصة ان مظاهرات المسئولين عن المصنع كانت تطارده وهى تهتف « بالروح .. بالاشعاع نفديك يامكرونه » .. هرب مندوبنا سريعا للحاق مرة اخرى بوزارة الاقتصاد .. والتموين فى محاولة يائسة لكشف حدوته الصابون والمنظفات الصناعية .. وللاحتياط من « رغاوى » المسئولين واحاديثهم الكاذبة تسلل مندوبنا الى داخل الوزارة وبالذات الى غرفة الكشف عن الاغذية الملوثة .. وبالهول مارأى .. فقد رأى جهازا باليا وقديما من وكالة البلح كان فى الاصل رادياتير عربية فولكس قديمة موديل ٦٣ .. وقد اضيف اليه شاشة تليفزيون ابيض واسود طائران انتاج كفر طهرمس للالكترونيات .. ووضع على الجهاز لافته كتب عليها « جهاز الكشف عن الاغذية الملوثة ٦ انظمة بالريموت كونترول » وطبعا كان منظر الجهاز الكوميدى كفيلا باقناع السيد رئيس الوزراء وصحفى الاجهزة بان كل شىء عال العال ياعبد المتعال والاجهزة اخر حلاوة والكشف عن الاغذية يتم وفقا لاحدث الاجهزة المستوردة حسب قانون ١١٩ رحمه الله ..

وعند اقتراب مندوبنا من الجهاز لاجراء حوار مع المسئولين عنه .. أصدر الجهاز فجأة اشارات غريبة .. واضواء أغرب .. وذبذبات مبهمة مقرونة بعبارات فهم منها « انى لا اكذب .. ولكنى اتجمل .. وإن كان حبيبك عسل ماتلحسوش كله .. » وتطوع احد الخبراء للادلاء بتصريح سريع حتى لاتنتهز صحف المعارضة هذه الفرصة لكشف ميوعه موقف المسئولين من هذا اللبط كله .. قال الخبير فى صوت مرتعش :

« ان هذا الجهاز هو احد أحدث ثلاثة اجهزة تم استيرادها خصيصا لقطع لسان المعارض واى نفر يشكك فى سلامة الاغذية المستوردة وان كل جهاز منهم يعمل لمدة ٢٤ ساعة كاملة دون كلل او ملل ويتناوب عليه الخبراء ويساعات عمل اضافية دون اجر سوى الاجر عند الله واذا سمح الله حدث اى عطل فقطع غيار الاجهزة متوفره فى صناديق بالكوم حتى لايحدث عطل نووى يسبب القلق لجماهير شعبنا المتطلع الى حياة حرة كريمة غير ملوثة فى ظل حكومة الوطنى الديموقراطى الذى شعاره « هل هلالك ياوالى .. ياغالى » ..

وهنا صاح مصور التليفزيون ومخرج البرامج الموجهة « ستوب » .. وتوقف الخبير عن التصريحات .. والتفت الى مندوبنا صائحا .. « إتكل على الله يابا .. وشوف مصلحتك .. مش فاضيين لكم ورانا تسجيل برامج ثانية واحتمال نعمل حاجة لطيفة علشان رمضان داخل علينا والناس عايزة حاجة جديدة .

رؤوف عياد

بين القطار والارض

غادر القطار المتجه الى الاسماعيلية ، محطة شبرا الخيمة ، بعد ان تقاتل الركاب من اجل الحصول على موطىء قدم على ابوابه المنفوخة بالبشر كمنطاد ايزيلين .

طالب ازهرى عجز عن الاندسلس فى البعجرة البشرية على الباب ، فتعلق بشباك القطار المغلق غير عابىء بحركة القطار .

وعندما بدا ان الامر خطير باكثر مما يتصور ، اخذ يطرق الشباك بعنف وجنون ليفتح له من بالداخل ، ولان المشكلة داخل القطار كانت : كيف سنوجد له مكانا ان ادخلناه ؟ فقد ظل معلقا لاكثر من عشرة دقائق تعرض خلالها لموت محقق ، حتى افسح الركاب مكانا والتقطوه عبر النافذة من خارج القطار ..

قصة سخيفة تحدث كل يوم فى عهد التنمية والرخاء والاستقرار وهز الهلال ياسيد .



□ الصديق شعب عبد الحميد همام من بلبيس شارع السنترال القديم بالشرقية ارسل يقول :

« يقولون ان الاختراع وليد الحاجة .. وكذلك الاقتراع على حل مجلس الشعب فهو ايضا وليد الحاجة واحيانا وليد الضغط والادبخانه جهاز جديد اخترعته الحكومة يركب السفينة بالاكراه ويحتال على قاعدتها بالتزوير ويستعمل مكبرات منفوخة واسطوانات مشروخة وربنا يكفيكم شر الدوخة ! !

□ أما الصديق حمدى شبانه من الباطنية فى القاهرة فقد أرسل الينا رجلا بعنوان مزاد الوعود يقول فيه :

ترى .. الادو .. الا .. أونا
أخواتنا ما تنتخبونا
ياولاد (الدايرة) زورونا
علشان صوتكم تدونا
ترى .. الادو .. الاونا
اسمى عبد المتجلى
حجيت البيت ويصلى
ويصوم رمضان تملى
أدى الفقرا معونة
تر .. الادو .. الاونا

وبالمناسبة الصديق حمدى كتب يعرف نفسه بأنه دبلوم تجارة دفعة ١٩٨١ وانتظر تعيين القوى العاملة بعد عمر طويل ..

ويا أخ حمدى اطمئن فقد سألنا رئيس الوزراء عن موعد تعيينك فاكد لنا أن القرار سيصدر عقب الانتهاء من احتفالات فوز نادى المريخ ببطولة الدورى العام .

□ ومن بنى مزار بالمنيا ارسل الصديق عادل عزيز يسال عن الاسم الحقيقى للنائب الديمقراطى محمود بولوبيف .

ونؤكد للصديق عادل ان محمود بولوبيف اسمه فعلا فى شهادة الميلاد محمود احمد السيد بولوبيف ولكنه رجل يحب التغيير دائما ويلبس لكل مقام مقال فهو اذا كان فى الفيوم اطلق على نفسه اسم محمود والى بولوبيف واذا راح دمياط سمى نفسه محمود المحجوب بولوبيف وهو بولوبيف لهيطة بولوبيف فى بورسعيد وبولوبيف احمد بولوبيف فى الاسماعيلية .

□ الصديق شاكر عبد العظيم من مقابر الغفير بالقاهرة أرسل رسالة بعنوان (أفلاطونيات ـ رسالة من ترب الغفير الى معالى الوزير يقول فيها :)

بينما كنت اسير فى ترب الغفير فى ثلث الليل الاخير اذ خرج على رجل حسير ذوليحة من النوع طويل التيلة نافرة كالنجيلة وسحنته عليلة ونادى بصوت جمهور ياولد ياابتاع بدر البدور دستور .. نقلت والنبى ياعم ما خالفت قواعد المرور ومازالت عينى تدور وزلزلنى رعب شديد وهرب نصف دمى اويزيد وتسمرت كعمود من حديد فجذبنى من ذراعى قائلا يابتاع جمهورية الافاعى اسمع ياولد انا جيت من روما جرى علشان موضوع الجمهورية اياه اللى ما عرفش راسه من قفاه انا ما بعتش الجمهورية بتاعتى لزكى بدر هو اللى عايز ياخدها غدر كل الحكاية انه كان ماشى من هنا الفجر بيدور على حضرة سيادة القانون والست نزاهة والبنت التزام قلت له عايز بالقرش والاجرام قاللى كلك نضر ياابو الاروام عايزين مدينة من الجمهورية يضربوا عليها الالاتية وتفرجها للصحفجية اللى بيشككوا فى العملية الامنية وكمان تنفعنا فى الزنقة الانتخابية وانت صيتك يا افلاطون تمام التمام ها هتطرفك كام ؟ قلت العملية مش كام هى شوية التزام والخلاق من شيم الكرام ومحبة وعيشة فى سلام هب وقاللى يافندم كله تمام . مليون شهادة حسن سير وسلوك . ولو حبيت اثبت ان جدى هو ابوك واثبت لك انى سليل الملوك وان انت حتة صعلوك . ولو كترت ماجيب الرجالة يقطعوك ، ها .. تنيع والا على العروسة تعلقوك .. وتنفخوك ...

أنــا علـى ديـن .. بـلادى

أنا عاشقك بناسك ..
بمتجلك بفاسك
بمدفعك برايتك
وبضحكك وبحماسك
أنا على دين بلادى
أموت و أعلى راسك
لو قاسوا يامصر قلبى
يطلع على مقاسك
دالحب مش أغانى .. ولا
حسبة تتحسب
الحب شامس طالعة مش ممكن
تتحجب

عبد الرحمن الابنودى

حـوار تلفزيونـى علـى الهـوا

■ أهلا بيك يامواطن .. اسمك اية ؟
ـ سيد
■ آه سيد .. هايل جدا .. برافو .. سيد اية بقى ؟
ـ سيد عبد السلام
■ هايل جدا برافوا .. قل لى بقى يامواطن ..
ـ اسمى سيد
■ مش فهم ياسيد كلنا مواطنين وكلنا أسياد وبنحب بعضنا .. بتشتغل ايه بقى ؟
ـ عاطل

■ عاطل .. هايل جدا برافو .. أهو كده البلد محتاجه عاطلين كثير .. والعاطل اللى بياخد باله من عطله ويزود عطالته ربنا بيبارك فى عطوله .. احسن من الوحشين اللى بيروحوا اسمه ايه ده ؟ .. الشغل ويعطلوا مصالح الناس وينايموا على المكاتب لكن انت بقى صاحى وعنيك مفتحة .. مش كده ياباشمعطول ؟
ـ لامش مفتحة .. دى وارمه ..

■ ياسلام .. وارمة ؟ .. الله ورم أحمر روزى جميل .. تصدق أنا افتكرته « اى شادوا » رجالى .. إنت بقى أبو عين حمراء ؟ .. وحمرت عنيك ليه يامواطن .. آه .. لازم عشان تخوف مراتك ؟
ـ أنا مش متجوز ياهانم
■ أحسن برضه .. بلا جواز بلا نيلة .. اسالنى أنا .. الجواز ده حبس حرية واحنا لازم نكون كلنا احرار فى عصر الحرية ونشكر وزير التحرير
ـ بس أنا كنت عاوز وزير الاسكان عشان ..

■ تشكره هوه ؟ وماله وزير التحرير ووزير الاسكان إخوات بيحبوا بعض وكل ليله يسهروا سوا ..
ـ ياست هانم انا كنت ح اقول لوزير الاسكان ..
■ يامواطن افهم .. احنا دلوقتى على الهوا .. وهما الاتنين سامعنا دلوقت وعارفين انك بتشكرهم سوا ..
ـ أصل أنا عاوز شقة ..

■ أوكى خلاص نجيب لك شقة .. باى باى بقى ..
ـ لا أصل احنا بيتنا وقع وعايشين فى خيمة فى ساقية مكى ..
■ خيمة .. ! ! ياسلام هايل جدا برافوا .. انت من زمان بتحب الحياة البرية والمعسكرات والرحلات ؟ .. مش بقول لك انت باين عليك من الاول مواطن حر وبتحب عيشة الحرية .. تعرف يامواطن الناس دلوقتى فى اوروبا بطلوا خلاص حكاية العمارات والفلل دى وكل خواجة ولا خواجاية فيهم شايله بيتها على ضهرها عبارة عن خيمة أو عفيك صغير وعلى كيفها بقى .. الليلة دى تبات فى جاردن سيتى .. الليلة الجاية تبات فى الزمالك .. او تنصب الخيمة وتنام على النيل او تسكن فى جنينة الحرية .. كل يوم فى مكان .. احنا بقى فى مصر لسه عايشين بافكار زمان الواحد يتولد فى روض الفرج .. يفضل فيها على طول فى نفس البيت ونفس الشقة لغاية لما يتجوز ويخلف وعياله يتجوزوا معاه فى روض الفرج احنا بلادنا واسعة وجميلة مابنتفرجش عليها ابدا .. انت بقى لازم تشكر عبد الحميد حسن محافظ الجيزة اللى وقع بيتكوا وخلاك تعيش فى خيمة وتجرب الحياة الاوروبية الجديدة ..
ـ بس أنا ياهانم ..
■ خلاص ياسيدى عرفت وتشكر كمان مدير الأمن والبلدية والمطافى .. مش كده ؟ باى باى بقى احسن انت اتكلمت كتير ووقت البرنامج خلص .

ـــ برنامج حوار

تقديم : شوشو عز العرب تصوير : حمادة عز العرب تسجيل : سمسم عز العرب اخراج : هودى عز العرب



اصحاب المزاج العالى يؤيدون مرشحنا الوحيد

أصدر المكتب السياسى لحزب (المضحكخانة) قرارا بفصل النائب المنشق محمود بولوبيف بعد انضمامه للحزب الحاكم وقرر الحزب أن يكون له مرشح وحيد فى الانتخابات القادمة هو الذى تفضلت الزميلة الاهرام ونشرت يوم الاثنين الماضى برنامجه الانتخابى ، ونحن اذ نشكر الاهرام على هذه المبادرة الطيبة التى تاتى تعبيرا عن علاقات التعاون وحسن الجوار مع المضحكخانة نعدها بتاييد كل المرشحين الاهراميين . وعندما يفوز مرشحنا الوحيد بفضل (انفاسكم) معانا و(نفس) زكى بدر وتكون له كل مقاعد مجلس الشعب سوف نؤكد للجميع بركاتنا وحنشوفهم ان شاء الله عند توزيع المسائل .





جريدة اسبوعية لا علاقة لها بحزب التجمع ولا مسئولية للأهالى عما ينشر فيها .. وهى تصدر تطبيقا لقاعدة الشىء لزوم الشىء .. اما الشىء فهو الحزب الحاكم دائما .. اما لزوم الشىء فهو هذه المضحكخانه !

□□ رئيس التحرير : واقف ـ منذ اسبوعين ـ فى طابور جمعية نقابة الصحفيين لزوم شراء فرختين للعائلة !

□□ مدير التحرير : هوا يعنى لازم مدير تحرير .. ماهى دايره من غيره !

□□ سكرتير التحرير : فهم خطا أنه سكرتير ميدان التحرير لذلك اتخذ له مكتبا فى محطة الاتوبيس العمومية بالميدان

□□ المحررون : يقبضون مرتباتهم من صحف المعارضة ، ويعملون فى صحف الحكومة

□□ القراء : ما عندناش قراء زى زميلتنا الكبيرة مايو !



ستاد الأهالى

المقاولـون عملهـا فأضعـف أمل الزمالك واثـار غضب جمهـوره

شهدت مباريات الاسبوع قبل الاخير للدورى الممتاز اكثر من نتيجة غير متوقعة . بعض منها اثار الشكوك . واخر اثار اعصاب الجماهير وزاد توترها . وجاءت هزيمة الزمالك امام المقاولون صدمة لجمهورة الى حرص على مساندة فريقه ومؤازرته الى مابعد الهدف القاتل الذى اضعف فرصة حصولة على البطولة . فانقلب عليه وهتف ضده . وضد مجلس الادارة . والجهاز الفنى ..

ورغم ان كل النتائج جاءت ايجابية دون اى تعادل . فالموقف على ضوئها اجل حسم صراع القمة والقاع إلى الاسبوع الاخير ..

توقفت لعبة الكراسى الموسيقية بعد ان فشل الزمالك فى الوقت الحرج عن احتلال القمة ولو إلى ما بعد مباراة الاهلى المؤجلة مع الترسانة يوم ١١ ابريل القادم . وذلك بخسارته المفاجئه امام المقاولون البعيد عن صراع القمة والذى لم يمض على هزيمته الغريبة من السويس بهدفين نظيفين سوى ايام قليلة .. ومن هنا كان الجميع يتوقعون فوز الزمالك وليس العكس ...

الا ان فريق المقاولون اكد من جديد ان حال الكره المصرية لايعترف بالمنطق لا فى اداء الفرق ولا فى مستوى اداء اللاعب الواحد من مباراة الى اخرى .. فبالروح العاليه التى ادى بها فريق المقاولون مباراته الاخيره امام الزمالك بفضل اصرار اللاعبين فاز المقاولون . وعلى العكس كان الزمالك الذى اعتقد لاعبوه ان فوزهم مضمون فتعجلوا الفوز واهدروا كل الفرص التى تهيأت لهم . ووضح من الشوط الاول ان خطة باركر التى اعتمد فيها على الكرات الامامية العالية غير صالحة بعد ان نجح الصاعد محمد عمر الظهير الثالث للمقاولون فى الاستحواذ عليها وافسادها . فضاع جمال عبد الحميد وسط الرقابة الصارمة ولم ينجح احد افراد الهجوم فى التهديف .

خاصة طارق يحيى الذى طاشت تسديداته .. ولم يحدث اى تغير حقيقى فى اداء الزمالك فى الشوط الثانى وعلى العكس كان المقاولون بفضل قوة الانقضاض من المدافعين وحسن الانتشار وتبادل المركز بين لاعبى الوسط والهجوم .

والغريب ان باركر فكر فى التغيير قبل هدف المقاولون وظهر انه ينوى الدفع بنصر وبدر حامد .. ثم غير رايه بعد الهدف ودفع بابراهيم يوسف ونصر ولم يغير التغيير بشىء فى ظل التوتر الذى سيطر على اعصاب اللاعبين والمشاهدين بعد ان ضعف الامل فى الحصول على البطولة .. وان كانت الصورة التى ظهر عليها الزمالك فى مباراته هذه لم تكن مغايرة عما كان عليه فى مباراة المنصورة رغم فوزه بهدفين نظيفين

ويمكن تفسير خسارة الزمالك امام المقاولون انها جاءت لصالح الاهلى المنافس الحقيقى بعد ان نجح مصطفى عبده فى الوقت بدل الضائع من احراز هدف فريقه فى مرمى المحلة والحصول على اغلى ثلاث نقط كما حفل اللقاء بحماس زائد وتصرفات غريبة على جمهور المحله الذى القى الحجارة وكاد ان يفسد المباراة رغم اصرار اللاعبين من الجانبين على تقديم كل ماعندهم دون تقصير وان كان البعض بالغ فى حماسة وانعكس ذلك على المشاهدين وصعب من مهمة طاقم التحكيم بقيادة محمود عثمان الذى حرص على اكمال المباراة ..

وكما ان الموقف فى القمة اصبح رهن نتيجة المباراة المؤجلة بين الاهلى والترسانة . فالموقف فى صراع البقاء اصبح رهن نتائج الاسبوع الاخير بعد المفاجاة التى حققها السويس بفوزه على المقاولون بهدفين وتقدمه الى المركز قبل الاخير الذى احتله فريق المنصورة بعد هزيمته من الزمالك .. ولم تكن مفاجاة السويس هى المفاجاة الوحيده او النتيجة التى اثارت بعض الشكوك . فقد جاء فوز فريق المريخ على الاسماعلى بهدفين لهدف واحد مفاجاة غير متوقعة ليدخل فريق غزل دمياط حلبة الصراع فى المؤخرة بعد هزيمته بهدف واحد من المصرى الذى لعب للشهرة واسترداد ثقة جمهوره ..

جمال عبدالحميد فى الوضع طائرا يلعب الكرة دبل كيك وسط حصار دفاع المقاولون



فى الساحة

لم ابالغ حينمــا قلــت هنــا ان المسئـولين فى الاتحــاد المصرى لكرة السلة شانهم شان غيرهم من المسئولين فى معـظم الاتحـادات الرياضية الاخرى .. حينما تحدث اى كارثه يسارعون بالقاء التهم على الجهاز الفنى والمدرب ويسرعون فى اتخـاذ قـرار الاسـتغناء عـن خدماتهم . ثم البحث عن جهاز فنى جديد ومدرب جديد .

ويقنعون انفسـهم ان اقصـاء المدرب الـذى وقعـت على يـديه الهزيمة واحلال مدرب اخر مـكانه هو الاجراء الوحيد والامثل لمنـع تكرار اى فضيحة جديدة .

واتحاد السلة المـوقر ارسـل بالفعل لاحضار المدرب اليوغسلافى فاروق التـركى الـذى سـبق وان استعان به الاتحاد قبل البطولات . وكان اخـرها الـبطولة العـربية للشباب التى اقيمـت فى الصـيف الماضى بالقاهرة وفاز بها الفـريق المصرى .

وإلى جانب قـرار الاسـتعانة بالمدرب اليوغسلافى اعطى اعضاء مجلس ادارة الاتحــــاد كل الصلاحيات لرئيسه يوسف ابـو عوف لبحث امكانية التعــاقد مـع خبير امريكى .

وقد جــاءت كل هــذه الافـكار الجهنمية بعد فضيحة السـنغال وخروج مصر مــن تصـفيات دورة الالعاب الافريقية .. وكما يقولون لاصلاح المسار .. ومحو العار قبل البطولة العربية السابقة للـرجال والثالثة للسـيدات فى الاسـبوع الاخير من شهر اغسـطس القـادم بالاسكندرية وبعد ذلك مــن اجـل التمثيـل المشرف فى دورة العــاب البحر المتوسط فى اللاذقية .

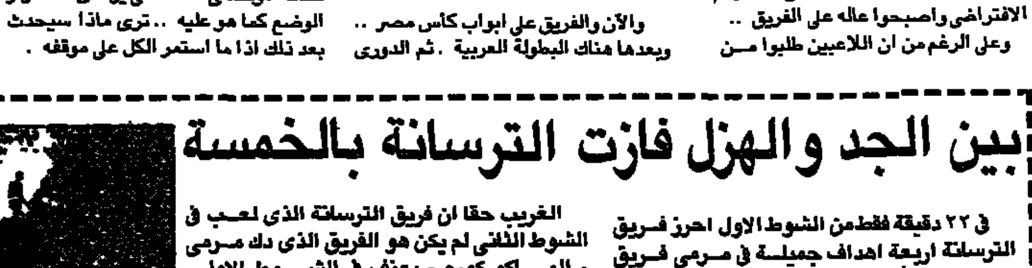
والسؤال الحائر الذى يفـرض نفسه . هل الوقت الباقى على اقامة البطولة العربية يسمح باصلاح كل ما افسد وتسبب فى ابعاد مصر لاول مرة عن الالعاب الافريقية .. هذا ما نرجوه مـادام جهـابذ الاتحــاد المصرى لكرة السلة الملهمين .

علقوا كل الاخطاء على شـماعة الجهاز الفنى واخفوا كل الاسـباب الاخـرى مـن اجـل البقـــاء فى مقــاعدهم .. وليمـت الجميـع بغيظهم .

● تحت شعار الارتجـال وعــدم التنسيق بدأت بطولة مصر الدولية للتنس وغــدا تبـدأ الـبــطولة الافريقية فى الكرة الطائرة لــلاندية ابطال الدورى والسبت القادم تبدأ البـطولة الافــريقية للــرماية .. بالحلاوة . ثلاث بطولات هــامة فى توقيت واحد . وهو مالم يحدث ولن يحدث فى اى بلـد اخـر .. واللــه حرام .

حسن عثمان

الحقيقة الكاملة فى مشكلة كرة اليد بالزمالك



يعيش نادى الزمالك حاليا مشكلة ضخمة زادت مع الايام . بسبب عدم حسـمها حتى تفجرت عقب انتهاء بطولة افريقيا للاندية لكرة اليد والتـى اقيمـت مـوخرا ببورسعيد . فهناك خلافات شديدة بين كمال درويش المدير الفنى وسامى محمد على المدرب بجانب تضارب الاختصاصات .

مما أدى لصعوبة السيطرة على الفريق الذى انقسم . البعض يسـاند احـدهم واخرون على العكس . وان كانت الغـالبية تؤيد سامى محمد على لانه يعمل بجـدية ومحبوب من الشباب ولـدية القـدرة على قيادة الفريق .

وكانت نتيجة التضارب خسارة بـطولة الدورى العام . ثم بطولة افريقيا لــلاندية بسـبب الاصرار على اســتمرار بعض اللاعبين الكبار الــذين انتهــى عمـرهم الافتراضى واصبحوا عاله على الفريق ..

وعلى الرغم من ان اللاعبين طلبوا مــن المهندس حسن صقر لاعب النادى السابق وعضو مجلس الادارة الحالى التدخل . إلا أنه لزم الصمت انتظارا القرار من د . كمال درويش بالابتعاد خاصة وانه صرح من قبل انه سيعتزل التدريب بعد بطولة افريقيا .. وسبب صمت حسن صقر هـو انـه يخشى مواجهة كمال درويش مدربه السـابق .. ولذلك لم يكتب شـيئا فى تقـريره لمجلس الادارة .. وكانت المفاجاة لم يتقدم كمال درويش باستقالته . وتجمد الموقف .

والآن والفريق على ابواب كأس مصر .. وبعدها هناك البطولة العربية . ثم الدورى للموسم القادم .. والــلاعبون فى حيـرة والمجلس صـامت . وكمــال درويش فى مكانه . وسامى محمد على يرفض استمرار الوضع كما هو عليه .. ترى ماذا سيحدث بعد ذلك اذا ما استمر الكل على موقفه .

د . كمال درويش



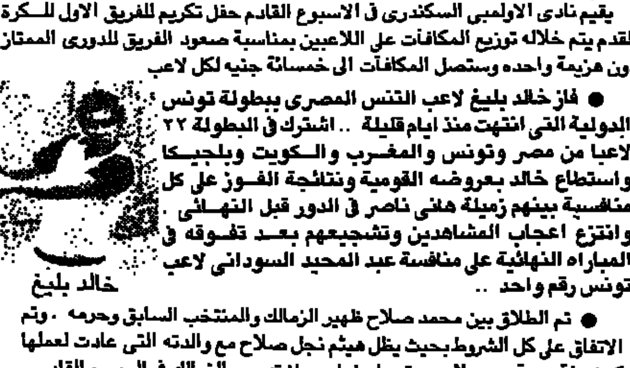
حكايات وأخبار

● جدد مجلس اداره نادى السكة الحديد الثقة فى الجهاز الفنى لكرة القــدم للفريق الاول بقيادة كمال عثمان ورفض المجلس الاستفتاء عن اى لاعب وتقرر الاعداد مبكرا للموسم القادم مع علاج الاخـطاء التــى حـدثت فى المــوسم المنتهى ..

● فى سرية تامة تجرى حاليا اتصالات مكثفة عن طريق سعيد الصـفتى عضـو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم ورئيس منطقة شمال الصعيد والانـدية للضـغط على اتحاد الكرة لكى يقام الدورى فى الموسم القادم من مجموعتين بـدلا مــن مجمـوعة واحده . بحيث تصعد المنيا مع نسيج حلوان من المجموعة الاولى وجمهورية شبين مع الاولمبى من المجموعة الثانية

● كلام فى سرك قائمة الاهلى للموسم الجديد لكرة القدم بدأ الشيخ طه اسماعيل الاعداد لها مــن الآن وسـيشترط لاستمراره الموسم القادم اجراء تعـديلات وسـيستبعد ثلاثة لاعبين منها الى جانب بعض اللاعبين الصاعدين من فريق تحت ٢١ سنة . وهم الـذين يعتبـرهم طـه غيـر صالحين ..

ومن جهه اخرى يتردد الآن وسط شلل الـرغى داخـل النادى ان مجلس الادارة يسعى للتعاقد مع مدرب جـديد بعد انتهاء مسابقة الدورى .

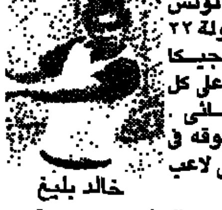


طه اسماعيل

● وايمن يونس لاعب الزمالك الموقوف اربع مباريات بسبب طروة فى مباراة فريقه مع المصرى تقدم بالتماس لمجلس ادارة اتحاد كرة القدم للعفـو عنـه والاكتفاء بمباراتين فقط على أساس ان تقرير الحكم لم يؤكد انه تعمـد الضرب . وحتى يستطيع الاشتراك فى مباراه الاهلى الفاصله .

يقيم نادى الاولمبى السكندرى فى الاسبوع القادم حفل تكريم للفريق الاول لـلكرة القدم يتم خلاله توزيع المكافآت على اللاعبين بمناسبة صعود الفريق للدورى الممتاز دون هزيمة واحده وستصل المكافآت الى خمسمائة جنيه لكل لاعب

● فاز خالد بليغ لاعب التنس المصرى ببطولة تونس الدولية التى انتهت منذ ايام قليلة .. اشترك فى البطولة ٣٢ لاعبا من مصر وتونس والمغرب والـكويت وبلجيـكا واستطاع خالد بعروضه القومية ونتائجة الفـوز على كل منافسية بينهم زميلة هانى ناصر فى الدور قبل النهـائى . وانتزع اعجاب المشاهدين وتشجيعهم بعـد تفـوقه فى المباراه النهائية على منافسة عبد المجيد السودانى لاعب تونس رقم واحد ..



خالد بليغ

● تم الطلاق بين محمد صلاح ظهير الزمالك والمنتخب السابق وحرمه . وتم الاتفاق على كل الشروط بحيث يظل هيثم نجل صلاح مع والدته التى عادت لعملها كمضيفة جوية .. صلاح يستعد لدخول جهاز تدريب الزمالك فى الموسم القادم

● حاجة تكسف جمهور قليل حرص على متابعة لقاء الترسانة وموكورا فى استاد القاهرة ولولا وجود جنود القوات المسلحة لاصبح العدد لايزيد عن اربعة الاف مشاهد .. جانب كبير من المشاهدين فى الدرجة الثالثة حملوا رايات حمراء وكان مصطفى عبده والخطيب الوحيدان اللذين زارا نادى الترسانة فى التدريب الاخير قبل يوم المباراه ..

● استلم اتحـاد التنس المصرى (الماكت) الكامل للملعب الرئيسى والملاعب الفرعية التى تقرر اقـامتها الى جـوار مجمـع الاسكواش باستاد القـاهرة . مبروك . ولكن متى يبدأ العمـل والاتحاد المـذكور لايملك اى مدخرات وامله كبير فى المجلس الاعلى للشباب الرياضه . فهل من مجيب . ؟

● تبدأ غـد الخميس بـالصالة المغلقـة بنادى الزمالك بـطولة افـريقيا لـلاندية ابـطال الدورى فى الكرة الطائرة . وينـظمها الاتحـاد المصرى للعبـة ونـادى الـزمالك . تسـتمر مباريات البطولة لمدة اسبوع وتقـام بصـالتى الزمالك وجامعة القاهرة ويشارك فيهـا ٨ انـدية هى الاهلى والزمالك (مصر) وصـفاقس ونجـم حلق الوادى (تونـس) مكنـاس (المغـرب) السلفا (الجـزائر) كانو سـبور (نيجـريا) سونيل « الكاميرون »

● تبدأ السبت القـادم مبـاريات البـطولة الافريقية الثانية للرماية وتشارك فيها ٦ دول هى الجزائر وتونس وكينيا وزيمبابوى وكوت ديفـوار والسنغال ومصر البلد المنظم ويستمر مبـارياتها التى تقام فى نادى الرماية بالهرم ونـادى الصيد بالدقى ٧ أيام تتافـس خلالها الفرق المشـاركة فى ١١ مسـابقة والدعوه موجهة للجمهور بالمجان

● تقام السبت القادم ولمده يومين بطوله مصر المفتوحة للجود ويتحاد الشرطة الـرياضى على كأس المرحوم رفعت سـالم ويشارك فيهـا لاعبى المناطق : البطولة تقـدير بـروفه اخيره وحيه قبل اشتراك منتخب مصر القـومى للشـباب فى البطولة العربية التى تقام فى الاسـبوع الاخيـر من الشهر الحالى ببغداد

● فى الاجتماع التنفيذى الـذى عقـد بمقر اتحاد كرة القدم المصرى قبل مباراه العوده بين فريقى الترسانة مـوكورا وهـو الاجتمـاع الـذى يعقده مراقب المباراه فى حضور طـاقم التحكيم والاداريين فى النـاديين . اثار منـدوب مـوكورا حكاية غريبة اعتقادا بـوجود السحر . وطـالب بمنع الصلاه فى الارض والملعب بين الشـوطين مثلما حدث فى مباراه الاهلى والفهـود . ولـم يوافق المراقب على طلبه

الاهـــــلى يشـــــارك فى بطـــولة الغربيــــة

تنظم منطقة الغربية لكرة القــدم دورة رياضة على كأس المرحوم عبد القادر ابـو فريخه رئيس المنطقة سابقا وتشترك فيها الانديه الفائزة ببطولات تحـت ١٥ ، ١٧ سنه بمناطق الدلتا المختلفة .. بالاضافة الى النادى الاهلى الذى يشـترك بصـفه شرفية وتقام البطولة بنظام نصـف دورى (من دور واحد) ويمنح فيها الفريق الفائز كأس باسم المرحوم عبد القادر ابو فريخة تبدأ مباريات البطولة فى النصف الثانى من شهر مارس

● فى بطولة المعاهد المصرية لكرة القدم والتى اقيمت مـوخرا على أرض معهـد التعاون بالقاهرة حصل فريق المعهد الفنى التجارى بالمنصورة على المركز الثانى فى الترتيب العام والميداليات الفضية بعـد معهد كفر الشيخ الـذى حصـل على درع البطولة ..

يدرب معهد المنصورة الكابتن حسين عبد الرازق وأبرز اللاعبون اشرف عـوض حارس المرمى ، عدلى بدير ، حسن عبـد الفتاح ، ياسر نور .

بين الجد والهزل فازت الترسانة بالخمسة

فى ٢٢ دقيقة فقط من الشوط الاول احرز فـريق الترسانة اربعة اهداف جميلـة فى مـرمى فـريق موكورا .. بدأها الخطير محمد رمضان فى الدقيقة الثامنة ثم الدقيقة ٢٠ وسجل الهدف الثالث جمال عبد الحليم فى الدقيقة ٢٧ وبعد ثلاث دقائق فقـط احرز محمد فؤاد الهدف الرابع واعتقدنا جميعا ان عداد الاهداف لن يتوقف وان فـريق التـرسانة سيحقق رقما قياسيا فى تاريخ البطولة الافـريقية للاندية ابطال الكئوس وان نجم هجـومه محمـد رمضان سينصب نفسه من الآن على قمة الهدافين فى هذه البطولة الافريقية . بعـد ان تـاه الفـريق المنافس الذى قال عنه احد الظرفاء قبل نهاية هذا الشوط .. ان الاسم الحقيقى لفريق موكورا الذى لقى نفس مصـير شـقيقه الفهـود .. هـو « ماكوكوره » كما يقول اهل العراق الشقيق .

وبالفعل وعلى ضوء اداء فريق التـرسانة مـن البداية كان باستطاعه اللاعبين ان يحطموا الرقم القياسى للتهديف فى المباريات الافريقية لان الفريق المنافس الذى تنبأنا له بهذه الهـزيمة فى العـدد السابق باستاد الاهلى لم يخيب ما توقعناه .

الغريب حقا ان فريق الترسانة الذى لعـب فى الشوط الثانى لم يكن هو الفريق الذى دك مـرمى « المـــاكو كوره » بعنف فى الشـــوط الاول .

فالتراخى المعهود للاسف فى اللاعبين المصريـن وضح على الاداء واعطى الفرصة للفريق الضيف المتواضع جدا ليدافع عن كرامته ويهـدد مـرمى الترسانة ثم اكثر من مرة وان تقف العارضة مرتين لصالح الترسانة بعد ان قنع بالاهداف الاربعــة التى أحرزها فى الشوط الاول وضمن بها الوصول الى دور « الــ ١٦ » .. ولكن الخطير محمد رمضان اضاف الهدف الخامس والثالث له فى المباراة وهو يعلم ان الجهاز الفنى للمنتخب بقيـادة سـميث يراقبه ويراقب كل زملائه .

ورغم ان هدف رمضان جاء بعد ربع ساعة مــن بداية الشوط الثانى لم يستطع فريقه التـرسانة احراز هدف غيره فى النصف ساعة الاخير لتنتهى المباراة بالاهداف الخمسة النظيفة وهى نتيجـة متواضعة جدا مع فريق « ماكو كوره » المتواضع جدا جدا .



محمد رمضان (رماضونا) احرز ثلاثة أهـداف ولـم توقفه الخشونه





حتى لاتضيع الفرصة اضع هذه الحكاية الغـريبة بـايجاز شديد امـام المسئولين فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة . وبـالتحديد امـام سـعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة .

فعلى الرغم ان القانون الدولى للكرة الطائرة لايفرق بين الرجل والمـرأة . الا ان المسئولين فى الاتحاد المصرى للكرة الطائرة ولجنة الحكام لايعترفون بذلك وغير حريصين على ان يكون اتحاد اللعبة عندنا من بين الاتحادات الراقية التى اعطت الفرصة للتحكيم النسائى فى الوصول إلى المرتبة الدولية كما هو الحال فى الامريكتين واسيا .

فمن المقرر ان ينظم الاتحاد المصرى للكرة الطائرة حلقة دراسات دولية فى الايام الاخيرة للبطولة الافريقية للاندية . وقـد اعطى القانون الحق للبلد المنظم اجـازة خمسة حـكام بعـد نجـاحهم فى هـذه الـدراسات التـى تقـام تحـت اشراف الاتحادين القارى والـدولى .. والمنـطق يفرض ان تتاح الفرصة لكل من لهم الحق فى الترقى للمرتبة الدولية دون التفرقة بين الجنسين . وليس لاصحاب المحسـوبيه والمؤهلات غير الشرعية وبعض المخالفين للسن القانونية كما هو حادث الآن فى قائمة المرشحين لهذه الدراسات . وهى القائمة التى استبعدت منها راويه يوسف الحـكم المصرى الوحيدة التى يساندها القانون . ليس لانها حكم درجة اولى منذ عام ١٩٨٣ ولكنها . وهو الاهم كابتن نادى الجزيرة . وكابتن الفـريق القـومى المصرى قبـل اعتزالها وانتقالها إلى مجال التحكيم .

والقانون واللوائح تسـتثنى الــلاعب الدولى فى الترقيات عن اى حكم اخر ولاتفرق بين رجل وامرأة . فلماذا يصر المسئولون فى الاتحاد المصرى على حرماننا وحرمان مصر من وجود « حـكم دولى سـيدة » فى الوقت الذى حرص فيه اصحاب النفوذ على ترشيح أحد اصحاب المطاعم وكبار السن واحد السائقين الخصوصين . وتفصيلات اخرى يمكن ان يعرفها سـعيد حشـمت

اين تــذاكر الصحفيين ؟ !

تغادر القاهرة غدا الخميس بعثة نادى الزمالك لكرة القدم فى طريقها الى قــطر ثـم الكويت للعب مباراتين وديتين هناك الاولى بمناسبة افتتاح ملاعب نــادى التعــاون الجديدة والثانية فى اعتزال محمد شعيب نجم الكويت .. وكالعادة قام نادى الـزمالك باستبعاد سفر اى من الصحفيين معه خوفا من اعضاء مجلس الادارة ولزيادة عــدد اللاعبين ورغم ان الدعوة تشمل تذكرتين للصحافة واحد اهما مخصصة للزميل عبــد الفضيل طه رئيس القسم الرياضى بالمساء .. الا ان مجلس ادارة نادى الـزمالك اكد ان الدعوة لا تشمل صحفيين واستحوذ على التذكرتين للسفر بهما ومــرت العمليــة بسهولة و

ستــاد الفلاحـــه

أجا ــ سامى الحلو :

● ● فى دورى الدرجة الثانية ، احتفظ فريق سمنود بقيمة الدورى بعـد فـوزه على فريق دمياط بهدفين مقابل هدف واحد .. احرز اهداف سمنود حسن أبـو يـوسف ومحمود جحا ، وتألق كابتن الفريق اللاعب جمال الشرقاوى الذى اسـتطاع قيـادة فريقة نحو الفوز ..

● فى دورى الدرجة الثالثة ، تعادل فريقا مينة سمنود وبلقاس بهدف لـكل منهمـا فى المباراة التى اقيمت على ملعب منية سمنود ...كما فاز فريق عمال المنصورة على فريق اجا بثلاثة اهداف مقابل لاشىء .. اضاع عبد الحكيم عامر لاعب أجا ضربة جـزاء ، واحرز اهداف العمال الشافعى احمد هدفا ومجدى احمد هدفين حكم المباراة عبـد الفتاح البرمة وعاونه محمد وردة ..

طلخـا تفـوز ببطـولة منطقــة الـدقهليـة

المنصورة أشرف الشرقاوى

تعادل فريقا المنصورة وسماد طلخا فى نهائى بـطولة الناشئين تحت ١٥ سنه بمنطقة الدقهلية لكرة القدم بهدف واحد لكل منهما فى مباراة حماسية سريعة اتسمت بالندية وحكمها الكابتن احمد بلال ..

بذلك يفوز مركز سماد طلخا بالمركز الاول ودرع البطولة

يليه المنصورة فى المركز الثانى ..

يدرب فريق السماد الكابتن عمـر المـرسى ويشرف على فريق كرة القدم احمد عبد المعطى أما أبرز لاعبية فهو تامر الحريرى هداف المسابقة برصيد ١٥ هـدف والـلاعبون محمد عبد المعطى واحمد رمانة وعبده رجب ورفعت ابـو السعود ومحمد اسلام





جمال الشرقاوى

طلاب وشباب وجامعات

استقالة ٣ طلاب من اتحاد تجارة عين شـمس

قدم ثلاثة اعضاء من اللجنة الثقافية باتحاد الطلاب تجـارة عيـن شـمس استقالتهم من الاتحاد . وطالبوا فى مذكرة استقالتهم بالتحقيق فيما يجرى مـن ممارسات واساليب معرقلة للنشاط الطلاب .

جاءت الاستقالة من اعضاء اللجنة الثلاثة مجدى الزناتى واشرف احمـد على وابراهيم محمد ابراهيم احتجـاجا على اغلاق معرض اللجنة الثقافية بامر رائد اللجنة فى اليوم الرابع لافتتـاحة ورفض الكثير من أعمال النادى الادبى وجماعة الصحافة بحجج واهية طوال العام . وعدم اتاحة الفرصة لاقامة اى ندوات ثقافية او ادبية بالتاجيل تـارة وبالرفض تارة اخرى . ورفض اقـامة مهرجان شعرى واخر ادبى وثلث عـن فلسطين بطلب من اعضاء اللجنـة ..

ومحاولات تخويف الطلاب م الانضمام للنادى الادبـى وجمـاعة الصـحافة واخرها قيام عميـد الـكلية د . عبـد المنعم راضى بتحريض الطلاب اثنـاء محاضرته على الابتعاد عن الجماعتين وتوجيه اللوم الى عضو اللجنة الثقافية ابراهيم محمد ابـراهيم دون تحقيـق بغرض منعه من الترشيح

اداب عيـــن شـــمس مـــرة اخـــرى

اكد ا . د . ابراهيم عبد الـرحمن ، الاستاذ بقسم اللغة العربية باداب عين شمس عدم صحة ما نشرته الاهالى مـن مخالفات تمسه فى عددها الصادر فى ٢٥ فبراير الـماضى .. خـاصة وان هـذه المعلومات سبق ان نشرتها الاهـالى فى ٢٦ نوفمبر الماضى وتم الرد عليهـا فى ٣ ديسمبر الماضى ايضا .

الشروق مســـتمرة فى نشاطها رغم قرار الحــل

قدم أعضاء أسرة الشروق بتجارة عين شمس مذكرة الى نـائب رئيس الجـامعة يعلنون فيهـم اسـتمرارهم فى ممـارسة نشاطها الأسرة داخل الكلية والجامعة ــ رغم صدور قرار مــن اتحــاد الـطلاب بحلها ــ حتى يتدخل لالغاء هذا القرار . جاء بالمذكرة أن أمينى لجنتــى الأسر بالجامعة والكلية قد احتجا أثنـاء مجلس اتحاد الكلية على عرض موضوع حل الاسرة على مجلس الاتحاد . بـاعتباره سـابقة خطيرة ، مخالفة للعرف واللوائح .. وأن أمين لجنة الأسر بالكلية قـدم اسـتقالة مسببة من الاتحاد احتجـاجا على قـرار الحل .

مجلس الجــامعة قرر ازالة لافتــة فتظاهر الطلاب

تظاهر طلاب كلية الصيدلة بجامعة الأزهـر فى الأسـبوع . الماضى احتجـاجا على قـرار مجلس الجامعة بازالة لافتــة الكلية من مبنى كلية الــطب ، التى يدرسون بهـا .. اتخــذ مجلس الجامعة هذا القرار يوم ١٧ مارس الحالى بـرئاسة د . الســـعدى فــرهود رئيس الجامعة ، رغم مذكرة مجلس كلية الصيدلة التى تضمنت أن وجود الكلية فى مبنى الطب جاء بقرار جمهــورى وآن وجـود اللافتة حق قانونى ولــلارشاد فقط ..

ومن جهة أخـرى ، فـان مجلس الجامعة لم ينفذ وعوده بصرف مستحقات أعضاء هيئة التـــدريس والعـــاملين ومكافاتهم ، أثر اعتصامهم فى سبتمبر المـاضى بعـد قـرار الجامعة بخفض المكافآت الى النصــف ، فى حيــن تصرف مكافآت رئيس الجامعة ونوابه فقط ...

الحرم الجامعى

● صدر العدد الثالث من النشرة غيـر الدورية « الطريق » التى يصدرها نـادى الفكر الاشتراكى بجـامعة القـاهرة .. تضمن العدد موضوعا حـول انتخـابات مجلس الشعب الحالية ، وانتقد اجراءها على أساس القانون المعدل فصله « ترزية القوانين » تحايلا على الحـكم المتـوقع للمحكمة الدستورية العليا ، وعلى عجـز الحكم عن حل مشـاكل الجمـاهير ، وفى مواجهة تصـاعد الحـركة الجمـاهيرية والعمالية ..

دعت النشرة الـطلاب الى المشـاركة الايجابية فى الانتخابات وطالبت بـاشراف قصص وشامل للقضاة عليها ، وبتعـديل حقيقى لقانون الانتخاب وبـالغاء كافـة القوانين المقيدة للحريات ..

● بدأت د . كمال على بتجـارة عيـن شمس فى الأسبوع المـاضى ، شرح جـزء البترول فى مادة محاسبة التكاليف لـطلاب السنة الرابعة ، رغم عدم صدور كتاب هذا الجزء حتى الآن .. لم يتبق على الامتحان الاحوال شهرين ..

برنـــامج الشـــباب التقدمـــى للشـــباب والطـــلاب

صلاح سليمان — توحيد البنهاوى — محمود ونى

أصدر اتحاد الشباب التقـدمى بيـانين انتخـابيين يتضمنان رؤيته لحل مشاكل الشباب والطلاب ..

طالب الاتحاد فى بيانه بحق الشباب فى عمـل منـاسب واجر مناسب ومسكن لكل اسرة جـديدة ، وبتخصـيص الاراضى الجديدة لمن يفلحها وليس لمـن يسـتثمرها ، وبالتعليم المجنـى فى كل مـرحل التعليـم ، وبتـامين المعلمين حتى يمكن الغاء الدروس الخصوصية ..

وفى بيانه الى الطلاب ، طالب بالتوسع فى انشاء المـدن الجامعية وبزيادة الاتـوبيسات المخصصـة لخـطوط الجامعات ، وبالرقابة من الطلاب والاساتذة على الكساء الشعبى وصندوق التكافل ، ووقف رفع رسـوم التعليـم ورفض دعاوى الجامعة الاهليـة ، وبـالتوسع فى بنـاء المدرجات واسـتخدام الاجهـزة العلميـة الحـديثة فى التدريس ، والتزام اجهزة الدولة بتوفير جميـع الـكتب والمراجع باسعار رمزية والاهتمـام بمـكتبات الـكليات والجامعات ، ورفع الكادر المالى لهيئات التـدريس مـع معاقبة من يعطون الدروس الخصوصية بعد ذلك بايقافهم عن العمل .. كما طالب بالغاء لائحة ١٩٧٩ والعودة مؤقتا للائحة ١٩٧٦ لحين عقد مؤتمر طـلابى يصـدر لائحـة جديدة ..

ومما يذكر ان اتحاد الشباب التقدمى رشح على قـوائم التجمع اربعة من اعضاء امانته المركزية صلاح سـليمان الدائرة الخامسة وسط القاهرة وتوحيـد البنهاوى الدائرة الثانية جنوب القليوبية ومحمود ونى دائرة شمال المنيـا وسيد عبد العال غرب القاهرة ..

مشاغبات

● ● فى اجتماع انتخابى عقد باحدى قرى دائرة شمال القليوبية ، سأل أحـد مرشحى قائمة الحزب الوطنى فى الدائرة الحاضرين مستنكرا :

ــ عايزين تنتخبوا خالد محيى الدين .. اللى كان حيولع مصر كلهـا فى ١٨ ، ١٩ يناير ؟ !

فسأله أحدهم :

ــ عندك اثبات ؟ ! !

وبدلا من الاجابة على السؤال .. قال المرشح .

ــ انت مش خايف تروح فى الأزوزه ؟ ! .

فما رأيكم فى هذا الحزب الأزوزه !

● ● دهشت لأن صديقى ، قد فـاتت عليه حكمة اصرار الحزب الوطنى ، على أن يـكون رمــزه الانتخـابى هو « الهلال » .. وردا على سؤاله قلت :

ــ وهى دى عـايزه سـؤال .. عشـان بيشع !

● ● مشيرا الى عنوان سلسلة المقالات التى ينشرها انيس منصـور فى اخبـار اليوم .. سألنى سائل : ايـه رأيـك فى مقالات « انيس منصور المفترى علينـا وعلى عبد الناصر » ! ! .

● ● بمنتهـى الـذهول .. قــال صديقى :

ــ تصور مـراتى رشـحت نفسـها فى الانتخابات من غير ماتقول لى !

ــ وعرفت ازاى ؟

ــ إمبارح خدتنى بالحضن وباستنى .. وعشتنى ! .

المصرى أفندى









مـــرة أخـــرى ..

عمال جيمكو بأسوان يطالبون النائب العام بالتدخل

توقف عمل سيارات الشركة بأسوان واسناد أعمالها للقطاع الخاص ! !

كتب : هلال الدندراوى

حفظت النيابة العامة باسوان الجنائية المتهم فيها الجيولوجي متولى عبيد الله مدير عام منطقة اسوان للشركة المصرية للجبلسات والمحاجر (جيمكو) إحـدى شركات القطاع العام وشريكه طه احمد سالم .. والتي نشرت وقائعها الأهالي في عدد سابق وطالبت النائب العام بالتدخل بالشركة التي يتم فيها التلاعب في كميات خـام طفلة البولكلي انتاج مناجم منطقة اسوان والاستيلاء على المال العام ! !

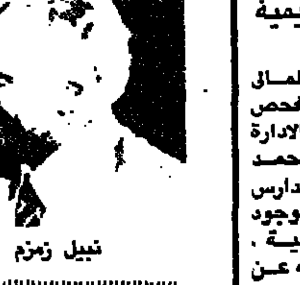
جاء قرار النيابة أن اختلاس المال والاستيلاء عليه لايتفق إلا إذا وجد في عهـدة المتهم وثبت أنه أضاف هذا المال إلى ملكه بنية التملك ! ! كما جاء في قرار النيابة ان التحريات التي تمت بمعرفة رئيس قسم الاموال العامة بمديرية أمن أسوان الـذي حرر محضر ضبط المتهمين هي مجرد رأي لصاحبها يحتمل الصدق والكذب وقـد تواترت الاوراق على ان العجز جاء نتيجة خطأ في قياس وتقـدير وزن الخـام وليس ناجما عن الاختلاس ! ! ثم قررت النيابة إلغاء رقم الجنائية وقيدها وحفظها إداري في ١٩٨٦/١١/٧ .

اللافت للنظر أنه وسط دهشة العاملين بالشركة والذين تابعوا التحقيقات : فـإن النيابة أسست حفظ هذا المـوضوع على عدم توافر جناية الاختـلاس بمقـولة ان المال المختلس لم يثبت انه أضيف الى ملك المتهمين بنية التملك وان العجز لاينهض دليلا على توافر الاختلاس ! ! استند قرار النيابة في ذلك الى عدم الدقة في مقاس رصيد الخام في ٣٠ / ٦ / ٨٦ وذلك بتقـديرها أكثر من حقيقتها كما ثبت من اقوال اعضاء لجنة الجرد في التحقيقات وان حساب وزن الخام كان تقديريا ولايمثل الحقيقة ! !

ملحوظة : المقاس الذي لم تستند إليه النيابة في قرارها هو الذي يتم به العمـل في الشركة منذ انشائها والجرد السنوي لفرع الشركة بـأسوان يتـم على هـــذا المقاس ! ! ... ولكن علامات الاستفهام التي يثيرها العاملون بالشركة والفنيون بها والرأي العام تنصب بدورها حول مسئولية الذين قاموا بتحرير محضر الجرد في ٣٠ / ٦ / ٨٦ والذي لم تعتد به النيابة والـذي ثبت في تقدير النيابة أنه غير حقيقي ! ! ثم لجنة الجرد الثانية والتي أثبتت أن جـرد اللجنة الاولى غير حقيقي واللجنتان مـن نفس الشركة ومـن الفـرع الـــرئيسي بالقاهرة ؟ ! ! « والأهـالي » بـدورها تتساءل ؟ لماذا [illegible] بعدم تـوافر الاختلاس كقرار النيابة فـستبقى تهمـة ثانية متهم بها مدير عام المنطقة وشريكة في محضر الضبط ولم تتعرض لها النيابة وهي الاضرار العمدي باموال ومصالح الشركة التي يعملان بها وذلك بعدم اعداد المكان المناسب لحفظ منتجـات الشركة وعـدم إعداد الوسيلة المنـاسبة لتقـدير اوزان خامات الانتاج مما أدى إلى ضياع كميـة كبيرة مـن الخـام المنتـج .. وتـأمل « الاهالي » أن يتدخل النائب العام حفاظا على المـال العـام لفـرع شركة جيمـكو بأسوان .. ثم تتساءل ؟ هل تبحث الشركة عن وسيلة أكثر ضمانا لقياس الانتـاج تجنبا للخسائر التي أفرزتها التحقيقات ؟ أم أن الموضوع انتهى بإنتهاء قرار حفـظ التحقيق ولتذهب منتجات الشركة والمـال العلم إلى الجحيم ؟ ؟

الجديد في جيمكو !

ونتعرض لفصل جـديد في مسرحيـة النهب والسلب بالشركة والتجاوزات التي تحدث بالرغم من قرار حفـظ المـوضوع السابق قبل أن نفاجأ باغلاق مناجم فـرع الشركة بأسوان بعد الحالة المتدهورة التي وصلت اليها الاوضاع في شركة قطاع عـام منتجة أصـابها سرطـان المشروعـات الاستثمارية المشتركة مع شركة مـارتيت الاســتثمارية .. فـرئيس مجلس ادارة « جيمكو » هو عضو مجلس ادارة الشركة الاستثمارية التي تعمل في نفس نشاط شركة القطاع العام المصرية الرائدة ! ! بـل أن شركة جيمكو تملك ٦٠ ٪ مـن رأس مـال الشركة الاستثمارية واخيرا كوفئ مـدير عام منطقة اسوان وتم تعيينه هـو الآخـر عضوا بمجلس ادارة الشركة الاستثمارية بجانب عمله مديرا عـاما لمنـطقة شركة جيمكو بأسوان ! ! ودون تـرشيح مـن مجلس الادارة لشركة جيمكو وهو السلطة المختصة وما يثير دهشة عمال جيمكو أن رئيس مجلس ادارة الشركة زار أسـوان ثلاث مرات في خلال هذه الاحداث لا ليتابع احـوال الشركة والعـاملين ومـوضوع الاختلاس وتوقف نشـاط الفـرع لشركة يرأس مجلس ادارتها ! ! ولكن لحضـور اجتمـاعات مجلس ادارة شركة مـارتيت الاستثمارية ! !



رئيس الشركة يلغي قرار فصل عامل اختلس قطع غيار بـ ١٠ آلاف جنيه ! !

فضيحة أخرى ! !

وآخر مسلسل شركة جيمكو بأسوان في اهدار المال العام هـي قصـة العـامل (محمد حسن خيشة) الذي اختلس من اموال الشركة ١٠ آلاف جنيها عمدا وقررت ادارة الشئون القانونية فصله من العمـل نتيجة سرقة طلمبة كسح موتور بلدوزر من مخزن الشركة بمـوجب اذن صرف رقـم ١١٩٣ على طلب صرف معتمد ولـم يتـم تركيبها في البلدوزر واتضح أنه لـم يجـر تركيبها ولم يتم رفع الطلمبة القديمة مـن مكانها بل استولى عليها وله سـابقة في ذلك حيث وقع عليه الجزاء بـالقرار رقـم ٤ في ١٢ / ١ / ١٩٨٥ .. ويقول قرار الشئون القانونية في فقرته الاولى : فصـل أحمـد حسن خيشة تطبيقا لنص المادة ٢٥ مـن لائحة الجزاءات لتبديده امـوال الشركة والاستيلاء على الطلمبة حيث ان هذا الفعل هو للمرة الثانية حيث ثبت اقترافه مثل هذا الفعل ومجازاته عليه والذي لم يمح بعـد ويعرض أمر فصله على المحكمة التأديبية المختصة بتوقيع هذا الجزاء وفقـا لنص المادة ٨٤ / ٣ من القانون رقم ٤٨ لسـنة ٧٨ الذي يسبقه عرض هـذا الأمـر على اللجنة الثلاثية لبحثه وابلاغ رأيها لادارة الشركة وذلك قبل إحالة المذكور للمحكمة التأديبية وذلك إعمالا لنص المادة ٨٥ من القانون ٤٨ لسنة ٧٨ هذا مع إلزامه بـرد قيمة الطلمبة الجـديدة وقـدرها ٤٢٠٠ جنيه ... إلا أن مدير عام المنطقة الـذي تربطه صلة شخصية بـالعامل المـذكور ويسكنان في منزل واحد تدخل في الموضوع لدى رئيس مجلس ادارة الشركة الذي عدل قرار الشئون القانونية بالاكتفاء بخصـم شهر من مرتب السيد / احمد محمد حسن خيشة بدلا من الفصل لتبـديده امـوال الشركة والاستيلاء على الطلمبة حيـث أن هذا الفعل هو المره الثانية له .. والمـادة الثانية : انذار المذكور بالفصل في حـالة العودة لمثل ذلك مستقبلا والمادة الثالثة : لاتسند إليه أية أعمال اداريـة أو مـالية ويقتصر عمله على وظيفة (ميكانيكي) .

المادة الرابعة إلزام احمد محمد حسن خيشة برد قيمة الطلمبة الجديدة . وقدرها ٤٢٠٠ جنيها ! ! وكانت واقعة المـذكور السابقة هي صرفه لقطع غيـار لـم يقـم بتركيبها أو إعادتها للمخازن وتبلغ قيمتها ٦٠٠٠ ستة آلاف جنيه وتوقع عليه جـزاء خصم خمسة عشر يوما مع تحميله سـداد المبالغ المختلسة وذلك بـالقرار الاداري رقم ٤ جـزاءات في ١٢ / ١ / ١٩٨٥ .. ورغم كل ما حدث من العامل المختلس فإن المـكافآت والحـوافز الشـهرية التـي يتقاضاها لايحصل عليها العمال الشرفـاء بالفرع ! ! وذلك لتعويضه عمـا يخصـم منه ..

بداية النهاية لجيمكو ! !

ويضيف العاملون بفرع الشركة بأسوان أنه قد بدأت فصول تصفية فـرع الشركة بأسوان للقضاء عليهـا لصـالح الشركة الاستثمارية وبإعفاء من قيـادات الشركة التي تساهم في عضوية مجلس الادارة ! ! فقد قرر مدير عام المنطقة التعاقد مع أحد مقاولي القطاع الخاص لنقل منتجات الخام من محاجر الشركة إلى الميناء بسـيارات المقاول ! ! وتنفيذا للمخطط الذي رسـم بعناية فقد تم التعاقد وتشغيل سيارات أحد المقاولين بعد أن تعمد مدير عام المنـطقة تعطيل سيارات الشركة عن العمل والانتاج واصداره قرارات إداريـة تقضي بعـدم تشغيل سيارات الشركة مما أدى الى تعثـر تنفيذ الخطة المطلوبة من السيارات لرفع الخام المنتج من المحاجر للميناء ليبـدو الأمـر وكأن سـيارات الشركة عـاطلة ولاتستطيع تنفيـذ الخـطة الانتـاجية للفرع ! ! وهكذا توقفت سـيارات الشركة وتوقف معها عن العمل اكثر من ٢٥ سائقا و ٧٥ ميكانيكا واغلـق مبنـى الصـيانة الميكانيكية الذي تكلف اكثر من ٢ ½ مليون جنيـه ! ! وهـكذا يتـدهور الحـال في الشركة .. فالسيارات لاتعمل ومتوقفه عن الانتاج كتعليمات مدير عام المنطقة وتؤكد ذلك تقارير انتاج السيارات التي كتب عليها قرار التوقف عـن الانتـاج كتعليمـات سيادته .. ولايبقى إلا أن تغلـق محـاجر انتاج الشركة بالضبة والمفتاح أو تسـتولى على مقدرات المنـطقة شركة الاسـتثمار مارتيت ولتتضح اكثر واكثر أبعاد القضـاء على كل نجاحات القطاع العـام المصري وتصفية أعماله في هذا المجال بأسوان .

عاجل الى وزير العـــدل

تقدمت بطلب لقيد اسـمي في جـدول الخبراء والمصـنفين القضائيين التابع لوزارة العدل ولكن وزارة الداخلية ومباحث امن الدولة اعترضت على قيدي بحجة اني متهم في قضـايا سـياسية ، وحيث انه لم يصدر ضدي اى احكام قضائية ماسة بالشرف وحيث اني محاسب قانوني ازاول عملي من مكتبي الخاص ، وحيـث انـه لاعلاقة بين ممارسة نشاط سياسي من عدمه وحريتي في تبني الاراء والافكار التي كفلها لي الدستور فلا يجوز حرماني من العمل والقيـد بجدول الخبراء القضائيين ، لذا اطـالب بـالغاء شرط مـوافقة الداخلية على القيد « في اى عمـل » لان في ذلك مخـالفة للـدستور ومناقضا لموقف القضـاء والمجلس الاعلى للهيئـات القضـائية وتوصيات مؤتمر العدالة الاول الذي عقد بنادي القضاة في مـارس ١٩٨٦

حمدي عبد الفتاح
محاسب قانوني وخبير ضرائب
١٧ شارع سالم سالم بالعجوزة

المساواة بالمدرسيين

المعاونون بـالمدارس يـطالبون بمسـاواتهم بـالمدرسين في صرف الحوافز وبدل طبيعة العمل خـاصة وانهم معرضون لـلابخره والغـازات والمواد الكاوية والحارقة في المعامل .

عنهم
ياسر نعيم الجعري

الاضراب حتى الموت او التحقيق

اضربت نبيلـة شـحاته سـمعان العاملة بشركة غزل المحلة عن الطعام بمستشفى المحلة العام منذ اول مارس الحالي احتجاجا على نقلها من مصـنع القطن الطبي الى قسم العادم ثم الى قسم الغزل رغم اصابتها بحساسية في العين وقد ادى نقلها الى نقص مرتبها حـوالى ٢٠ جنيها شهريا وتـواصل العـاملة الاضراب لحين التحقيق في شكواها — والتحقيق في واقعة اعتداء احد ضباط الامن عليها بالضرب — او الموت ايهما اقرب !!

محافـــظ الدقهليـــة

فزنا بثلاثة عشرة شقة بالمساكن الشعبية بدكرنس ولكننا وبعـد أن بعنا كل ما نملك لدفع مقـدم الشـقة البالغ ٧٥٠ جنيها فوجئنا بسـحبها منا وتسليمها لاخرين دون مبرر لـذا نطالب باعادتها لنـا او تخصـيص شقق بديلة من حصة المحافظ .

عنهم محمد احمد يوسف سيف الدين
مفتش تموين بمركز دكرنس

رئيس حي غرب المنصورة

منذ عام ١٩٨٤ ونحـن نـطالب بتركيب عدادات للمياه ودفعنا ثمنها وانهينا كل الإجراءات تأخر التركيب بحجة عدم توفرها في السوق وبعـد هذه السنوات يطالبوننا بتسديد ١١ جنيها فرق سعر العـدادات نحـن نطالب بتركيب العدادات فورا وبدون الزيادة .

طلعت محمود محمد الرفاعي
المنصورة — شارع محمـد ريـاض عنان
متفرع من شارع الثانوية

ردود

ارسـل ابـــراهيم الشـتاوي مـدير ادارة العلاقات العامة بشركة توزيع كهرباء الدلتا ردا على ما نشرتـه الاهـالي بعنـوان « الـكهرباء تصعق المـواطنين في السنبلاوين » وقد جاء في الرد انه لم يتم اخطار الشركة بـوقوع حوادث من هذا النـوع وان الشرطـة والنيابة لم تستدع احدا من العـاملين للتحقيق بخصوص هذا الامر .

ارسل المهندس احمد سـمير ابـو السـعود رئيس مجلس ادارة شركة توزيع كهرباء الاسـكندرية ردا على مـا نشرته الاهالي بشأن رفع قيمـة تـامين عـدادات الـكهرباء وتحصيـل قيمـة العدادات على المشتركين ، وقد جاء في الرد أن قيمة التامين على العدادات منذ ١٩٧٩ لم تتحرك ، وأن بيع العـدادات للمشتركين نظير سداد قيمتها قـد تـم للقضاء على مشكلة قـوائم الانتـظار نهائيا ..

أرسل حسن عبد البارى مدير الاعلام بمحـافظة القليـوبية ردا على ثـلاث شكاوى نشرتها الاهـالي جـاء فيهما بخصوص تراكم القمـامة امـام شركة القاهرة للصباغة في شبرا الخيمة فقد تم ازالتهـا وجـارى التفتيش الـدورى لمراعاة نظافة المنطقة . وعن انقـطاع المياه بنفس المنطقة فقد تم اصـلاح محطة مياه روض الفرج وعادت المياه بوفره وبصورة طبيعة . وبخصـوص شكوى المواطنين من قيام أحد محصل الـكهرباء بـاداء عملـه بـالنداء على المشتركين في الشارع فقد تم التحقيـق مع المحصل وانتدب آخر للتحصيل من المنازل مباشرة .

وزارة الصحـــة تـــرد

في اطار الجهد الذي تبذله الادارة العامة للاعلام بـوزارة الصـحة ، تلقت « الاهالي » خمسة ردود حـول شكاوى القراء أفادت :

— موافقة وزير الصـحة على عـلاج السيدة : حميدة ابراهيم محمـد على على نفقة الدولة ، بقسـم الأمـراض الباطنة بالقصر العيني .

— ردا على شكوى العـاملين بقسـم الفحوص بمديرية الصحة بالسويس لـوجود مـواد سـامة كيمـاوية بمكاتبهم ، قرر محـافظ السـويس بتجهيز مبنى آخر لنقـل العـاملين اليه .

— وحول مشـاكل الصرف الصـحي بالسنبلاوين أفادت الـوزارة بـأن المدينة بها مشروع لتخفيض ميـاه الـرشح مســتخدم في صرف المتخلفات ، ولا توجد تـوصيلات صرف صحي على الترع .

— ردا على شكوى المـواطن رجـب الخولي لعدم صرف حوافز العـاملين بالوحدات الصحية الريفية بـاتياى البارود ، فانه جارى تعـزيز البنـد لصرف الحوافز من ديسمبر ١٩٨٦ . وأكد الـرد أن الشـاكي ليس مـن العاملين بـالقطاع الصـحي ، وأن أحدا لم يشك عدم الصرف .

— تم تخصـيص ٤ سيارات كسـح جبرى لمنطقة أبو قير البحرية ، وتم تحرير محاضر للمخالفين بالقاء مياه الصرف في البحر . وذلك ردا على مـا نشر في « الاهالي » حول شكوى سكان المنطقة من قيام بعض المسئولين تنظيم عمليات الصرف في البحر !

■ أكد د . ابـــراهيم محمـــود الطنطاوي العميد السابق لـزراعة المنصورة عدم صحة ما نشر حـول جهوده للحيلـولة دون التحقيـق في المخالفات العلمية التـي تمـت في عهده .. وقال ان التحقيـق في هـذه الوقائع التي وردت « بالأهالي » في ٢٥ فبراير الماضي ، تم منذ سنتين ، وقام المجلس الاعلى للجامعات بحفظه .

صـــورة من مســاكن شيـراتون

تصور منفذو مشروع اسكان مصر الجديدة بمدينة مساكن شيراتون اننا لن نحتاج الا للحوائط التي تتكون منها شققنا فجاء المشروع ناقصا رغم ان اسـعار الشـقق وفـوائدها الربوية وعمولاتها البنكية باهظة فقد نفذ الصرف الصـحي باقطار مواسير ضيقة وامعـانا في سـوء التخـطيط ربـط بالمنطقة السادسة بالمخبز الآلى ، اما المياه فهـي دائمـة الانقطاع ، بـالاضافة الى ان الـطريق ليسـت مـرصوفة والشوارع ليست مضاءه ممـا ادى الى حـوادث متعـددة بالمنطقة ، وحتى المواصلات مشكلة فالاتوبيسات محدودة للغاية وحتى الان لم تسمح المحافظة بمد مترو النـزهة الى المنطقة رغم اتمام كافة تجهيزاته والمدينه معـزولة عـن العالم لعدم وصول خطوط التليفونات لها ، وهي معرضه لاخطار كثيرة لعدم وجود قسم شرطة ، فلمن نشكو حالنا ؟

عن السكان سيد بسيوني

نحـــن وتصـــريحات الحكومـــة

صدقت وعود الحكومة المنشورة على صفحات الجـرائد والتي تبشرنا بتوزيع الارض المستصلحة على الشـباب ، وعليها جريت على مكتب الدكتور يوسف والى صاحب الارض والتصريحات ، ولكني لم استطع مقابلته وفي مكتبه قـال لي واحد روح الحزب الوطني ، رحت ولم اجد من يساعدني ومن مكتب الى آخر لمدة سبع سنوات لا انا حصـلت على قـطعة الارض ولاهم توقفوا عن التصريحات الوهمية ، والـكارثة التي اوقعوني فيها انـي صـدقت تصريحـاتهم وقـدمت استقالتي من مديرية الزراعة بالشرقية واصبحت عاطلا عن العمل بفضلهم لا ادام الله بقاءهم .

مهندس زراعي سالم كمال
ص . ب ١٦٤ مكتب بريد حدائق شبرا

عاجل الى وزير العدل

بالتواطىء بين بعض موظفي محكمة ونيابة قسـم ثاني المنصورة ضاعت مستنداتي التي تقدمت بها في الجنحة رقم ٨٤ — ٦٢٧٤ وفوجئت باستبدالها باوراق اخرى فابلغت المحامي العـام لنيـابة المنصـورة والتفتيش القضائي بالوزارة .

أناشدكم التحقيق

حمدي محمد ايوب
١٤ شارع فرحات — دار الاسلام — مصر القديمة

محافظ القاهرة

مدينة السحر والجمـال . كمـا يسمونها في الاعـلانات ، بـالمقطم بدون صرف صحي ولا كهرباء وهـي مجرد مـدينة عـائمة في المجـاري ومظلمة اظلاما تاما ولا نعـرف مـن نحـاسب ؟ شركة المقـطم ام شركة النصر للاسكان وصيـانة المبـاني نطالبكم بـالتدخل حتـى تعـودلنا حقوقنا .

عن سكان المنطقة س و ج
والتجاريين — احمد عباس
ابو حسين
وعشرات التوقيعات

طالبنا بالكهرباء .. فطالبونا

طالبنا مجلس مدينة دسوق محافظة كفر الشيخ — بتوصيل الكهرباء لعزبة دحروج . فـطالبونا بتسـديد قيمـة المرافق وتكلفة اقامة الاعمدة وبالفعل قمنا بدفع المعلوم والمطلوب منذ عـام ١٩٧٨ وحتى الان لم يصلنا التيار ترى ماهو المطلوب منا بعد ذلك ؟

ابراهيم محمد هيكل

■■■■

مخالفات في الادارة التعليمية

القليوبية — حمدي بدوي

تقوم لجنـة مـن التفتيش المـالي والاداري بمحافظة القليـوبية بفحص كافة المسـتندات المـالية بـالادارة التعليميات بمركز طـوخ ، كان محمـد عبد السلام الصهبي مدير امن مـدارس طوخ قد ابلغ جميع المسئولين بوجود مئات المخالفات بالادارة التعليميـة ، فقامت الادارة التعليمية بـوقفه عـن العمـل .. وتمـارس ضـــغوطا على المسئولين للتستر على هذه المخالفات خاصة وان محمد عبد السلام الصهبي قام بتسليم المسئولين ٦٨٢ مسـتندا تتعلق بـهـذه المخـالفات والتـلاعب بالادارة التعليمية بطوخ .

■■■■

الى محـافظ الجيزة

مشروع تطوير الجيزة القـديمة . الخاص بالمجاري بالرغم من الإنتهاء منه منذ أيام الا أن مياة المجاري تم الـردم عليها مما أدى الى هبوط الشارع بميدان الجيزة بجانب عمارة التامين اول شارع الصنايلي — بخلاف طفح المجاري في الشوارع الداخلية ..

نرجو شاكرين إرسال المختصـين للتاكد من هذه المهارات .

أهالي المحافظات

مخالفة قوانين البنـــاء

السويس — عبد الحميد كمال :

أرسل الفلاحون بقرية كبريت بالسويس ببـرقيات للمسئولين يتضررون فيها من التسهيلات التي منحها سكرتير عام المحافظة بالتصريح لاحـدى الشركات الخاصة لبناء شاليهات على مساحة ستة أفدنة زراعية مخالفا بذلك القوانين المنظمة للبنـاء فـوق الأراضي الزراعية .

هذا وتقوم الشركة المـذكورة بـاقتلاع أشـجار النخيل من الارض الردم داخل ساحل البحر بحـوالى مائة متـر .. وكان المهنـدسون بمـديرية الـزراعة ومصلحة الاملاك قد رفضوا التـوقيع على التصريـح بالبناء ، بينما يشيع أصحاب الشركة المذكورة أنهم حصلوا على التصريح مـن مسئـول كبيـر بـوزارة الزراعة .

محافظ السويس

هبـوط الانتـاج بسـبب نقـص الميـاة

قنا — حساني عثمان :

تسبب نقص المياة في خفض أنتـاج المحـاصيل الزراعية وبخاصة القصب الى النصـف في مسـاحة ١١٠٠ فدانا في منطقة النلجحية بالاصلاح الـزراعي بنجع حمادي .. كان الاصلاح الـزراعي قـد بـدأ في تحصيل ٦٠ جنيها منذ ست سنوات من المـزارعين . وذلك لشراء ماكينات ري جديدة بدلا من الحالية التـي انتهى عمرها الافتراضي مما أثر على كفاءتها وكميـات المياه المستخرجة ، وبلغت جملة المبالغ المتحصلة حوالى ٣٠٠ ألف جنيه . ويطالب المزارعون الاصلاح الزراعي بشراء ماكينات الري الجديدة لانقاذ المحاصيل من التدهور وعدم تبوير الاراضي .. ومما يـذكر ان المشرفين وأعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الزراعي يصرفون المـكافات السنوية من حصيلة المبيدات والتسميد بدلا من حل مشكلة المزارعين .

عبد الحليم الصعيدي

التسهيلات أثناء الانتخـابات فقـط

الدقهلية — محمد صالح .

قرر مجلس مدينة السنبلاوين وقف كافة المخـالفات وقـرارات الازالـة وتحصيل قيمـة المحـاضر للبـاعة المتجولين وصغار التجار . وتسـهيل استخراج التـراخيص . وذلك طـوال فترة الانتخـابات . والمعـروف ان شـقيق رئيس مجلس المـدينة هـو المرشح الفـردي للحـزب الـوطني بالدائرة . كما فـوجىء المـواطنون بالمدينة باستخراج مخلفات الحـديد والاسمنت من المخازن ، ووضـعها في الاراضي الفضاء لـلايهام بتـوسعات جديدة وبناء المساكن الشعبية .

قريـة الجنبيهـى تشـرب مـن التـرع

البحيرة — ثروت سرور

تعيش عزبة الجنبيهـى التـابعة للمنشية الابراهيمية مركز دمنهور بدون مياه وفي ظـلام دامس وقـد تسـبب اعتماد الفـلاحين على ميـاه التـرع والمصارف في الشرب الى تفشي أمراض الكلى والطحال بينهم .. وللعلم ان مياة الشرب النقيـة والـكهرباء في القـرى المجاورة لاتبعد عن العزبة المـذكورة باكثر من ٥٠٠ متر !

نبيل زمزم

مصلحة الضرائب تتعسف مع الصيادلة

الاسكندرية — محمد حمدينو .

رفضت مصلحة الضرائب بالاسكندرية تنفيذ الاتفاق الذي تم من قبـل نقابة الصيادلة ويقضي بخصم ٢٪ من المنبع واعتماد ذلك من قبل الضرائب باعتباره يغطي المستحق على الصيدليات مـن ضرائـب . وكانـت ادارة ضرائب الاسكندرية رفضت اعتماد هذا الاتفاق والذي سبق التعامل بـه في العام الماضي . وطالبت الصيادلة بتقديم ميزانية كاملة مدعمة بالمستندات قبل يوم ٣١ مارس الجاري الامر الذي يتعذر تنفيذه حيث اغلب المصروفات لايتم صرفها بمستندات .

الاســكان الشــعبي للمحاســيب

الدقهلية — تم توزيع آخر أربعـة عمارات من الاسكان الشعبي بمنـطقة الشـهيد والجبـانة القــديمة بالسنبلاوين . وحصل عليها كما هـي العادة المسئولون وأعضاء الحـزب الـوطني والمحليـات والمحاسيب والبلطجية الذين يستعين بهم الحزب الوطني في موسم الانتخابات . هـذا في الوقت الذي تم فيه اسـتبعاد سـاكني العشش والقبور وخيام الايواء .

يهمسون ..

● أن مباحث أمن الدولة بالبحيرة قد اصدرت تعليمات بـاحتجاز اى مرشح او مواطن يدعو لمـرشحي التجمـع في المحـافظة وكانـت المباحث قد احتجزت الشيخ عبـد الفتاح عبد اللطيف حمـد مـرشح التجمع بحـوش عيسى بـالدائرة الثانية اكثر من ثماني ساعات بعد مناقشته للمواطنين حول بـرنامج التجمع الانتخابي .

● أن أحد أحزاب المعارضة قد رشح على قائمته عضوا سـابقا بـالحزب الوطني يعمل بتجارة السلاح باحدى مدن الصعيد

● ان الحزب الوطني بقنا ينـاقش مع القيـادات التنفيـذية كيفيـة مواجهة التنسيق الذي تـم بيـن احزاب المعـارضة والمـرشحين المسـتقلين لحمـاية صـناديق الاقتراع من التزوير .

● ان اهالي حي الجمالية بـالقاهرة تقدموا بشكوى للمجلس المحلي ضد ابراهيم البرديسي المرشح في قـائمة الوطني لاستيلائه على مبلغ من وزارة الشباب لاقـامة مشروع شـبابي في حديقة الخالدين بـالدراسة فبـدد المبلغ والغى المشروع واقيم مـكانه فندق سياحي .

● ان قوات الشرطة قامت بنـزع اللافتات الخاصة بمرشحي التجمع بشارع ابو قير بالاسكندرية بحجة تنظيف ميدان عبد المنعم ريـاض وبعد ساعات تم اغراق المنـطقة بلافتات الحزب الوطني .

لمصلحـة من ندفـــع هـــذه التأمينـــات

ارسل مـكتب ثـالث المنصـورة للتامينات الاجتماعية بعض مـوظفين الى اصحاب البيوت بقرية كفر البرامون للمطالبة بتسديد مبالغ تتـراوح بيـن ٤٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه قيمة اشـتراك في التامينات الاجتماعية عن العمال الذين قاموا ببناء هذه البيوت ، وقد لا تعرف الشئون الاجتماعية ان البيوت الريفية بناها اصحابها بايديهم دون الاستعانة بعمال فمن هم العمال الذين سندفع لهم هذه المبالغ ، وقد علما بان هذه البيوت بنيت منذ سنوات طويلة استدنا حتـى نبنيها وبعضها لم يركب لـه ابـواب وشبابيك لضيق ذات اليد ، فلمن تجمع تلك الاموال ؟

عنهم
محمد محسوب السيد و ٤٠ توقيعا

■■■■

وزيـر الهجـرة وشـئون العامليـن بالخـارج

أصبت في حادث بالاردن — حيـث اعمـل — ونقلـت الى المسـتشفى الجامعي بعمـان وتـكلف عـلاجي ٤٥٠٠ دينارا لا املك منهـم دينـارا واحدا فتم احتجازي بـالمستشفى حتى اسدد المبلغ اطالبكم بـالتدخل خاصة وان سفارتنا لم تقم بعمـل اى شيء لمساعدتي .

احمد على احمد عشماوي
مستشفى الجامعة الاردنية — عمان

■■■■

جبروت النائب الوطني

قنا — حساني عثمان اسماعيل .

قاد يوسف صديق المرشح على قائمة الحزب الوطني في دائرة قنـا الجنوبية وعضو مجلس الشـعب السابق عملية تحريض اولياء امور تلاميذ مدرسة الكرانية الاعـدادية لمنع ابنائهم من الذهاب للمـدرسة مما ادى لتعطيل الدراسة بها لمدة ثلاثة ايام .

السبب احتجاج النائب السابق على عودة احد المـدرسين للعمـل بالمدرسة بعد نقله منها لانضمامه لاحد احزاب المعـارضة وتمـكن العضو من استصدار قرار جـديد بالغاء قرار عودة المدرس

■■■■

الارهاب في ادكو

البحيرة —

يقوم محمد احمـد زيتـون عضـو الحزب الوطني وعضو مجلس الشعب المنحل في مدينة أدكو بشـن حمـلات الارهاب والبطش بعائلة « تـوتو » ، واستغلال علاقته الوثيقة باجهزة الامن ووجود قوانين الطواريء والاشـتباه لاعتقال أبنائها بتهـم ملفقـة . وذلك بقصد ارغامهم على التنازل عن اراضيهم المجاورة لارضه ... وكانت آخر هـذه المحاولات اتلاف زراعة فتحي مهـدي توتو ، واثبـات ذلك بمحضر رقـم ٥ أحوال ادكو في أواخر فبراير الماضي .



تقدمه هذا الاسبوع

فريدة النقاش

ولو لم نطمئن

توصل « حديث المدينة » الى هدف مغاير تماما لهدفه الاصلى فالبرنامج الذى اعده وقدمه مفيد فوزى بشطارته المعهودة ، كان يؤكد للمواطنين عبر ثغرات ساذجة ان موادا غذائية ملوثة بالاشعاع قد دخلت الى البلاد واستخدمها الناس بالفعل وحين ظلت اسئلة الفنان عادل امام بلا اجابة لماذا لا تكشفون عن اسم المستورد ومن الذى يتستر عليه ؟ ... وحين أطلق رئيس الوزراء عاطف صدقى نداءه .. من يتوصل على معلومات فليقدمها لى ! .. وحين ! اختتم مفيد البرنامج بمشهد استفزازى يضع فيه أحد خبراء الطاقة الذرية ملعقة من اللبن المجفف فى الشاى ويأخذ فى الشرب ليلحق به مقدم البرنامج فى حركة تمثيلية مكشوفة ...

حين حدث ذلك كان الحكم ورجال اعلامه يخرجون لسانهم طويلا للناس اذا كان السؤال الذى تبادر على النحو للاذهان وماذا عن اللبن الذى لم يكشف عليه أحد ؟ وماذا عن تلك الفترة التى سبقت ٢ فبراير وهو التاريخ الذى كشفت فيه هيئة الطاقة الذرية نشاطها فى الموانىء للكشف .. فالمواطنون جميعا يعرفون ان الشحنات موضوع المناقشة دخلت البلاد كما يقال فى أغسطس وسبتمبر الماضيين ..

كان البرنامج باختصار اغنية ساخرة خفيفة فى مشهد مأساوى تحلى فيه المشاهدون بأعلى درجة من الحسلسية واليقظة . ففجر مشاعر غضب اضافية بدلا من أن يبث الطمأنينة المستحيلة فى القلوب .. وتعمقت لحد كبير فجوة عدم الثقة بين الناس والحكم

بسبب هذا الكذب غير المحكم الذى يستخف بالعقول ومن حيث لايدرى أثار قلقا مضاعفا





عادل امام

ما نبذره فى الارض

هل تحس أن ما تبذره فى الارض يؤتى ثماره ؟

عندا السؤال يختتم الشاعر « فاروق شوشة » الحلقة الثانية من برنامجه الامسية الثقافية مع المفكر الكبير زكى نجيب محمود ..

والسؤال على قدر ما يحتويه من الأسى جوهرى للغاية قدر جوهرية القضايا التى أثارها المفكر حول التعليم والثقافة التى جرى الحط من شأنها والانقسام .

الفاضح بين التخصص والنظرة العلمية للكون التى ليست سائدة بعد ، والسطحية الشديدة فى الكتابات الشائقة حيث يكتب الموهبون دون أن يقرأوا .. وتبقى القيم مجردة وذهنية دون أن تتحول الى عادات سلوكية ..

وكان المنطقى بعد تشخيص السلبيات الكثيرة بصورة قاسية أن يأتى رد المفكر مترددا حول ما يبذره فى الارض من دعوة لاعمال العقل والتحرر والاستنارة ، ولكنه كان متفائلا واثقا أن ما نواجهة ليس سوى مرحلة سوف تنقضى .. وأن كان لم يتوقف أمام ضرورة ملحة لان تتسلح الدعوة والتبشير بالعقل والحرية بأدوات تنظيمية جماعية قادرة على احكام الهجوم والدفاع فى مواجهة حملات الغوغائية والظلام حينئذ سوف يكون لما نبذره فى الارض حصاده الاكيد ..

□□

٣٠ دقيقة رياضة

لا أعرف حتى الان لماذا يرتب المشرفون على القناة الثانية وضع برامج ممتعة مثل ٣٠ دقيقة رياضة على خريطة الفترات الميتة (الرابعة مساءا) رغم الفقرات الحية التى يحتوى عليها البرنامج خاصة تلك الرياضات الجديدة مثل البيك جمباز والمشاهد المسجلة فى الدورات الاوليمبية والتى لها معنا من حيث لاندرى الى المقارنة مع مستوى الرياضة غير اللائق — فى بلادنا ...

□□

وفى المقابر سكان ...

فى المواصلات سكان .. وفى البيوت سكان وفى ..سكان ولكن نسى الدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومى للسكان أن يضمن المقابر فى تعداده للأماكن التى يتكدس فيها السكان فى ندوة الباب المفتوح على القناة الثالثة فى السادسة والنصف مساء السبت الماضى وقال الدكتور مهران فى معرض دفاعه عن تنظيم الاسره اننا نرحب بزيادة السكان ولكن من نوعية معينة .. ثم كرر اذا تواجدت النوعية الجيدة دون أن يحدد ماهى مواصفات هذه النوعية بالضبط .. ولكنا نستطيع ان نستنتج أنهم أبناء الاغنياء والقادرين على ان يوفروا التعليم الجيد والغذاء .. الخ

فلماذا أسارع بهذا الاستنتاج لان رئيس المجلس القومى للسكان ذكر كل الاسباب التى تؤدى لزيادة النسل دون أن يتطرق من بعيد او قريب لمستوى معيشة الطبقات الشعبية الذى يتدهور بصورة مستمرة طبقا لاحصائيات الامم المتحدة ..ولانه تجاهل هذه الحقيقة كان طبيعيا أن ينسى كلية أن من المقابر سكان

أغانى .. شكراً ...



رغم أن هذه ليست المرة الاولى التى يعرض فيها مسلسل ابنائى الاعزاء شكرا ، ورغم أنه يتخذ طابع يوميات العائلة كما كان برنامج القاهرة والناس فى الستينات الا أنه يلقى اهتماما واسعا ، لا فحسب لان عددا من الفنانين الكبار يقودهم عبد المنعم مدبولى يلعبون أدوارهم ببراعة ، وانما هذه المشاهدات من الحياة التى التقطها عصام الجمبلاطى بذكاء وحساسية تنسج خطا تتعمق ملامحه الرئيسية كل حلقة ليصبح علامة بارزة على مرحلة تاريخية بكاملها ، مرحلة تتعرض فيها الفئات الوسطى مع سياسة الانفتاح الاقتصادى للتفسخ ولا يبقى لها سوى التماسك الظاهرى والتشبث الرجعى بالتقاليد .

والمظاهر ، ويبرز تحلل قيمتها وتعلقها العملى بالمصلحة الذاتية الانية المباشرة

والتناقض بين القول والفعل ، بين الاحترام اللفظى للعمل والاحتقار العملى لابن العم الميكانيكى الذى يعمل بيديه ويحافظ فى نفس الوقت على المضمون الانسانى لكل ماهو ايجابى فى تقاليد الشعب انه العامل الميكانيكى الشهم الجدع البسيط المحب الذى يضفى على الحب حرارة وعمقا بسبب سموه الانسانى والاخلاقى فيذكرنا بهذه الاغنية التى انتشرت فى الستينات ومجدت العمل والعمال ... وغناها الثلاثى المرح .. حبيبى عامل بيومية ..

وببساطة خلابة تضع الحلقات فى أبناء الشعب البسطاء كل النخوة والاتساق والأمل من محمود « محمود الجندى » لصفاء « فردوس عبد الحميد » لبابا عبده نفسه لتبقى هذه الحلقات وسوف تبقى لزمن قادم ، حية وصالحة وملهمة تفجر الاسئلة لانها تستند الى حقيقة واقعية كبيرة فى نسج عالمها وهى تحلل فئات وطبقات وتفسخها ، دون أن يفض هذا كله الى فراغ وجودى عدمى وانما يفسح المجال لما ينمو ببطء وأناة فى وجدان الطبقات الشعبية واحشائها ليبشر بعالم جديد ..

فتحية لفريق العمل كله ... محمد فاضل يحيى الفخرانى ، فاطمة مظهر ، فاروق الفيشاوى صلاح السعدنى اثار الحكيم .. زيزى مصطفى مشيرة اسماعيل .. فردوس عبد الحميد أسامة عباس حسن حسنى ...

وفنان الكوميديا الفذ عبد المنعم مدبولى .. وعصام الجمبلاطى الذى قسم الفضائل والنقائض فى عالمه بدرجة العدل جعلت الشخصيات جميعا تنبض بالحياه دون ان تتحول الى النمطية التى يغرى بها عمل من هذا النوع ..

ثقافة الشعب



ثروت عكاشة

يتطور برنامج كانت أيام الذى تقدمه راوية راشد وبعده يحيى تادرس بصورة تجعله واحدا من البرامج الثقافية الهامة قدمت فى الحلقة قبل الاخيرة عن صناعة الزجاج اليدوى الملون ، زوايا جديدة للثقافة الشعبية وكيفية تطورها والحفاظ عليها ودأب الافراد الذين احيوها ورفضهم للهجرة وقدرتهم الفذه على العطاء والتحدى وكبريائهم الشىء الذى يذكرنا على النوبا بالخطط المجهضة لوزير الثقافة السابق الدكتور ثروت عكاشة الذى رتب لانهاض وحماية كل أشكال الابداع الشعبى باحترام صناعها المهرة وفتح مدارس صغيره لهم لتخريج التلاميذ ورعايتهم .. وحالت البيروقراطية واشياء أخرى بينه وبين طموحه الكبير ...

نزار وعبد الحليم



عبد الحليم حافظ

لقاء كبير بين فنانين كبيرين بكل المقاييس هما نزار قبانى وعبد الحليم حافظ حول أغنيتهما قارئة الفنجان قدما فيه دروسا حول تفسير الفن .. التذوق .. الابداع .. ودرس رئيس عميق من كل هذا هو الاخلاص الشديد للعمل الذى هو قرين الموهبة وسندها الذى لاغنى عنه ...

قدم نفس — البرنامج — دنيا المنوعات لقاء ممتعا بين الراحلتين ام كلثوم وسلوى حجازى سألت سلوى كوكب الشرق .. ماذا أعجبك فى باريس وشجين العودة له ؟

فقالت أم كلثوم

— المسلة

من الأرشيف ..

أمينة رزق : ٦٠ عاماً من الفن الجميل

مازالت الفنانة الكبيرة « أمينة رزق » تواصل عطاءها الفنى منذ اكثر من ستين عاما ، هى الفاصل بين هاتين الصورتين اللتين التقطت اولاهما عام ١٩٢٥ ، حين التحقت لأول مرة بفرقة رمسيس ، والتقطت الأخيرة هذا العام ...

ولدت أمينة رزق عام ١٩١٠ فى مدينة طنطا ،

وقامت باول دور كبير لها حوالى علم ١٩٢٨ ، فى رواية جاك الصغير ، ولعبت أول أدوارها على الشاشة فى فيلم « سعادة الغجرية » سنة ١٩٣١ مع فردوس حسن ، ثم لمعت بعد ذلك فى فيلمى أولاد الذوات والدفاع .. مثلت فى السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون ومازالت تبدع باقتدار ..وتمتع الملايين بفنها .

قرنفلة على قبر ملك القطن ..!

بالطبع تشككت كثيرا وأنا طفل عن الرواية التى ترددت فى قريتى ، عن ذلك الشيخ الذى عبر ترعة القاصر العريضة ، على بردته دون أن يبتل .

وضحكت كالآخرين ، كثيرا ، على مقدرة الكابتن محمد لطيف ، على شكر كل قادة القوات المسلحة من عبد الحكيم عامر الى المشير أبوغزالة ، وكل وزراء الداخلية من زكريا محيى الدين الى زكى بدر وكل وزراء الأمن ووزراء الشباب من فلان الى ترتان .

لكن التشكك والضحك يبقيان قاصرين على تفسير هذه المقدرة الفذة التى استطاع من خلالها المرحوم محمد أحمد فرغلى باشا ، المتوفى منذ أيام ، أن يعبر بحار الساسة والسياسة ، بما فيها من معتمدين بريطانيين وسفراء غربيين وروس ، ورؤساء وزارات من الطاغية اسماعيل صدقى الى مصطفى النحاس ، ومن الملك فاروق إلى جمال عبد الناصر ، ومن الصحفى الذى يتقاضى ٥ الاف جنيه ثمنا لمقال فى الصفحة الأولى (وأظنه حيا بيننا الآن) الى محمد حسنين هيكل ..دون أن تناله طراطيش الموج أو أن تنال منه زوابع البحر الغشومة .

وقد لا يكفى هنا الوقوف عند تفسير علماء الاجتماع القائل بأن على المرء أن يجتاز عدة اختبارات قاسية فى الصفات العدوانية ، وفى المقدرة على التجرد من الضمير والايذاء والخداع فى هدوء من غير جلبة ، ليدخل الى عالم الطبقة المترفة ... لأن علاقة « الباشا » بكل الانظمة السياسية ، على ما فيها من دهاء ،

وحدة استشعار عن بعد ، يبقى لها وله نقطة مضيئة تقتضى التوقف عندها .

فالبورجوازية المصرية ، التى تتمتع بغباء كامل الدسم ، جعلها تتهم عرابى بالخيانة والزندقة ، بل ووصل الحال بحمار تكرة الى أن يبصق فى وجهه قبل موته بأيام ، وانتقلت العدوى الى زعيم الأمة سعد زغلول الذى وصف مصطفى كامل بأبشع التهم أقلها الغباء والتفاهة والنصب ، ورد اليها سوطها حينما شطبت ثورة يوليو تاريخ الحركة الوطنية بأكمله قبل قيامها مهيلة فوقه الطين والتراب ، وجاء الدور على المستوفدين الجدد لاعادة نشر الغسيل القبيح ، من نفس الشرفه ، واهالة الطين والتراب وأشياء أخرى على الثلاثين عاما الماضية ...

هذا الحقد الغريب ، بين شرائح الطبقة الواحدة ، استطاع محمد أحمد فرغلى باشا ، أن يبرأ منه ، ويمضى قدما .

ولم يكن الأمر سهلا ، فالباشا الذى كان يربح مليون جنيه سنويا ، والذى تم تأميم ممتلكاته التى كانت تساوى ٨ مليون جنيه

(قدرتها لجنة التقييم بـ ٢ مليون) ، كان عليه أن يعيش بجنيهين ونصف شهريا ، كراتب من أدارة الحراسات .

وكان عليه ألا يسافر وألا يعمل وألا يخرج من منزله أو يتردد على المنتديات ، ومع ذلك ظلت قرنفلته البيضاء على عروة جاكتته .. وكان الباشا الوحيد الذى استطاع أن يكسب ثقة جمال عبد الناصر ، بل ويسافر مع وفود رسمية تمثل مصر فى مهام خارج البلاد ، وظل بلا عمل حقيقى من ٦١ الى مابعد ١٩٦٧ حين تم تعيينه مستشارا لمؤسسة القطن ، بعد أن كان عضوا فى مجلس ادارة أكثر من ٣٠ شركة وبنك ورئيسا لبورصة منيا البصل ورئيسا لاتحاد المصدرين ، وعضوا بمجلس الشيوخ ....

ورسم « فرغلى » ابن « بار » لطبقته ، يستخدم المال والرشاوى والحفلات والعلاقات والدهاء لتمرير مصالحه ... وهو يقول فى مطلع كتابه الوحيد « عشت حياتى بين هؤلاء « ان عالم التجارة بلا قلب قد يتحالف معك زميل اليوم ليتحالف غدا مع غيرك ليدوسا عليك بالاقدام » .. وفرغلى ليس استثناءا ... بل أنه لم ير فى أحداث حريق القاهرة عام ١٩٥٢ سوى « الحظ » الذى أدى الى تغيير وزير وفدى كان يقف خلف منافسين له فى البورصة ، الأمر الذى حول خسارة محققة له قدرها ٢ مليون جنيه الى مكسب ....وهو يؤمن بأن السفينة تسير بالحكمة لا بالفقه ، وأن السادات كان بطلا جسورا بتفاوضه مع الاسرائيليين فى « عقر » دارهم وأن وأن ...لكن ذلك لم يمنعه من القول ، وكان بوسعه ألا يقول ، ان ثورة يوليو كانت تطورا طبيعيا للحركة الوطنية المصرية ، وانها نموذج فريد لحركات التحرر الوطنى فى العالم الثالث ، ويضيف : ان الذين ينادون بتصفية القطاع العام والعودة الى القطاع الخاص سيقودون البلاد الى كارثة اقتصادية وسياسية واجتماعية محققة . لأن الزمن لا يعود الى الوراء .

وهو يدين مليونيرات السبعينات الذين هربوا أموالهم للخارج ، رغم أن التهمة ذاتها قد وجهت اليه ويرىء منها ، وحوكم أمام محكمة الثورة ، وكان السادات أحد أعضائها ، بتهمة التلاعب فى مضاربات البورصة ، واستطاع اقناع د .العمرى ومحمد نجيب ثم جمال عبد الناصر ببراءته ..ولما سأله جمال : ولماذا تخشى المحاكمة اذن ؟ أجاب : يا رفعة الرئيس محاكمة السياسى غير محاكمة رجل الاعمال ، فالاول يخرج من المحكمة بطلا ، أما الثان ، وحتى مع براءته ، فانه يفقد الثقة التى هى محور عمله ؟! .

وكان فرغلى أول من طالب بالتأميم ، على حد قوله ، فى مذكرة مكتوبة الى جمال عبد الناصر عام ١٩٦٠ على أساس ٤٩ ٪ من الاسهم للمساهمين و٥١ ٪ للحكومة .

وظل طوال سنوات ما بعد الثورة حتى مماته يكتب الى المسئولين عن الزراعة والاقتصاد والتموين برؤاه واقتراحاته ... ولعلنا تذكر مقاله الذى كتب فى الأهرام منذ عامين مطالبا بالابقاء على الدعم وتوطيد دور وزارة التموين وفصلها عن التجارة الداخلية حفاظا على الحد الأدنى لمحدودى الدخل .

وظل الباشا قادرا على أن يكون منصفا حتى ازاء أولئك الذين تدفع تصرفاتهم الى ماهو غير ذلك ، ويكفى أنه يرى أن جمال سالم كان أكثر ابناء الثورة حماسا واخلاصا لها ، رغم أنه كان يعلم قبل أن يلتقى به انه ضرب على الشمسى باشا ، الوزير السابق ، بالشلوت وطرده خارج مكتبه .

والذى يطالع كتابه ، الصادر عام ١٩٨٣ ، ويتفحص أراءه المنزهة فى صلاح سالم وخالد محيى الدين وعبد الناصر وسيد مرعى وعبد العزيز محيى الدين « شفيق زكريا » وعز العرب عبد الناصر وهيكل يتأكد لديه أكثر فأكثر أن « الباشا » كان مختلفا .

ورحم الله أنور السادات الذى شكا لطوب الأرض من أنه استطاع أن يعالج كل شىء فى البلد الا « الحقد » فانه أعياه دواؤه .. فقد كان يريد من وراء ذلك اختزال الصراع الاجتماعى المتفجر ، الذى يلعب الحقد الطبقى بين المعدمين والمالكين ، فيه دورا مشروعا ... غير أن ما نتحدث عنه هنا يختلف ، بل ونستطيع القول أن الذين يأخذون على حزب التجمع تواضع طرحه السياسى « ضد الفساد والتبعية والطفيلية ومع ترشيد الأداء الرأسمالى « باعتبار الفساد والطفيلية والتبعية ، ثالوث مقدس فى البنيان الرأسمالى ، لا ينفع معه ترشيد ولا تجديد ، لعل أولئك اذا قرأوا سيرة فرغلى باشا ، يدركون الى أى حد جعلنا أنور السادات نزل الى هذا الدرك المتواضع فى الطرح السياسى ، بعد أن أصبح طفيليوه بلا قلب ولا عقل ولا ضمير ، طالعين نازلين كالمناشير فى جسد الوطن وعافيته وخيراته ، بلا مأثرة أو مفخرة ...

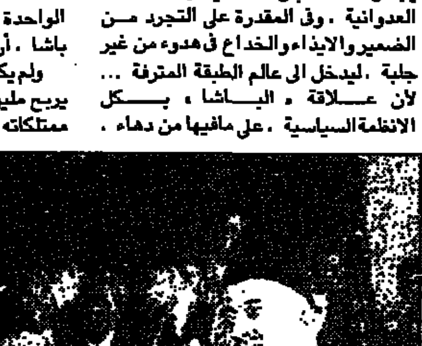
كان أحمد فرغلى من القلائل الذين أيدوا تأميم القناة ، مع اختلاف أسلوب التأميم ، بل ويؤكد انه توقع الثورة عام ٤٩ / ٥٠ لحسابات خاصة ، وظل الباشا الذى كان يصدر وحده خمس محصول القطن المصرى وفيا لخبرته ، ولقطنه ، فلم ينقطع عن المشاركة بالرأى فى أساليب الزراعة والتسويق ، بل وكان صاحب الاقتراح الخاص بدفعة مقدمة للفلاح من ثمن المحصول قبل الجنى ، وهو الاقتراح السارى حتى اليوم ...مات الملك ، وظلت قرنفلته فى عروة الجاكتة ، وظل شعاره رغم كل شىء « ربما حدث ماهو أسوأ » . لكن السىء الذى لم يتوقعه فى حياته أن تتنكر له طبقة الملاك والباشوات الى الحد الذى تغفل حتى الاشارة اليه عند مماته أو تأبيده .

ولله فى خلقه شئون يا « ملك » كما قلت بنفسك وأنت تتعجب كيف أصبح خالد محيى الدين هذا المثقف المهذب البشوش الأرستقراطى المظهر ماركسيا .

مصباح قطب

مع عبدالناصر بعد الثورة





مع نشات باشا وحرمه فى مقصورة السباق

الفتنة الطائفية [بقية ص ٣]

[بقية ص ٣]

● ● ماذا بعد كل هذا الشحن والتوتر ، والتسابق بين النظام والجماعات الدينية ؟

● ● هل كان ذلك مقصودا من النظام لالهاء الشعب عن زيارة القدس وعقد اتفاقية سلام مع اسرائيل ؟

لكن النتايج كانت اكبر من النظام .. لقد شعرت هذه التنظيمات بقوتها التنظيمية .. وراحت تملى ارادتها فى الجامعات والمعاهد وتعتدى على الطلبة والطالبات وحتى الاساتذة .. من اين لهذه الجمعيات هذه القدرة ، ومن أين لها التمويل ؟

يروى هيكل فى خريف الغضب بان عثمان احمد عثمان صديق السادات كان يتولى هذا التمويل مع محمد عثمان اسماعيل محافظ اسيوط .. وانه — اى عثمان احمد عثمان — أقام مصنعا لانتاج الجلباب الابيض للشباب . والحجاب للطالبات والموظفات .

ومانتيجة ذلك ؟

بدأت الجماعات فى معاكسة الطلبة الاقباط والطالبات ووصل الامر الى حد الاعتداء على الكثير منهم ولم يسلم من ذلك الطلبة المسلمون الذين لا ينضمون اليهم ولا الاساتذة المسلمون الذين لا يوافقون على توجهاتهم .

وبدأ الاعتداء على الكنائس .. وبدأت الفتاوى الدينية بجواز الاعتداء على محال الصاغة التى يمتلكها الاقباط لتمويل الجهاد الاسلامى .

وذهب السادات الى اسيوط فى محاولة منه لان يكون حكما فوق الجميع .. أليس « كبير العائلة » .. وعاد من اسيوط ليعود كل شىء كما كان من سيطرة هذه الجماعات .

وكان الصراع بين السادات والبابا شنوده قد اخذ مسارا مختلفا .. كان السادات يريد ان يوافق البابا على زيارة الاقباط للقدس وكان عددهم السنوى

— لن يكون الاقباط هم خونة العرب

واصدر البابا قراره الشهير بتحريم زيارة القدس على الاقباط بحجة ان اسرائيل لا تعيد للاقباط دير السلطان .. ومع ذلك كان البابا شنوده فى استقبال بيجن رئيس وزراء اسرائيل فى المطار بعد ذلك ! !

واستشاط السادات غضبا وذهب الى مجلس الشعب ليلة ١٥ مايو ليعلن فى خطابه الشهير ان « البابا شنوده عايز يعمل زعيم سياسى وهذا مرفوض .. البابا عايز يقيم دولة قبطية فى اسيوط .. الاقباط بيحاربون مع الموارنه فى لبنان ! !

ثم اعلن شعاره المشهور : لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين .. وعلى حد تعبير هيكل « نسى انه يحذر مما تورط هو فيه حين لقب نفسه بالرئيس « المؤمن » .

وتوجت سياسة السادات باحداث الزاوية الحمراء ذريعة الاعتقالات التى تمت فى ٣ سبتمبر .. وفى ٥ سبتمبر ألقى خطابا هاجم فيه كل الناس رجال الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى وكل رجال المعارضة . ولاول مرة يعتقل رجال دين مسيحى بملابس الكهنوت .. وفى ٦ اكتوبر .. وفى قمة زهوه خلال العرض العسكرى كانت نهايته .ولم تكن نهاية الفتنة التى مهد ترتيبها وروى اشجارها .. واستبشر الناس بموته وقدوم حسنى مبارك خليفة له .

غير ان اليمين الدينى المتمثل فى الجماعات المنظمة لا يزال يمارس دوره العنصرى .. فان يكن فى الأمر اهداف خارجية تحض على هذه الفتنة وترى فى ذلك مصالح استراتيجية لها ضد وحدة شعب مصر بهدف ضرب هذه الوحدة ، فان الادوات ايضا مسئولة عن تنفيذ هذه المخططات .. فمتى نتسلح بالوعى القومى .. ومتى نصون مصر مما يضمر لها اعداؤها .

محمد هويدى وعونى صادق وداعا

رحل عنا قبل أيام وبطريقة مفاجئة ومفجعة الكاتبان محمد هويدى وعونى صادق ..وهما فى بداية العقد الرابع من العمر ..

تخرج محمد هويدى من كلية الزراعة ومعهد النقد الفنى ، وعمل بالثقافة الجماهيرية منذ أوائل الستينيات ، وفى اواسط السبعينيات رحل إلى دمشق ، وعمل بالعديد من صحفها ، وكان عضوا بتجمع الوطنيين المصريين بالخارج ، وسافر إلى بيروت فى اول يونيو ١٩٨٢ ، فلما وقعت احداث الغزو الصهيونى للبنان وبيروت ، شارك بالقلم والعمل فى الصمود العربى اللبنانى .. وعمل فى نيقوسيا ، ونشر قصصه فى « الكرمل » و« الموقف العربى » و« ابداع » ، وله رواية واحدة تحت الطبع ، قدم رسالة ماجستير فى معهد النقد الفنى بعنوان « النمطان فى الفنون الكتابية » ، تنتظر الطبع .

أقيم تأبين له بأتيليه القاهرة يوم الثلاثاء الماضى ، حضره وتحدث فيه كل من الناقد ابراهيم فتحى ، والناقد سيد خميس والقصاصه سلوى بكر والشاعر حلمى سالم ..

عونى صادق كاتب ومناضل ، اعتقل اكثر من مرة ، فى الستينيات والسبعينيات وكتب فى الأدب والنقد السينمائى والمسرحى ، وكتب سيناريو سينمائى لم ينفذ ، وصدر له كتاب واحد ..

صديقى مدير عام [بقية ص ١٦]

[بقية ص ١٦]

وتطايرت أوراقها حوله .. وكان الاستاذ الجامعى قد لاحظ أن رجلا أكرش قبيح الخلقة ، قد اتخذ من الزحام مبررا ليلتصق بجسد فتاة صغيرة ، اعيتها الحيل فى الهروب من مضايقاته ، ولكنه واصل متابعتها دون كلل ، ودهش الاستاذ الجامعى لأن جميع الذين كانوا حوله فى الاتوبيس ، كانوا يتابعون فى صمت ولا مبالاة ما يجرى .. ومع ذلك تجاهلوا نظرات الاستغاثة والغضب الكظيم والدموع التى توشك أن تنسكب فى عيون الفتاة ، وهى تحاول عبثا الهرب من ملاحقات الرجل الدميم .. انذاك صرخ فى الرجل مؤنبا .. وفى الناس محتجا .. وبعد قليل وجد نفسه ملقى على الرصيف .. ولحقته حقيبة أوراقه فبطحت رأسه ..

لكن صديقنا المدير العام ..لم يجد فى هذا الحديث ما يهمه .. فسحب كتاب « مكارنكو » — الذى كان يتوسط مائدة المقهى أمامنا — وغرق بين دفتيه .. وأشك أنه سمعنى حين قلت :

— انها حقا « قصيدة تربوية » ... لك !!

أما الشىء الثانى الذى كان يعيننا على تحمل حالة الادارة العامة التى أصابت صديقنا « محمد عبد الرسول » فكان إصراره ، على أن يؤكد دائما أن « تقارير الرأى العام » التى وصلته ، صريحة الدلالة على أن العاملين بالمؤسسة ، والمستفيدين من خدماتها ، رضوان عنه ، سعداء به ، مبسوطون من ادارته ، رغم أن كثيرين منهم كانوا يستفيدون استفادة مباشرة من حالة الفوضى التى كانت سائدة قبل توليه لمنصبه ، وأنهم — فضلا عن هذا — متضامنون معه فى التصدى للعواصف والأعاصير التى لا تكف عن الاحاطة بالكرسى ، والتى كثيرا ما كادت تقتلع قوائمه ، وتوشك أن تطير بصديقنا لتزرعه الى جوارنا ، وتستبدل بمقعد الادارة العامة مقعدا على مقهى « سوق الحميدية » الذى كنا نقضى به اوقات فراغنا ، ليطلب طبقه المفضل « مكرونة بالصلصة » .

.. وفى ذلك الصباح ..كان صديقنا المدير العام قد بدأ عمله كالعادة مبكرا جدا .. فوصل الى مكتبه قبل أن يصل أى عامل بالمؤسسة .. ليجد على سطحه تلا من الأوراق انهمك فى فحصها وتصريف ما بها من أمور ، حتى لا تتعطل مصالح الناس ، ولا يختل دولاب العمل ، ثم أنه — وهذا المهم — كان حريصا على أن يضرب للآخرين مثلا فى عبادة العمل ، وان يكون لهم قدوة فى الاهتمام بمصالح الناس ، وأن يؤكد صحة ما ذهب اليه صديقه « ماكارنكو » من أن العمل الذى حول القردة الى انسان ، يمكن أن يحول الانسان الى « سوبرمان » .

وكان العمل قد استغرقه تماما ، حتى أنه لم يتنبه لذلك العدد القليل من معاونيه ، الذين جاءوا — كالعادة — متأخرين ، يتثاوبون ويفركون أعينا يملؤها النعاس والعماص ، فرد تحيتهم بغمغمة ودون عن الأوراق رأسه ، أو يلق بالا لثقافهم وهم يطلبون أكواب الشاى وساندويتشات الفول ، ويثرثرون مع زملائهم فى المكتب المواجهة له .. ولم يدهش « الاستاذ عسطية » سكرتيره الخاص ، حين وجد المدير العام قد وصل الى مكتبه قبله ، ولم يعتبر رده على تحية الصباح دون أن يرفع عن الأوراق رأسه ، نفورا منه ، أو ازورارا عنه ، أو تأنيبا له ، فقد كان ذلك كله جميعة قد أصبح من الأمور العادية ، وهكذا تركه منكبا على أوراقه ، وانتقل الى مكتب مقابل ، شرب فيه الشاى ، وأكل الساندويتش ، ومسح حذاءه ، وقرأ الصحف ، وحين وجد أن الواجب يقتضى منه أن يطل على المدير العام ، دخل غرفته ، فاذا به مازال يدفس بين الأوراق رأسه ..فوقف فى مواجهة مكتبه ، يرتب الأوراق ، ويتناول كل ورقه ينتهى المدير من فحصها ليعيدها الى ملفها ، ويعلق أحيانا على بعض تأشيراته ، والمدير العام يرد مغمغما ، أو بكلمات قليلة ، دون أن يرفع عن الاوراق عينه .

ورأى « الاستاذ عطية » أن يقطع فترات الصمت ، بقصيدة لم تكن جديدة على أذن المدير العام ، لذلك لم يعن كثيرا بالاستماع الى بدايتها ، ولم يرفع رأسه من بين الاوراق :

— يا سلام يا استاذ محمد ، إيه النشاط والحيوية دى ؟ دا أنت قدوه ، ومثال ، ربنا يديم عليك الصحة ، دى الناس فى المؤسسة بتدعى لك كل ساعة ، دول بيحبوك موت ، بصراحة كده اللى قبلك دول ماكانوش مديرين ، ويكتر من أمثالك ، والله ، ودينى ، وما أعبد لو فيه كام واحد زيك فى البلد كانت أحوالها اتصلحت ،

.. فى هذا المقطع الاخير بالذات من قصيدة المدح التى تعود « الاستاذ عطية » أن يلقيها على مسامعه كل صباح ، وجد صديقنا المدير العام فى ذلك الصباح جديدا على سمعه .. فهناك كلام عن أحوال البلد التى يمكن أن تنصلح .. واذن فان هناك وعيا جديدا بدأ يتسرب الى نفوس العاملين معه فى المؤسسة .. ومدركا لرسالته التى يتحمل فى سبيلها كل هذا الجهد .. لحظتها خفف من تركيزه فى الأوراق التى أمامه ، واقتر ثغره عن ابتسامة رضى ، وهم بأن يرفع وجهه المبتسم ليواجه سكرتيره فيحاوره حول هذه الفكرة الجديدة العميقة .. وكان « الاستاذ عطية » يواصل الكوبليه الثانى من قصيدته قائلا :

— البلد دى يا أستاذ عايزه ناس قدوه من أمثالك ، ناس قلوبها عليها ، ناس حياتها الشغل ،

... فى تلك اللحظة على وجه التحديد .. التى كان لسان الاستاذ عطية ينطق فيها حرف اللام ، رفع المدير العام رأسه المبتسم ، فاذا به يباغت بلسان سكرتيره ، ينطق الحرف الاخير ، ثم يمتد خارج فمه ، مرتفعا الى أعلى بينما حواجبه ترقص فى جبهته ، سخرية مما يقول هو ، وتكذيبا للبيان الذى يدلى به ، واستهزاء من جدية المدير العام ، الذى يريد أن يحول الانسان الى سوبر مان دون مناسبه .. واذ أدرك صديقى المدير العام أن سكرتيره الشاعر المنافق كان طوال الوقت يلعب له حواجبه ويخرج لسانه لقدوة سعادته ، اندفع يجرى وراءه فى طرقات المؤسسة ، ويسبه بكل اللغات من لغة القرود .. الى لغة السوبرمان !

....

وحين ظهر المدير العام فى تلك الليلة ، وعلى غير انتظار فى المقهى ، فروى ماجرى من الاستاذ عطيه ، ضحكنا حتى كدنا نختنق من كثرة الضحك .. أما هو فكان يحمل مضبطة كاملة دون فيها أقوال الاستاذ عطية ، ووضع شرطة مائلة لتدل على لحظات الصمت ، التى استنتج أن الملعون كان خلالها يخرج لسانه ويلعب حواجبه ..وعندما سألته ضاحكا عن سبب اهتمامه بتدقيق وتحديد مواضع لحظات ترقيص الحواجب وتلعيب اللسان ..قال :

— أصل العكروت ده .. هو مصدر كل تقارير الرأى العام اللى كنت باعتمد عليها فى قياس نجاح التجربة !

ساعتها أشرت الى النادل قائلا !

— واحد « ماكرونكو » بالصلصة للاستاذ محمد يا بيومى !

....

فى شهر مايو ١٩٨٤ ، جاء عدد من انصار النائبه نوال عامر الى مقر المؤسسة ، ليطلبوا وضع لافتات للدعاية الانتخابية الخاصة بها على مبناها ، ويقترحون الاستفادة بعملائها وعمالها فى الدعاية لمرشحة الحزب الحاكم .. فرفض المدير العام ، وعنفهم وقال انه يدير مؤسسة للخدمة العامة ليس من شأنها أن تقوم بدعاية انتخابية لهذا أو ذاك . وفى نهاية عام ١٩٨٥ ، أصدرت وزيرة الشئون الاجتماعية الدكتورة أمال عثمان ، قرارا بحل مجلس ادارة المؤسسة ، وتعيين مجلس ادارة جديد لها ، كان من بين اعضائه النائبه نوال عامر ..وفى بداية عام ١٩٨٦ أصدر هذا المجلس قرارا بمنح المدير العام محمد عبد الرسول أجازه مفتوحه ، ومنذ شهور صدر قرار بفصله تعسفيا من العمل ..

« ماكارنكو » ..صباح الخير !

الفن والثقافة

فنانون .. وأدباء .. على قوائم التجمع ..

كتب ناصر عبد المنعم

لم يتخلف احد من فناني و أدباء حزب التجمع عن المشاركة في معركة واحدة من المعارك الكثيرة التي خاضها منذ تأسيسه وحتى الآن . ومنها المعارك الانتخابية التي يستعد الحزب لخوض احداها هذه الايام . والتي يقف فيها بعض فنانيه مؤيدين وداعين لبرنامجه ومرشحيه . والبعض الآخر ضمن قوائم المرشحين في قراهم واحيائهم التي ينتمون اليها ويعيشون مشاكلها وآمالها . ويستلهمونها باعتبارها منبعا خصبا لابداعاتهم .

محمد حمام فنان عرفه الجمهور المصري على نطاق واسع في أغنية تدعو للصمود ومواصلة النضال وكان عقب نكسة يونيو ٦٧ ومع بدايات حرب الاستنزاف قد عاش حياته وسط جبهة القتال في الخيام والخنادق يغني ويلهب حماس الجماهير ويساهم في تعبئتها دفاعا عن الوطن .. رددت مصر كلها . شعبا وجيشا . اغنيته « يابيوت السويس » التي امتزجت ايقاعاتها بدوي القنابل وغارات الطائرات .

الى المنفى الاختياري رحل بضعة سنوات ابان حكم السادات وعاد بعد حادث المنصة .

ومحمد حمام ليس غريبا عن دائرته فهو ابن لعامل في ورشة القطن بترسانة بولاق . ولد في بولاق العدوية وتعلم في كتاب الشيخ سلامة الراضي ثم في مدارس الاتحاد الوطني بالسبتية ولانه لا توجد في بولاق مدرسة ثانوية التحق بمدرسة شبرا الثانوية وتخرج في كلية الفنون الجميلة .. يقول حمام مرشح التجمع عن الدائرة الخامسة ـ وسط القاهرة باب الشعرية .

● حتى الآن لا توجد مدرسة ثانوية في بولاق لذلك فضمن برنامجي الانتخابي بناء هذه المدرسة فمن غير المعقول ان يكون هذا حال اقدم و أعرق الاحياء بالقاهرة وبالاضافة لبرنامجي الانتخابي لحزب التجمع هناك بعض النقاط الخاصة بدائرتي منها حل مشكلة سكان الايواء وتوفير المساكن الملائمة للطبقات الفقيرة والمتوسطة والتوقف عن بناء الاسكان الفاخر . على نيل بولاق برج خلو تماما لانه ليس في استطاعة الناس الشرفاء مع تفاوت دخولهم دفع المبالغ الخرافية التي يتطلبها السكن في مثل هذه الابراج يجب على الدولة توفير المساكن الشعبية . أو ليس من حق « البولاقية » ان يعيشوا على النيل !

● كما انه يجب التصدي لمخطط تفريغ المناطق الشعبية من سكانها حيث ترفض الحكومة اعطاء ترخيص بناء جديد لاصحاب البيوت المتهدمة . هذا المخطط يجري للاستفادة بهذه الاماكن في المشروعات السياحية والاستثمارية ! النقطة الاخرى هي ضرورة التوسع في بناء المدارس فكفانا ما آل اليه حال التعليم في مصر . ولنتذكر مرحلة عبد الناصر التي كان يتم فيها بناء ٣٦٥ مدرسة كل عام اى بمعدل مدرسة كل يوم ..

ولابد من مكافحة الغلاء الفاحش والزام الحكومة بتثبيت اسعار السلع والمواد التموينية الضرورية للاستهلاك الشعبي . وباعتباري جزء من جماعة الفنانين اتبنى مطلب مزيد من الحريات للفنانين والكتاب . وضرورة التصدي لقرار مجلس الشورى بوقف المجلات والنشرات غير الدورية والتي تعتبر متنفسا اساسيا للادباء الشبان للتعبير عن انفسهم .

● لكل فنان دور سياسي شاء ام لم يشأ . الفنان في النهاية موقف وهو جزء من حركة المجتمع وغير منفصل عنها . والقول بان هناك فنان بلا موقف يعتبر هروبا والحقيقة انها مقولة خاطئة لاصحابها موقف سياسي محدد يتمثل في انهم يساندون ما هو قائم الآن ويدعمون التخلف :

● التجمع هو الحزب الذي يجسد آمالي وطموحاتي العامة . هو الحزب الذي يطرح برنامجا واضحا ومحددا لكل المشاكل التي نواجهها ويمتلك في علاجها رؤية واضحة تدافع عن حق الجماهير في حياة انسانية .

فتحية العسال

كاتبة العديد من الاعمال التليفزيونية المتميزة ومنها « هي والمستحيل » التي صارعت فيها امرأة أمية كي يتفتح وعيها مع الالف باء وتكبر معه وحتى لا يختنق الحب » . ومن أوائل الاديبات العربيات اللائي كتبن للمسرح حيث قدم لها المسرح الحديث منذ بضعة سنوات مسرحية « بلا أقنعة » .

عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع ومقررة مكتب الكتاب والفنانين وعضو هيئة مكتب اتحاد النساء التقدمي قضت حياتها في السيدة زينب حيث عاشت طفولتها بشارع الوافدية بجنينة ناميش . ثم تنقلت بعد زواجها الى « درب البهلوان بـزين العابدين » . بعدها عاشت في المبتديان . ارتبطت بهذا الحي وأحست مشاكله وعاشتها .. ومازالت تتحدث فتحية العسال مرشحة التجمع عن الدائرة الرائعة غرب القاهرة السيدة زينب .

● برنامج التجمع الوطني يمثل الحد الأدنى لقناعاتي الفكرية والسياسة . وهو أول حزب قال لا لكامب ديفيد . منذ زار السادات القدس . يومها ملأت استمارة عضوية وأدركت الاحتياج الشديد للتجمع الوطني كشكل من اشكال المقاومة الشعبية للتبعية .. ارتبطت به وحينئذ تعمق ارتباطي بالشارع المصري .. نبضه .. وقضاياه .

● أرفض مقولة انفصال الفن والفنانين عن السياسة الكاتب مواطن مصري أولا . مهموم بمشاكل وطنه وانعكاسها عليه كانسان يدخل في صميم العملية الابداعية التي يمارسها الكاتب يأخذ من الناس ويعطيها فكيف يبتعد عنهم . ان عملي وسط الناس هو وقود اشتعالي لكي اكتب .

● هناك بعض النقاط الملحة اطرحها في برنامجي :

ـ حل ازمة اسكان المنطقة والبيوت المهدمة في تلال زينهم وطولون وخصوصا معركة هدم اكشاك زينهم .

ـ وقف بناء الاسكان الفاخر لمدة خمس سنوات من اجل بناء مساكن شعبية لسد العجز .

ـ فتح مدارس محو الأمية لابناء الحي . وقد كانت لي تجربة سابقة حيث كنا اول من بدأ هذا المشروع بين عامي ٥٤ و ٥٧ ولكنني منعت عن مواصلته .

ـ الحفاظ على حق ترشيح المرأة في المجالس والمنظمات المختلفة وتاكيد ممارستها لكافة الحقوق السياسية وهنا اوضح انني لست . لكوني امرأة . امثل المرأة فحسب ولكنني مرتبطة بقضايا المجتمع ككل واسعى للتعبير عن مشاكل الشعب المصري برجاله ونسائه .

سيد عبد الكريم

د . سيد عبد الكريم الاستاذ بكلية الزراعة جامعة بنها . والممثل الذي استطاع في فترة قصيرة ان يغزو قلوب الجماهير بحسن اختياره للأدوار التي يؤديها وارتباط اسمه باعمال فنية جادة تحمل قيما ومعان جديدة ومستنيرة .

يخوض المعركة الانتخابية مرشحا للتجمع عن الدائرة الأولى شمال القليوبية ـ بنها . ويرتكز برنامجه الانتخابي على عدة نقاط اهمها : مكافحة الغلاء المتصاعد وتوفير المساكن الملائمة للطبقات الفقيرة والعلاج والتعليم المجاني . ورفع الأجور والمعاشات للعمال والموظفين . واطلاق الحريات واسقاط القوانين المقيدة لها وتعزيز الاستقلال الوطني . وتاكيد عروبة مصر وعدم انحيازها دوليا . وتحقيق تنمية ثقافية وطنية ديمقراطية وتقدمية .

ويرى د . سيد عبد الكريم اهمية خاصة لمشاكل الفلاحين حيث يتبنى ضرورة حماية المستاجر أو ورثته العاملين بالزراعة من الطرد طالما كانوا ملتزمين بالشروط القانونية والتعاقدية مع امكانية اعادة النظر في القيمة الايجارية على ضوء تكاليف الخدمة واسعار المحاصيل . وضرورة ايجاد حل عادل لمشاكل العلاقات بين صغار الملاك وصغار المستاجرين . وتطوير النظام التعاوني الزراعي لمصلحة الفلاحين بتعديل قوانينه وتمكين الجمعيات من القيام بمهامها . وانهاض الحركة التعاونية على اسس ديمقراطية . ووضع التسويق التعاوني في خدمة الفلاح وتخفيض الكميات الموردة اجباريا من المحاصيل الزراعية ورفع اسعارها . وان يكون بنك القرية وحدة حسابية ملحقة بالجمعية التعاونية الزراعية التي تقوم بتمويل عملية الانتاج الزراعي .

بالاضافة لوضع سياسة ضريبية افضل تجاه الفلاحين ويرى انه لن يتحقق ان تغيير ايجابي دون مشاركة حقيقية من الشعب .

عبد الحكيم قاسم

منذ ادركته حرفة الأدب لم يكتب حرفا واحدا خارج قريته من « ايام الانسان السبعة » الى « الهجرة إلى غير المألوف » . ولد بالبندرة مركز السنطة ـ غربية وتلقى تعليمه العام بطنطا وتخرج في جامعة الاسكندرية .

لم تكن له هوية اخرى سياسية خارج اليسار المصري منذ عرف العمل السياسي وحتى الآن .

وعن المعركة الانتخابية يحدث عبد الكريم قاسم مرشح التجمع عن الدائرة الأولى ـ قسم اول طنطا :

● الفنانون هم اولى الناس بالتصدي للعمل السياسي . حساسيتهم الفنية وابداعهم هو الضمان لنزاهتهم واخلاصهم وتكريسهم انفسهم للعمل من اجل الناس الذين يعيشون قضيتهم ومن اجلها ولها ..

● ليس لي اختيار آخر . فكرة او هاجس . خارج صفوف حزب التجمع الوطني . هو حزبي وهويتي ومعركتي من الآن والى وقت طويل قادم .

● لست مرشحا يهبط على منطقته من السماء . ولست قادما لأهالي دائرتي ببرنامج معد مسبقا . انا والبرنامج محل مناقشة الناخبين في الدائرة أثناء معركتي واثناء نيابتي عنهم ان شاء الله .

● أناقش مع الناخبين بعض القضايا الملحة التي يجب التصدي لها . ومنها التوسع فبناء المدارس والزام الحكومة باصلاح مرافق المياه والنور المعطلة في القرى وقيام الدولة بدورها في توفير الاعلاف كغذاء للماشية ودعمها وعودة الجمعيات الزراعية لاداء دورها المطلوب .

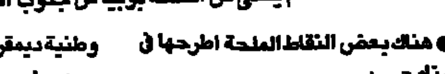
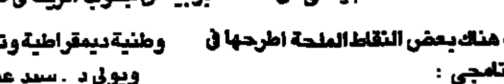
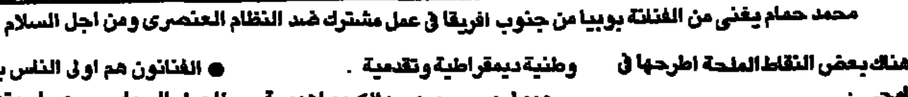
هذه بعض القضايا الملحة التي يجب التصدي لها سواء كنت نائبا في المجلس او لم اكن .. فانا وحزبي مع اهالي المنطقة ولن نتخلى لحظة عن تبني مطالبهم .

ان من يتابع الحملة الانتخابية لحزب التجمع ويشهد عن قرب مشاركة الفنانين والكتاب في دعايته . ويتلمس هذه الحرارة التي تسري في الجماهير المحتشدة في ندواته ومهرجاناته سوف يدرك انه حزب للمستقبل لانه يضع نصب عينيه المصالح الاساسية للجماهير الشعبية .. من اجل مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة .

عبدالحكيم قاسم
عبر عن الريف في رواياته ويدافع عن فقراء الفلاحين مرشحا

فتحية العسال
كاتبة .. عملي وسط الناس وقود اشتعال الكتابة

د . سيد عبدالكريم
لابد ان يتغير هذا الواقع

محمد حمام يغني من الفنانة بوبيا من جنوب افريقيا في عمل مشترك ضد النظام العنصري ومن اجل السلام

قضية للمناقشة

كمبيوتر لكل الابناء

شيء جميل ان يكون على جدول اعمال لقاء وزير التعليم الدكتور احمد فتحي سرور مع وزير تعليم فرنسا في زيارته لباريس نقل التجربة الفرنسية التي بدأت عام ١٩٨٥ الى مصر وهي : ادخال الكمبيوتر للتعليم في المدارس الابتدائية .

وبطبيعة الحال لا يتوقع احد ان تنشأ عقبات امام استيراد مصر لآلاف او عشرات الآلاف من اجهزة الكمبيوتر فالشركات والاحتكارات الرأسمالية العالمية تسعى في خضم بحثها عن اسواق جديدة لتعريف منتجاتها وتضطر احيانا في سعيها هذا لتصدير منتجات العلم الحديث وادواته للبلدان التابعة .

شيء جميل اذن ان يحدث ذلك واجمل منه اننا ـ نظريا ـ سوف ننتقل خطوة كبيرة الى قلب العصر لنمسك بزمامه وقد تعلم اولادنا فنونه و اتقنوا لغته واحكموا كيفية استخدام أدوات التقدم الاساسية فيه .

ولكن للاسف يعيب هذا الشيء الجميل انه ناقص . لان نقل التجربة الفرنسية واقعيا لن يشمل مجال مئات المدارس الابتدائية الآيلة للسقوط وتلك المكدسة . بالتلاميذ التي لا تتوفر لها ميزانية تكفي حاجاتها البسيطة فيلجأ القائمون عليها من نظار ومدرسين لأولياء الامور الفقراء لسد وجوه الانفاق المتزايدة . وذلك بعد ان كانت الحكومة قد تنصلت من مهام كثيرة يتحتم عليها بحكم الدستور ان تؤديها بل ان قرارات وزارية تنظم عملية الحصول على مصاريف من اولياء الامور قد صدرت تباعا في بعض المناطق التعليمية . ناهيك عن سوء الحالة العامة لملايين التلاميذ الفقراء سيئي التغذية الذين لا نتوقع فحسب ان يكون لهم نصيب في التعليم بالكمبيوتر وانما ايضا لن يكونوا قادرين على استيعابه .

اذن .. سوف يكون هذا التعليم الحديث حكرا على القادرين في المدارس النموذجية والخاصة حرام على الفقراء في عموم القطر . وهي الوضعية الى تضيف عنصر انفاقيا جديدا الى العناصر القائمة بالفعل للانقسام ـ الطبقي ـ الاجتماعي الحاد في المجتمع المصري . اذ تعمل التكنولوجيا الحديثة على تعميقه وتكريس نتائجه .

ان شعاري الالزام والمجانية في التعليم الابتدائي قد اهدر بالفعل منذ زمن طويل وسوف تكون تلك خطوة جديدة على طريق اهدارهما من جديد مالم يحدث تغيير جذريا يضع الامور في نصابها في مكانها الصحيح بحيث يصبح العلم ومنتجاته ومناهجه وادواته ملكا حقيقيا للابناء .. لكل الابناء ...

فريدة النقاش

دنيا الثقافة



معرض ايفلين عشم الله

افتتح معرض الفنانة التشكيلية ايفيلين عشم الله الثالث باتيليه القاهرة مساء الثلاثاء ١٠ مارس الماضي . ويضم اكثر من ٤٠ لوحة من الوان السمع ويستمر حتى ٢٤ مارس من العاشرة صباحا حتى الواحدة ظهرا ومن الخامسة حتى العاشرة مساء .

●●●●●●●●●●

أدباء دمياط يطالبون بالغاء قرار المجلس الاعلى للصحافة ضد المطبوعات غير الدورية

أصدر نادي الادب في دمياط بيانا يطالب فيه بالغاء القرار الصادر من المجلس الاعلى للثقافة ضد المطبوعات غير الدورية . باعتبار هذه الدوريات تسهم في صنع نهضة ثقافية أدبية باقاليم مصر الكادحة تواكبها محاولات عنها مجلات الماستر وقع على البيان عشرون قصاصا وشاعرا وناقدا منهم أنيس البياع محمد مصطفى الأسمر . سمير الفيل . السيد القواب وحسين البلتاجي . حلمي يس . محروس الصياد ..

●●●●●●●●●●

دمشق شيعت حسين مروة

جنازة المفكر العربي اللبناني حسين مروة الذي اغتيل في بيروت الغربية في التاسع عشر من فبراير الماضي امس الاول الى مدافن السيدة زينب في سوريا على بعد عشرة كيلو مترات جنوب شرقي دمشق .

واكدت نجاح العطار وزيرة الثقافة في حديثها عن المفكر الراحل « ان اغتيال حسين مروة الذي امضى حياته في تمجيد تراثنا واعلاء شانه يراد به النيل من المفكر والثقافة العربية » .

●●●●●●●●●●

الاعلام ووسائل الاتصال الحديثة في الوطن العربي

تخصص مجلة « الوحدة » التي تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية من المغرب محورا خاصا . عن الاعلام ووسائل الاتصال الحديثة في الوطن العربي في عددها التي تعد لاصداره في شهر ديسمبر ١٩٨٧ . وتشمل موضوعات المحور .

الاعلان العربي . النشاه والتطور . الاعلام العربي . والهوية القومية الاعلام والتبادل الثقافي العربي . تجزئته أم تكامل . المجتمع العربي بين التقاليد الشفاهية . وأخر الأساليب الاعلامية . لماذا لا يبدع العرب نظاما اعلاميا موحدا . وهل يوسع العرب انتاج تقنيات اعلامية عربيا . تطويع اللغة ان تطويع الاعلام ـ ببيلوغرافيا عن الانتاج الفكري في مجال الاعلام . الاعلام العربي مكوناته . دور الاعلام في التنمية العربية المغلقة مظاهر التبعية والتحرر في الاعلام العربي .

منتدى طيبة الأدبي

الأقصر ـ لمراسل الأهالى :

بدافع من الاديب الشاعر الاقصري سيد مسعود . وبدعوة منه . التقى في الاقصر نخبة من الادباء والشعراء والنقاد . من أساتذة كلية الآداب في قنا : الدكتور ابو الفتوح عبد الحميد . والدكتور سيد احمد علي . وقرشي الدندراوي . ومن قوص الشاعر محمد الامين . ومن أرمنت الاديب عبده أحمد حسن مدير مركز الثقافة فيها . والزجال احمد عبد القادر العشاوي . ومحمد رمزي مدير الثقافة الجماهيرية في المحافظة . والدكتور الطاهر احمد مكي المشرف على قسم اللغة العربية في كلية الآداب . ووكيل دار العلوم بجامعة القاهرة . وجمهرة من الشبان الادباء . وتدارسوا حال النهضة الادبية في محافظة قنا . وانتهى رأيهم الى تكوين منتدى طيبة الادبي . ليقوم على تنظيم هذا النشاط وتوجيهه . والاخذ بيد الشبان المبتدئين .

وبدأ المنتدى نشاطه بامسية شعرية القى فيها سيد مسعود عددا من قصائده . تناولها النقاد بالتحليل والتعليق . وألقى الشاعر محمد الأمين قصيدة تحية حظيت باعجاب السامعين . وقرر المجتمعون ان تكون التالية للقصة . ومحورها دراسة عن يحيى الطاهر . تتلوها اخرى للشعر . يكون محورها امل دنقل . ومكانته بين الشعراء المعاصرين . ثم ثالثة للترحيل يكون محورها دراسة عن الشاعر عبد الرحمن الابنودي . ويعدها الدكتور الطاهر احمد مكي .

●●●

الباليه .. والهوية الثقافية

تلقي د . ماجدة صالح عميدة معهد الباليه السابقة محاضرة بعنوان « الباليه .. والهوية الثقافية » وذلك باتيليه القاهرة مساء السبت القادم ٢١ مارس

تدير الدوة الشاعرة ملك عبد العزيز .

●●●

الشمس تضيء تماثيل ابوسمبل لكن .. لأربعة أيام فقط

يسمح التصميم الرائع الذي ابتدعه المهندسون المصريون القدماء في بناء معبد ابو سمبل ـ الذي يعود تاريخ تشييده الى ٣٠٠٠ عام مضت على شاطيء نهر النيل لاشعة الشمس باضاءة تماثيل منحوته في الصخر أربعة أيام فقط كل عام .

وتضيء اشعة الشمس قدس الاقداس في معبد ابو سمبل على بعد ٢٧٥ كيلو مترا جنوب أسوان في الايام الاربعة نفسها وهي ٢٢ و ٢٣ من شهر شباط فبراير و ٢٢ و ٢٣ من شهر تشرين الاول اكتوبر من كل عام .

ومن بين أربعة تماثيل منحوته من الحجر الرملي على الحافظ الخلفي للمعبد تسقط اشعة الشمس على ثلاثة فقط هي تماثيل مؤسس المعبد رمسيس الثاني والهي الشمس امون ـ ورع سهاراختي .

ويقول الاثري عبد العزيز صادق لا تضيء الشمس ابدا تمثال بتاح حيث انه يمثل اله الموت .

والمعبد الذي يعود تاريخ تشييده الى عام ١٣٠٠ الميلاد تقريبا والمبنى على الضفة الغربية للنيل هو اكبر ثلاثة معابد في ابو سمبل وتعود شهرته الى التماثيل الاربعة الضخمة التي يبلغ ارتفاعها نحو ٢٠ مترا للملك رمسيس الثاني وهو جالس في صورة مهيبه ويوجد كل تمثالين من التماثيل الاربعة على احد جانبي المدخل .

وقال السيد صيام حسن مدير عام اثار أسوان والنوبة لوكالة رويتر ان اشعة الشمس تسقط على التماثيل الاصغر التي يبلغ طولها نحو ٣,٥ متر في الداخل في الايام الاربعة كل عام لمدة ٢٥ دقيقة عند الشروق عندما يدخل الضوء مسافة ٦٠ مترا داخل التجويف الصخري .

وقد استخدم المهندسون المصريون القدماء معلوماتهم الغزيرة في مجال الفلك في تشييد المعبد الذي يواجه الشرق والشمال وفقا لحسابات تعتمد على موقع وزاوية الشمس .

نقد أدبي

الخيل والليل .. والقفص والمرآة ...

تقدم « سهام بيومي » في مجموعتها القصصية الخيل والليل نساء في مراحل مختلفة من تجربة « الخروج » من الأسر ومواجهة القوى المتخلفة التي تنكر عليهن الحياة والكاتبة مع ذلك لا تغفل تصوير نساء ملفوفات بالاكاذيب الرائجة عن المرأة وكان تلك الاكاذيب هي أعمق دوافع المرأة وجلدها وملابسها . ولكن تركيز المجموعة ينصب على رسم ملامح تخرج على الصفات النسوية العتيقة صفات الرقة والحلاوة والنعومة في جلبتها السلبي لترتاد صفات الشجاعة ونضج الشخصية المستقلة وتحقيق الذات المتكاملة وطرح المسلمات للتساؤل .

ابراهيم فتحي



ويعض هذه الاقاصيص لقطات شديدة الكثافة . تضغط المسار الزمني في صورة واحدة نفاذة للحظة عابرة ولكنها حافلة حبلى . وتقدم صراعا حادا . وتفاعل توترات لا ينتهي بسجل حاسم وتكاد الاقاصيص ان تكون لحظة بصرية مكتفية بذاتها . لا نعرف شيئا عما ادى اليها من أحداث وتنجح في أن تثير احساسا دراميا بالمشهد الحافل بما هو عارض وعابر وهش . ولكن ذلك لا يعني أن الاقاصيص تخلق استجابة فورية فهي تعتمد على اوصاف جزئية « ذرية » بدلا من الحكاية عن الحياة الشخصية وبعضها مثل الحائل والقاع الملحي والنبتة والتداعيات القديمة تقدم للنظرة السطحية سيلا متناثرا من الألوان والاشكال غير المتعينة لاحداث أو وفرة من المعطيات الحسية لا يكاد يجمعها نظام أو منطق موحد .

ولكن القراءة المتأنية الدقيقة ستكشف في اللوحة الانطباعية منطقا متماسكا يوحد عناصر الاقصوصة الواحدة بل ويربط الاقاصيص معا الا أن ذلك لا يتحقق دائما . وقد يجيء الترابط مصطنعا أو مفروضا .

فهناك تماثل واضح بين عناصر الكبت او القهر او الاستغلال من ناحية والعناصر المضادة : التحرر . المغامرة . المقاومة من ناحية اخرى وهذه العناصر المضادة تعمل على تحويل الوضع الذي تبتديء به اللوحة لتقترح وضعا مختلفا . وتجعل من اللوحة قمة قصيرة .

في « الحائل » مثلا تتشابه عناصر الظلال الممتدة والسحب الرمادية الداكنة والسياج والارتطام والانسكماش والبرد المظلم واغلاق النوافذ والصفعة على وجه الصغيرة وهي تقابل عناصر مضادة خروج البنت من البوابة حاملة الرغيف للعازف وترديدها انشودة الفارس .

تصورها للفارس من خلال عيون الاولاد والبنات حول العازف الايدي الملتهبة بالتصفيق الاجساد المتلاصقة استمرار اصداء الغناء في اذنيها بعد الصفعة . وتحت الغطاء . محاولتها مواصلة الخروج من الغرفة المغلقة بالتطلع الى قوس قزح

ويضيف تعاقب العناصر جديدا .

ولا ينغلق القفص على المرأة وحدها فهناك نساء ورجال يتحركون داخل هذه الاقفاص فالرجل في التدعيات القديمة اسير التحيزات البالية عن المرأة وتجاربها العاطفية في الماضي . وتنتمي تصوراته وينتمي موقفه الى السنة اللهب الخابية والجمرات المتفحمة والحارس المخبر

والغربة عن النفس وعن الاخرين .

وفي القاع الملحي حيز ضيق يطبق على مناضل قديم مهزوم سمح للعدو ان يحاصره بالعزلة والشلل والعفن والتاكل ولكن الفتاة التي رفضت الطلاء والانطلاق الزائفين ترفض ايضا قوقعة الانعزال لتواصل التحرر من الانتقال اى من المتاع العقل القديم ومن الصورة الكاذبة الخانقة

للذات كما يسقطها واقع القهر عليها على الرغم من الجسد المنهك والاقدام الدامية وكل ذلك قد يتعارض محاولتها ترتيب فوضى الزنزانة الاختيارية وتقديم الحنان والرقة لساكنها .

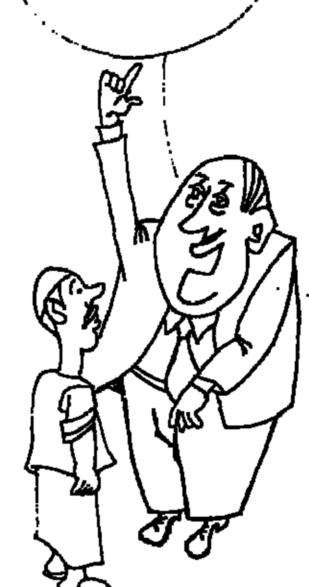
وفي « النبتة » نرى تحولا في نظرة الاجير ممثل الخصوبة الى زوجته بتأثير نظرة المالك سارق الثمار ممثل الدمار

والعقم والخطف شعر المالك « يتموج » والثعبان يتموج والاعشاب الضارة تتموج والعرق يسقي الأرض . والمرأة تحمل ثمارا في سلتها وتبدو رغم تحولها البادي في عيني رجلها شهية ممتلئة التكوين والكحل يسيل حول اجفانها .

وهنا تدفعنا طريقة القص ـ على العكس من افكار المؤلفة المتحررة التقدمية ـ الى الاعجاب « بدوره » فرض على المرأة فرضا يعتبر القفص حديقة ويحدد اقامة خصوبة المرأة وابداعها وقدراتها الخلاقة في أن تعجب الرجل وتقدم له المشاركة .

وفي الخيل والليل على الرغم من تجربة الخروج والسخرية من تحيزات البطولة الوهمية المقصورة على الذكور من أبناء وابناء تلمح دعائم راسخة قائمة في الواقع بالفعل عن تقسيم ابدي للعمل بين الجنسين للذكور الحقل والميدان والسيف والفعل واصدار الأمر للاناث البيت والمطبخ وابرة الخياطة والقلب والطاعة وتقديم وسائد الحنان « المدن الزجاجية مروق » .

ومن الواضح ان سهام بيومي على مستوى الوعي المجرد الذي نستخلصه من الاقاصيص ترفض هذا التقسيم الذي يظلم المرأة في المحل الأول . ولكنه بعد ذلك يظلم الرجال العاملين والخلق الفني نفسه اذ يسجنه في نماذج اصيلة للمرأة والرجل ولكنني اتطلع في المستقبل الى تناول اكثر جذرية يدمر القفص ويكسر المرأة المشوهة بضربة واحدة . فعلاقات الاستغلال . وفكر القهر يحاولان إيهامنا بأن الجميلة النائمة هي أسلوب نموذجي لحياة المرأة . وأن الرجل (او تبعيتها للرجل وانتظارها له :) هو مركز حياتها ومعناها . وانها لن تحقق ذاتها الا حينما تنعكس في مرآة هي نظرة أو حملقة رجل يعجب بها او يقتنيها أو يشاركها الحياة وان العلاقة العاطفية بين المرأة والرجل هي محور العالم القصصي .

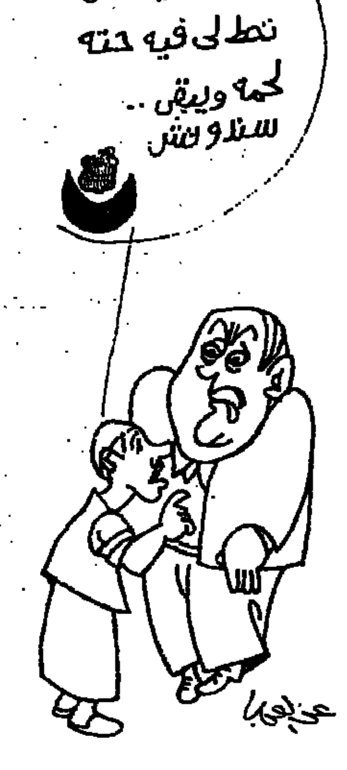












دبوس

هل الشياطين تأكل ؟ !

أخيرا تحرك التليفزيون المصري ليساهم في اطفاء نار الفتنة الطائفية التي يحاول البعض اشعالها بجهالة او بسوء نية فقد رد احد علماء التليفزيون الافاضل بحنكة وحكمة وشمول على أهم الاسئلة التي تشغل المصريين وتخيرهم وهو : ماذا يأكل الشيطان ؟ وهل يتزوج ؟ وهل يموت ؟

ويبدو ان لدى التليفزيون وعلمائه معلومات مؤكدة عما اثارته تلك القضايا الحيوية من خلافات مريرة بين المصريين في صعيد مصر ، فحشدوا كل الاسانيد العلمية والفقهية لحسم القضية وبيان القول الفصل فيها ولم يستغرق الامر اكثر من ١٠ مليون ساعة على أساس نصف ساعة لعشرين مليون مشاهد !

ولان التاريخ لايعيد نفسه فقد تلقى علماء التليفزيون اسئلة قديمة وقدموا عنها اجابات غاية في التجديد والمعاصرة ..

كان العلماء والفقهاء المحدثون يتلقون منذ قرون اسئلة على نفس المستوى احيانا ورغم انه لم تكن هناك مشكلة وقت ذلك او تليفزيون في ذلك العصر . ولم يعرف احد شيئا عن ترشيد الطاقة والحد من استهلاك الكهرباء إلا ان الفقهاء الاكثر احتراما كانوا يرفضون الرد على الاسئلة السخيفة واضاعة وقت فرد واحد فيما لا جدوى منه لاحد .

سال أحدهم مرة الفقيه المحدث أبو عامر الشعبي
ـ ما اسم زوجة ابليس ؟

أجاب الشعبي في جملة واحدة وقد عرف بخفة الظل : والله يابن أخي هذا زواج ما شهدناه !

وسال اخر ابن سيرين ، من أئمة التابعين ، وهو يفسر القران الكريم : كم عدد ذرية ابليس ؟ فرد ابن سيرين : والله ياابن أخي هذا عرس لم ندع إليه !

لكن يبدو أننا حللنا مشاكل الانس ولم يبق لدينا سوى البحث في حل مشاكل الجن والعفاريت والشياطين والملائكة !

ويبدو ايضا أننا لا ننفرد بتجاهل القضايا البسيطة مثل الفتنة الطائفية والمشكلة الاقتصادية ونهتم بعظائم الامور فقد سقطت ممالك قبلنا بينما كان علماؤها يبحثون عن حلول لاسئلة معقدة مثل تحديد جنس الملائكة او مدى قدرة الشيطان على الدخول . ثقب ابرة . وغيرها من القضايا الحيوية !

لكن حتى في هذه الحدود . واذا كان من المهم ان يتجاهل التليفزيون اخطر القضايا القومية والسياسية فان ردود العلماء عن غذاء وزواج الجن والشياطين لم تكن شاملة بالمعنى العلمي !

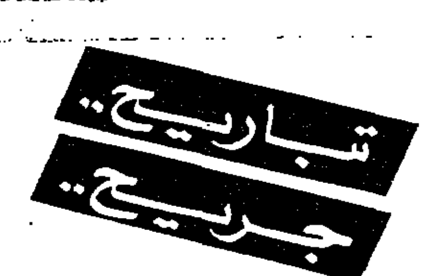
وهناك أكثر من نقطة فاتت على السائل والمجيب

مثلا : هل يصاب الشيطان بمرض قاتل اذا تناول طعاما ملوثا بالاشعاع الذرى ؟ وهل لدى الشياطين المصريين نظاما صارما واجهزة حديثة للكشف على ما يستوردونه من اغذيه ؟ وهل يعد اللبن غذاء اساسيا لصغار الشياطين ؟

أما مشكلة زواج الشياطين فكانت تحتاج الى اهتمام اكبر . فهل يمكن للشيطان ان يتزوج دون ان يوفر مسكنا ؟ وهل نجح الشياطين في حل قضية الاسكان ؟ وماهي تطورات العلاقة بين الشيطان المالك والشيطن المستاجر ؟ !

ان ديموقراطية وعدالة التليفزيون الاعلامية كانت تقتضي ونحن نستعد للانتخابات . دعوة ممثلي كل الاحزاب الى جانب الحزب الوطني للاسترشاد برأيهم في حل قضايا الجن والشياطين المقيمين معنا . اما القضايا التفصيلية العابرة مثل المشكلة الطائفية وغيرها فالشرطة كفيلة بها !

فيليب جلاب



شر البلية مايضحك وأوجع الضحكات ماينتهي بالدموع

صديقي.. مدير عام..!

صلاح عيسى

في ذلك الصباح كان قد مضى على جلوس صديقي محمد عبد الرسول على مقعده كمدير عام لتلك المؤسسة شبة الحكومية عدة شهور انهمك خلالها في تنظيم شئونها المختلة وتطوير ادائها المتدهور وضبط جهازها الادارى المتهرىء فاختفى من منزله وغاب عن المقهى وحول مكتبه الى مسكن اقام فيه . ولم نعد نرى وجهه البيروقراطي الكريم إلا على سبيل الاستثناء فاذا تصادف وكان تليفونه غير مشغول فانه هو نفسه يكون مشغولا عن الحديث معك بالحوار مع اخرين يجلسون في مكتبه عن اشياء لا تعرفها لذلك يحاورك بعقل غائب وذهن شارد فاذا حدثته مثلا عن القرار ٢٤٢ الخاص بازمة الشرق الاوسط حدثك بحماس عن القانون ٤٨ الخاص بتسويات الرسوب الوظيفي وصرف علاوتين لحملة الشهادة الابتدائية القديمة ممن لم يحصلوا على ثلاث درجات خلال ثلاثين سنة من الخدمة المتصلة واذا اشرت الى ان « جولد برج » مندوب امريكا في الامم المتحدة قد تمسك بعناد اثناء المشاورات التي سبقت اصدار القرار ٢٤٢ على ان يسمي ما حدث في ٥ يونيو حزيران ١٩٦٧ النزاع وليس العدوان رد عليك بحماس :

ـ زى الدبابة بترمي في الساعة ٢٠ الف فرخ ٧٠ × ١٠٠ لونين مرة واحدة !

وبعد مجهود تكتشف انك بينما تتحدث عن المستر جولد برج فان المدير العام يحدثك عن المطبعة الهايدلبرج التي كانت الحكومة الهولندية قد اهدتها للمؤسسة التي شاء سوء حظنا نحن اصدقاؤه بان يجعله مديرا عاما لها !

وهكذا اصبح منطقيا في المرات النادرة التي يظهر فيها المدير العام مقبلا على جلستنا في المقهى ان تسرع قبل وصوله فتكوم المناقشات الفلسفية والسياسية والادبية والتاريخية مع قشر اللب والفول السوداني واعقاب اللفائف واغطية زجاجات المرطبات وتلقى بها جانبا اذ كان ظهوره مؤشرا على ان الجلسة ستتحول من سمر في السياسة والفلسفة ومناظرة في احوال الامة والكون الى جلسة نميمة بيروقراطية من الدرجة العاشرة بعد ان كف سيادة المديرة العام ايامها عن قراءة الصحف ومتابعة ما يجرى في الدنيا وتفرغ للنهوض بالمؤسسة المتدهورة من جانب ولمواجهة الدسائس والمؤمرات والمقالب التي تستهدف المقعد الذي جلس عليه من الجانب الاخر وهما موضوعان كان لا يكف عن الحديث فيهما حتى وهو يتناول طبقه المفضل «المكرونة بالصلصة» ولا يتحدث في غيرهما سواء كان يأكل ام لا ..

....

شيئان فقط كانا يعينانه ويعيناننا على تحمل حالة الادارة العامة التي اصابته واصابتنا في مقتل

● ● الاول تاريخي تربوي احالنا فيه صديقنا الى عشرين عاما مضت حين اكتشف ونحن في مقتبل الشباب كتابا عنوانه قصيدة تربوية يضم خلاصة لتجربة قام بها تربوى سوفيتي كبير اسمه « ماكارنكو » استطاع خلالها ان يحول مجموعة من الاحداث المشردين الذين لا يصلحون لشيء الى كائنات سوية عن طريق العمل اذ لم يغرق نفسه او يغرقهم في البحث عن عقدهم النفسية او تحليل مركبات النقص التي تتحكم في شخصياتهم ولكنه فتح امامهم سبل تحقيق ذواتهم عن طريق العمل وبعد مجهود شاق نجحت هذه التجربة البيداجوجية فاذا بمواهب هؤلاء المشردين المدفونه تتكشف واذا بقدراتهم المخبوءة تنطلق واذا بهم يتحولون من احداث مشردين الى مواطنين صالحين اسوياء يقتحمون الحياة بشجاعة وصلابة ويساهمون في تغييرها نحو الافضل وبعد ان كانوا مرشحين في احسن الاحوال لمكانة بارزة في عصابات السرقة والقتل اصبحوا من الصناع المهرة واكمل بعضهم دراسته ليصبح من كبار المهندسين وتقدم اخرون فكان منهم شعراء ومؤلفين ومخترعين .

اما اخطر ما فعلوه انهم قلبوا رأس صديقنا محمد عبد الرسول فاذا به يشترى بكل قرش يصل الى يده نسخا من الكتاب ليوزعها على من يعرفهم واذا به يقترض منا نقودا فيعيدها الينا على شكل نسخ من مجلدات قصيدة ماكارنكو التربوية الثلاثة واذا به يضيف الى الشروط الباهظة لاستمرار صداقته ان نقرأ هذا الكتاب بالذات ودون كل الكتب وان نتحاور معه حوله وان نعترف بأنه افضل الكتب التي انتجتها المطبعة منذ عصر « جوتنبرج » والاكان معنى ذلك اننا لا نستطعم الكتب ولا نفرق بين الغث والثمين منها ولا نستحق الجلوس على مقهى « ايزافيتش » واكل « عيش السراى » طبقه المفضل في تلك السنوات البعيدة .

ومع ان تطورات الاحداث ومحن العمر التي تلت ذلك كانت قد انستنا جميعا حكاية « مكارنكو » هذه الا اننا اكتشفنا انها ـ شأن معظم الافكار المتسلطة كانت ماتزال تعشش في رأس صديقنا فكان اول ما فعله حين صدر قرار تعيينه مديرا عاما لتلك المؤسسة هو ان اخرج ما تبقى لديه من نسخ الكتاب ونفخ عنها التراب واعاد قراءتها وعاد ليناظرنا بسطورها كلما ضبطناه متلبسا بالحالة البيروقراطية ويوم خلط وهو شارد الذهن في المكائد والفخاخ التي تحيط بالمقعد الذي يجلس عليه بين القرار ٢٤٢ والقانون ٤٨ شددنا عليه المسخرة واقترحنا بمنتهى الجدية ان نشترك في التوقيع على طلب رسمي نقدمه باسم الامة العربية الى مجلس الامن ونطالب فيه بتطبيق القانون ٤٨ على ازمة الشرق الاوسط وتسوية حالة الامة باعتبارها في حالة رسوب وظيفي دائم اذ لم تحصل على اية علاوة سواء في حالة الهزيمة او في حالة النصر وعلى عكس كل الامم فان الحرب الوحيدة التي نجحت فيها قد انتهت بانتقاص علاواتها الدورية وزيادة مديونيتها الخارجية .. لكنه شان مديرى العموم ـ تعالى فوق عبثنا .. وواصل المناظرة بجدية تامة مذكرا ايانا بعبارة كانت من محفوظات جيلنا وردت ايضا في كتاب « ماكارنكو » ولكن على شكل سؤال نصه

ـ اذا كان العمل قد حول القرد كما يقول داروين في نظريته الى انسان فما الذي يمكن ان يتحول اليه الانسان بالعمل ؟

واستمرار لحالة العبث التي كانت قد تلبستنا قلت يرجع قرد تاني وقال صديق اخر او يبقى جولد برج او « هايلد برج » اما هو فقال بجدية كاملة يبقى « سوبر مان » يعني انسان « مثالي »

....

ولم اكن منذ البداية بعيدا عن ادراك ان صديقنا ما يزال يعيش في اوهام صبانا الاول يوم كنا نتخيل ان احلامنا بسيطة ومنطقية ويسيره التحقيق ونتصور ان الناس من حولنا والعالم المحيط بنا يمكن تغييرهما بسهولة تامة .. فالمنطقي الا يندم على الحياة احد وان تصبح الدنيا جنة وان يعيش الناس متساوين وان يسود العدل ارجاء الديار وانحاء المعمورة والبسيط ان يقاتل الناس من اجل ذلك وان يخرجوا من قواقع الذات وشرانق المصلحة الفردية ليزحفوا على العالم فيعدلوا ميزان عدالته المختل وذلك كما وقع في وهمنا انذاك ممكن جدا

فقد كنا نحن انفسنا ناسا من الناس فينا ما فيهم من انانية وفردية وكسل وتنبله واستغراق في توافه الأمور فأخذنا انفسنا بنوع من الجد يخلو من كل هزل ويصل الى حد الصرامة .

في الصباح نعمل ـ كطابور النمل او سرب النحل ـ في دواوين حكومية او ورش حرفية او مكاتب اهلية

وندرس في المساء كصبية الكتاتيب بمعاهد ليلية طلبة منتسبين للجامعات قطعت ظروف حياتهم الشاقة اضطراد حياتهم الدراسية فتحملوا وهم نبت غض مسئولية اسرة مات عائلها فجأة ليدفعوا عنها غوائل الجوع ويستروا لحم اخواتهم البنات وحملة بكالوريوس في الهندسة او الطب او العلوم البحته يريدون ان يدرسوا الاجتماع او الادب او الحقوق وفي الليل كنا كفئران الكتب نقرأ صحفا محلية ومجلات مستوردة وكتبا صفراء الورق ومجلدات استعرناها من مكتبات عمومية او من اصدقاء يعيرون الكتاب طبقا لجدول زمني للتنسيق بين طابور الراغبين في قراءته .

وبكل قوة الشباب واندفاعه امتلات ...

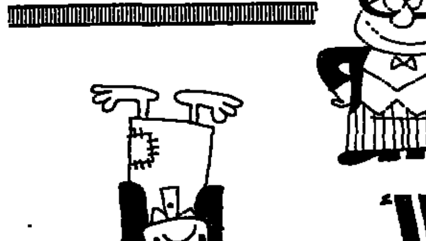
القوت ومن يفتقدون الحرية والباحثين عن الكرامة فاستهنا بالمخاطر والمصاعب واخذنا نعقد اجتماعات سرية في غرف مغلقة تختنق بسحائب الدخان ونطبع منشورات ضد الحكومة ونوزعها دون ان نأخذ مأخذ الجد المعتقلات التي كانت في تلك السنوات ، كما هي ، الان ذات ابواب مفتوحة في اتجاه واحد هو الدخول وكنا نتوهم ان الناس ستتغير بسرعة واننا سنعيش حتى نرى العدل والحرية والكرامة ترفرف في ارجاء الوطن وانحاء الامة واركان المعمورة ثم اكتشفنا بأسى غير قليل انه لا يكفي ان تكون احلامنا بسيطة ومنطقية ومعقولة لكي تتحقق وان الطرق مليئة بفخاخ الضعف الانساني واشواك العادة والتقليد ومتاريس الاطماع وعبادة الذات وان الوحش قديم والانسان حديث وان ملايين القبور تضم اجسادا لرجال حلموا نفس احلامنا فماتوا دون ان يتحقق الا القليل مما كانوا به يحلمون ، وان هناك فارقا بين الاحلام والاوهام وبين طموحات الثوار وتخيلات السذج والبلهاء .. وانه اذا كان العمل قد حول القردة الى انسان كما اكتشف داروين فان تحول الانسان بالعمل الى سوبر مان ليس معادلة حسابية تتحقق في لحظة ولكنها تتطلب عمرا من مكابدة العناء مع النفس ومع الاخرين فالقرد لم يتحول الى انسان الا عبر عشرات القرون كما تشهد بذلك حفريات ما قبل التاريخ ثم ان قرون القهر والاستغلال والاستبداد كانت منذ ذلك الحين قد شوهت انسانية هذا الانسان ولم يكن من الخطأ ان نفترض ان السياط التي حفرت ندوبها على اجسادنا وقلوبنا وارواحنا وصنعت منا مالا نعرفه على وجه التحديد قد طالت اخرين ممن يحيطون بنا يتزاحمون بالاقدام والمناكب والاظافر من اجل مقعد في اتوبيس او موقع في طابور جمعية تبيع فراخا مدعومة او موطئا لقدم على درجة من درجات سلم الصعود الى القمة فيدوسون رؤوس الاخرين او يدوس الاخرون رءوسهم ويدوس الجميع في كل الاحوال قلوبهم التي ربما خفقت يوما بالرغبة في افتداء الناس وبالحنو على تعاستهم ...

وكان هذا التحول من معانقة الحلم الى مكابدة الواقع واحدا من اقسى التجارب التي عانينا منها في مقتبل سنوات الشباب وقد حفر بصماته قوية على ارواحنا التي افتقدت قبل الاوان كثيرا من المرح والبهجة والتفاؤل لذلك ادهشنا حماس صديقنا المدير العام انه يستطيع ان يصنع شيئا في تلك المؤسسة التي كان قد خاض نضالا شرسا ضد اشكال من الفساد كانت تعشش في حناياها انتهى باختياره مديرا عاما لها لكي يصلح احوالها المنهاره واعتبرنا هذا الحماس لونا من التصابي او نكوصا الى ايام الصبا الذي ولت ايامه .

وذات يوم ذكرته دون مناسبة ظاهرة بأنه كتب شعرا رقيقا في فتيات لو عرف الناس ما آلت اليه احوالهن لشجوا رأسه بأبيات شعره .. وحين افاض في سرد المؤامرات التي احاطت به من كل جانب من المفسدين الذين تصدى لهم ومن اجهزة الامن التي كانت تحتفظ بملفات كاملة لاحلامه الطائشة في ان يستقيم ميزان العدل في هذه الدنيا ومن الناس انفسهم الذين كانوا قد فقدوا عبر سنوات الانفتاح والانفضاح كل ثقة في اصلاح احوال اى شيء وتدافعوا يبحثون لانفسهم بالذراع والباع عن موطأ قدم في سوق الفساد .

... في تلك الليلة تشعب الحديث في المقهى .. فتحدث واحد عن أستاذ الجامعة الذي التقى به « يوسف ادريس » ذات صباح ، نازلا من الاتوبيس يسب ويلعن بكل اللغات .. وقد تحطم منظاره الطبي .. وملأت الكدمات وجهه .. وتمزق قميصه .. ومن بين زحام الأتوبيس الذي انفلت منه بصعوبة .. قذفت يد مجهولة بحقيبة أوراقه الجامعية فبطحت رأسه ،

البقية (ص ١٤)





تتناقص اعداد الماعز في مدينة مرسى مطروح بالصحراء الغربية بمصر حيث يقوم المرشحون في انتخابات مجلس الشعب بذبحها للناخبين في اطار حملات الدعاية الانتخابية .

وتقول جمعية الرفق بالحيوان انه من المتوقع ذبح ١٦٠,٠٠٠ رأس مال الماعز على الاقل خلال الحملات الانتخابية التي تستمر شهرا حتى موعد اجراء الانتخابات في السادس من شهر ابريل القادم .

ولحم الماعز والإرز والشاى المعطر بالنعناع هي الماكولات والمشروبات التقليدية التي يقدمها المرشحون للناخبين الذين يأملون بالحصول على اصواتهم . وقد حثت جمعية الرفق بالحيوان هؤلاء المرشحين على الاستغناء عن تقديم لحوم الماعز وقصر ضيافة الناخبين على تقديم الشاى فقط .

جمعية الرفق بالناخبين أوصت على العكس بضرورة مضاعفة الماعز المذبوح . لا للتقليل من ماماه الحزب الحاكم . ولكن لعلاج ضحاياه من الانيميا .

■■■

تحت بند رصف طرق

منذ عام ١٩٧٠ . اى قبل ثورة التصحيح . والحكومة تقتطع ٥ جنيهات عن كل فدان تحت بند رصف طرق من فلاحي ٧ قرى واقعة على الطريق بين صهرجت الكبرى الى تصفا . الطريق طوله ١٠كم ويخدم ٥٠ الف نسمة . ويشكل احتياطيا لطريق مصر / دمياط الرئيسي .

الدوائر البارلمانية في الحزب الحاكم تؤكد ان الطريق سيتم رصفه من اجل الرخاء والتنمية . لكن الحزب ينتظر فقط الانتهاء من تسديد ديون مصر .!

■■■

ابحاث غسيل ومكوه

● يقوم « مركز خدمة ابحاث مصرى » باجراء بحث ميدانى لحساب شركة الشرق الاوسط لابحاث السوق بلندن عن عادات الغسيل في المجتمع المصرى على عينه بحث من ١٢٠٠ مفردة موزعة على محافظات القاهرة والاسكندرية والغربية والبحيرة وبين سويف والمنيا .

خطة الشركة القادمة دراسة « غسيل المخ » في طشوت صفوت الشريف بمبنى الاذاعة والتليفزيون .

هشام يتسلم من رئيس محكمة النقض شهادة تفوق

فوجيء كل من هشام محمود أبو يوسف . ويوسف رفعت أنديل الحاصلين على ليسانس الحقوق ـ دور مايو ١٩٨٥ ـ وترتيبهما الرابع والعاشر على الدفعة . باستبعادهما من العمل في النيابة العامه . رغم انطباق كافة الشروط والمعايير عليهما .. من حيث الحصول على أعلى الدرجات والتقديرات طوال سنوات الدراسة . والاختبارات والتقارير الخاصة .. بينما تم قبول اخرين من ذوى المحسوبيات والوسائط .

■■■■■■■■■■

■ في حفل اعلامى بهيج . بمناسبة افتتاح السنترال الدولى ببورسعيد اعلن رئيس قطاع تشغيل الاتصالات الدولية . ان المهندس سليمان متولى . وكان حاضرا الافتتاح . سيقدم نقوطه الى العاملين في زفة الافتتاح . وهو شهر منحة .

وبعد توزيع البونبوني غير الملوث . والشربات والشيكولاتات . وبعد الزيطة والزمبليطة . انفض المولد ولم تصرف المنحة منذ شهرين . وبالسؤال عرف العاملون أن حرارة النقوط ـ لا الوزير ـ انقطعت !

سليمان متولى

ضحايا حزب البستلة والصحفيح

البحر لن يضحك . لانها ليست نازله تدلع تملا القلل . ولكنها تملأ الاناء الملوث بالماء الملوث للاحياء في المساكن الملوثه . بفضل النقاء والطهارة صور لن نمل من تكرار نشرها . رغم ثقتنا بان التكرار لن يعلم « الحمار » شيئا .. وعلى المظاليم أنفسهم يقع عبء التغيير .

المعرفه
ياحراتين البرارى
ياضاربين الطوب
يانقاشين الصور
يانساجين التوب
ياخلاقين الحضاره
يامشتاقين للسلام ..
يوم تملكوا الكلمه
يبقى لكم تاريخ مكتوب
ونقول ياليل وياعين ..
في البدء كان العرق !

سمير عبد الباقي

تأملات

الأمن القومي لوادى النيل

حتى بعد مرور هذه الاسابيع القليلة على صدور « ميثاق الاخاء » بين السودان ومصر مازلت واقعا تحت تاثير الصدمة العنيفة مما جاء في « الميثاق » . فهو أقرب الى بيان صحفي عن زيارة ضيف كبير وفد الينا على رأس وفد رسمي عزيز . وليس في « البيان الصحفي » شيء مميز أن يصدر عقب زيارة وفد « كورى » أو « فيتنامى » الينا ! ! !

فالملاحظ أن الجهود التي تبذل لازالة الحساسيات بين البلدين أكبر كثيرا من تلك التي تبذل لبناء قاعدة راسخة تعلو فوقها علاقات حقيقية أساسها المصالح المشتركة . وربما أكون أحد القلائل من كتاب الشمال الذى هاجم العلاقات المصرية السودانية وقت السادات وربما أثناء حكم مبارك حينما كان « النميرى » في الحكم . ووقفت الى جوار المعارضة السودانية وهي تخوض معركتها الخالدة لاسقاط نميرى ثم هاجمت وجود النميرى هنا في القاهرة بعد سقوطه . بل وطالبت بتسليمه لتجرى محاكمته حتى يقتص الشعب السوداني منه .. ونقدت ميثاق التكامل وما كان يجرى باسمه وتحت مظلته من أعمال تسيىء لمستقبل العلاقات بين البلدين ! ! !

ولذلك كان الترحيب بالغاء ميثاق التكامل بعد سقوط النميرى ، وكانت الفرحة شاملة حينما استقر النظام الحالى ليحكم ويصحح . ومع ايمانى باهمية العتاب والحوار الا أننى لا أوافق ابدا على أن تتوقف جهود بناء العلاقات اثناء العتاب وما يقال عن إزالة الحساسيات لأن العلاقات بين البلدين أصبحت في مستوى أن « تكون أو لا تكون » . أن تزداد تبعيتنا للاجانب أو ان تقوى قدرتنا الذاتية لتكون قادرة على مواجهة التهديدات التي تكاد تعصف بمستقبلنا . أن نصون أمننا القومي الذى لن يتحقق الا بمواجهة مشتركة للمصير الواحد .

إن نقطة المياه وندرة الغذاء هما التهديد الاستراتيجي لنا الان وفي المستقبل .. إن المواد الغذائية أصبحت من المواد الاستراتيجية التي تؤثر في التبعية شانها في ذلك شان نقل السلاح ونقل التكنولوجيا . إن المشروعات المشتركة وهي مدروسة ومحددة ومعروفة جاهزة للتنفيذ لتضيف الى قدرتنا الذاتية . فالقدرة أهم من القوة بل هي مصدرها الحقيقي .. وحتى يكون الوضوح كاملا فان قدرة الدولة هي محصلة قواها في المجالات المختلفة .. ان استغلال الامكانيات المتاحة في وادى النيل هو القاعدة الاساسية لتحقيق الأمن القومي للوادى .

إن مصر والسودان بلدان بحر أحمر أى يطلان على البحر الأحمر الذى انتقل اليه مركز الثقل الاستراتيجي بعد الحرب الدائرة بين العراق وايران إذ أصبح هو الشريان الرئيسي لمرور النفط من منابعه خلال أنابيب البترول التي أنشئت لتفادى أبواب الخلجان والبحار في مضيق هرمز وباب المندب وقناة السويس . ان خطة مشتركة بين البلدين لتامين مصالحنا في البحر الأحمر بداية طيبة لتحقيق الأمن القومي للبلاد العربية البحر أحمرية .

وحينما فكرت في كل هذا وأشياء أخرى كثيرة وقارنته بما ورد في البيان الصحفي بعد زيارة رئيس وزراء السودان لنا الذى قيل عنه مجازا أنه « ميثاق الاخاء » ـ ملأت الشكوك صدرى الذى أصبح يضيق بما فيه .. ! ! !

أمين هويدى

■ القارىء محمد صالح بالسنبلاوين يقترح على صاحب شركة توظيف الاموال التي تبيع الشبكة بالتقسيط والشقة بالتقسيط والجهاز بالتقسيط ان تبيع العروسة ذاتها بالتقسيط .. القارىء يدعو الله ان يكرم صاحب الشركة بالتقسيط كذلك .

■ « عبد الاله ربنا معاه » لافتة معادة من عام ٨٤ لنفس المرشح بالقاهرة احد مواطنى وسط البلد علق عليها بقوله : وما دام كده عايز اصواتنا ليه ؟

■ أضرب احمد على محمد حسن الموظف : بجمرك بورسعيد عن الطعام منذ ٧ مارس بسبب اصرار المسئولين على ازالة العشة التي تأويه واسرته في منور العمارة ٢٨ بحى ٦ أكتوبر .

المضرب كان قد داخ في اروقة الحزب الحاكم الايل للسقوط بحثا عن حل فلم يجد سوى « حانكلمك احمد بيه » ..

■ وعد د . عبد الحميد حسن السير والسلوك في اجتماع انتخابى للحزب الوطنى . سائقى سيارات النقل . بالسماح لهم بالمرور بطرق والمحافظة في كل الاوقات اذا ايدوا الحزب .. واشار ملمحا الى تغاضى المحافظة عن مرور السائقين في الوقت الراهن . لكن اصواتهم تعالت : ماهو كله بالغرامات يادكتور .. والحلوة م الجيزة ؟

• طبع بمطابع الاهرام بالجلاء •